



صورة في البيت الأبيض حصاد ترويج البيروقراطية للاقتصاد

## حريق كاتدرائية نوتردام يوحد قلوب العالم



هل فوجئت مصر بزلزال السودان

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الأربعاء 2019/04/17  
12 شعبان 1440  
المسلة 41 العدد 11321  
Wednesday 17/04/2019  
41st Year, Issue 11321

## ظريف في دمشق وأقرة تقوده ضوابط موسكو

دمشق - لم تحمل تصريحات وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف المفردات المعهودة في خطاب المسؤولين الإيرانيين بشأن سوريا، والتي يحرصون فيها على إظهار أنهم رقم مهم في النزاع، وأن بقاء الرئيس السوري بشار الأسد يعود في الجانب الأعم منه إلى دور إيران. وحرص ظريف بعد لقائه بالرئيس بشار الأسد، أو بتظيره السوري وليد المعلم، على أن بلاده تدعم مسار استئانة، أي الحل السياسي الذي تتحكم في تفاصيله روسيا، وهو ما يعني أن الوزير الإيراني كان محكوما بضوابط روسية سواء ما تعلق بمستقبل الحل في سوريا أو بالدور الإيراني.

وبحث ظريف في لقائه مع الأسد، وفق بيان نشرته الرئاسة السورية في صفحتها على فيسبوك، الجولة المقبلة من مباحثات استئانة المقرر عقدها في الأسبوع الأخير من الشهر الحالي، فضلا عن اتفاق خفض التوتر في محافظة إدلب. وأكد ظريف خلال تصريح صحافي أنه ناقش مع الأسد إمكانية المضي قدما في الحل السياسي في سوريا. ووصل ظريف، صباح الثلاثاء، إلى دمشق حيث التقى كلا من الأسد ووزير الخارجية وليد المعلم، على أن ينتقل، الأربعاء، إلى تركيا. وأعلنت كازاخستان، الثلاثاء، أن جولة جديدة من محادثات استئانة ستعقد في 25 و26 أبريل، بحضور الدول الثلاث الراعية ووفدي الحكومة السورية والفصائل المعارضة، بالإضافة إلى الأمم المتحدة والأردن كمرآتين. ولم تعد إيران فاعلا ميدانيا مؤثرا بعد أن بدأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين توجيهها جديدا يقوم على بناء عملية سياسية بمواصفات روسية خالصة تقوم في جزء منها على تحجيم دور الميليشيات المرتبطة بإيران وتحديد مجال أنشطتها.

كما أن هذا التوجه حصر التحرك العسكري في أيدي القوات السورية والروسية، وهو ما كان دافعا قويا أمام دول مثل إسرائيل والولايات المتحدة إلى المطالبة بانسحاب إيران من سوريا دون تكتؤ، وهو أمر تقول مؤشرات كثيرة إن روسيا تدعمه. ولم تعد طهران قادرة على تقديم دعم ملموس لحليفها الأسد، وهو ما كشفت عنه أزمة المحروقات في المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام. وتشهد مناطق سيطرة الحكومة السورية منذ أشهر أزمة وقود خانقة، بدأت خلال الشتاء مع أسطوانات الغاز ثم المازوت، وتوسعت قبل نحو أسبوعين لتطول البنزين، ما دفع الحكومة إلى اتخاذ إجراءات تقشف أبرزها خفض كمية البنزين المسموح بها للسيارات يوميا.

# التحالف مع قادة الميليشيات في طرابلس يكرس عزلة قطر

● زعماء ميليشيات مطلوبون دوليا يشاركون في المعارك تحت مظلة حكومة الوفاق



## رجل إيطاليا في ليبيا يدير حملة إعلامية

للبنشر فرضت عليه الأمم المتحدة عقوبات، كما أنه متهم بالعمل على السيطرة على طرابلس. وفي مقاطع مصورة من خط المواجهة ظهر بادي وهو يوجه الرجال لقتال الجيش الليبي. وأظهرت هذه المقاطع المصورة، أيضا، مشاركة بعض الإسلاميين المتشددين الذين كانوا مرتبطين في السابق بجماعة أنصار الشريعة في القتال. وأنحت واشنطن بالوم على هذه الجماعة في اقتحام مجمع دبلوماسي أميركي في بنغازي في 2012 والذي أسفر عن مقتل السفير وثلاثة أميركيين آخرين. ودعت فرنسا، التي تملك أصولا نفطية في ليبيا رغم أنها أقل من إيطاليا، إلى وقف إطلاق النار في الوقت الذي كرت فيه رواية حفتر بوجود بعض المتطرفين وسط المدافعين عن طرابلس. وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن هناك تسييسا مفرطا. فليس فقط حفتر الشخص الشرير الذي يواجهه الأشخاص الطيبين في طرابلس ومصراته. هناك على الجانب الآخر جماعات متحالفة في النهاية مع القادة.

وقادت فرنسا حملة لإسناد تحرك الجيش الوطني الليبي في طرابلس، مشددة على أن موقف أوروبا ينبغي أن يكون داعما لقوات حفتر، ولافتة إلى مشاركة جماعات خاضعة لعقوبات الأمم المتحدة المتعلقة بالإرهاب في القتال في ليبيا (تقاتل إلى جانب حكومة الوفاق ضد الجيش). واكتسب حفتر مكانته من محاربة الإسلاميين المتشددين شرق ليبيا، وأغلبهم كان على صلة بمنظمات مثل داعش والقاعدة. وتقول السلطات في شرق ليبيا إن قطر تدعم منافسيها وهم الفصائل ذات الميول الإسلامية في غرب ليبيا. ويعتقد دبلوماسيون أن حفتر ينظر إليه إقليميا ودوليا على أنه الرهان الأفضل لإنهاء الفوضى والانقسامات المستمرة منذ الإطاحة بالعقيد الراحل معمر القذافي في 2011. ويدعم حجته وصول متشددين في الأيام الأخيرة لمساعدة قوات السراج. ومن بين هؤلاء المتشددين صلاح بادي القياي في ميليشيات مصراته والذي له صلات بإسلاميين، بالإضافة إلى أنه مهرب الإرهاب، وهو ما لن يقبل به العالم.

إضافيا يدعم موقف الدول العربية المقاطعة لها. وحذر طلال الميهوب، رئيس لجنة الأمن القومي والدفاع بمجلس النواب (البرلمان) الليبي، من خطورة الدور الذي وصفه بـ"التخريبي" الذي تقوم به قطر في ليبيا، وخاصة دعمها المتواصل للميليشيات والجماعات الإرهابية التي تسيطر على أجزاء من العاصمة طرابلس. وبحسب الميهوب، فإن سيطرة الجيش الليبي على طرابلس أصبحت قريبة، وبالتالي لن تجدي قطر نفعا تحركاتها السياسية المريبة، ودعمها للميليشيات المسلحة، مؤكدا أنه سيتم بعد انتهاء المعركة، رفع قضايا ضد قطر إلى محكمة الجنايات الدولية. ويظهر بشكل جلي أن قطر اختارت الفريق الخطأ، في ضوء المواقف الإقليمية والدولية، وأن استمرارها في نفس الموقف الداعم للميليشيات ولعناصر على القوائم السوداء، سيحول القضية من صراع على تثبيت النفوذ في الغرب إلى اصطاف ضد مسار الحرب على الإرهاب، وهو ما لن يقبل به العالم.

قطر - قطعت قطر خطوة جديدة في إظهار انحيازها لزعماء الميليشيات في العاصمة الليبية المصنفة على قوائم الإرهاب إقليميا ودوليا، ما يجعلها في مواجهة مكشوفة مع مسار الحرب على الإرهاب، فضلا عن إعاقة التحرك الدولي الهادف إلى فرض حل سياسي دائم في ليبيا يقطع مع الفوضى وهيمنة الميليشيات. يأتي هذا فيما بدأت أنظار العالم تتركز على الدور الذي تلعبه عناصر مطلوبة دوليا في معارك طرابلس، ما يضع حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج مثار تساؤلات لكونها صارت فعليا واجهة للتغطية على أنشطة تلك العناصر.

وأوفدت حكومة السراج نائب رئيس المجلس الرئاسي أحمد معيتيق إلى العاصمة الإيطالية روما من أجل إدارة حملة إعلامية مساندة لها. والتقى وزير الخارجية الإيطالي إينزو موفيسرو ميلانيزي، مع معيتيق في روما، الاثنين. وكان معيتيق المحسوب على روما قد حذر أوروبا من إجراء مفاوضات مع المشير خليفة حفتر، مدعيا أنه "يبيع لأوروبا والعالم فكرة أنه يحارب الإرهاب، لكنه سيتسبب بدلا من ذلك في حرب أهلية".

ودعا وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الذي التقى معيتيق بدوره، إلى فرض حظر فعال للسلاح على قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر. وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة "لا ريبوبليكا" الإيطالية نشرت، الثلاثاء، قال وزير الخارجية القطري الذي التقى نظيره الإيطالي إن "الحرب لن تتوقف لا بالدعوات التي أطلقت منذ اليوم الأول والتي يتجاهلها المشير خليفة حفتر، ولا بطلب طرابلس رفع حظر الأسلحة المفروض على حكومتها".

ويرى متابعون للشأن الليبي أن انحياز الدوحة ضد قائد الجيش، الذي يحظى تحركه العسكري في طرابلس بدعم إقليمي ودولي متصاعد على خلفية تطهير العاصمة الليبية من الجماعات المتشددة، من شأنه أن يكرس عزلة قطر على أوسع نطاق، كما أنه يدعم التقارير السابقة بشأن علاقتها بالجماعات المتشددة والمصنفة إرهابية ويعطي مبررا



طلال الميهوب  
سيطرة الجيش الليبي أصبحت قريبة وسنرفع قضايا على قطر

## عودة قوية لمطلب إقامة إقليم جنوب العراق مركزه البصرة

● تحذيرات من أن تحويل المحافظة إلى إقليم سيفتح الباب أمام تفتيت العراق ● المطالبون بإقليم فيدرالي يراهنون على عائدات النفط

من تداعيات خطيرة على مستوى الوضع الإنساني. ويضيف المراقب في تصريح لـ"العرب" أن هذا الإجراء يمكن أن يقود إلى حرب أهلية لأنه سيكون محفزًا للمحافظات السنية للشروع في إقامة إقليمها المستقل فحسب، بل لأنه أيضا سيضع بغداد في مواجهة عجز كامل عن إدارة شؤون المحافظات الفقيرة بعد أن تعلن إفلاسها. ويشير إلى أن المسألة لا تتعلق بالطريقة التي يتم من خلالها التصرف بالثروة الوطنية بقدر ما تشير إلى مبدأ تقاسم تلك الثروة حصصا بين الأحزاب النافذة في الأقاليم، وهو مبدأ يقوم على تكريس الفساد باعتباره ظاهرة اجتماعية وليس مجرد انحراف سياسي.

وأضاف أن "الذهاب باتجاه الإقليم لا يعني تقسيم البلاد وفقا للدستور، وهناك من يريد أن يضرب تلك المطالبات الشعبية والحكومية". ولم تدل الحكومة المركزية بتعليق في هذا الشأن، لكن مصادر مطلعة أكدت لـ"العرب" أن "المزاج السائد في مجلس الوزراء العراقي لا يميل إلى السماح لهذه الفكرة بالتطور، خشية انتقالها إلى محافظات أخرى، أو الإخلال بالنظام الاقتصادي المعقد في البلاد". ويقول مراقب سياسي عراقي إنه إذا ما كان استئانة الإقليم الكردي لم يؤثر سلبا على مصر العراقيين فإن إقامة إقليم الجنوب وعاصمته البصرة إنما بنذر تسليم العراقيين إلى مجاعة، سيكون تفكيك العراق أمرا هينا بالمقارنة بما سيترتب عليه

على الحكومة العراقية من أجل ألا تخترق في مشروع العقوبات الأميركية التي صارت تضيق الخناق على إيران بعد أن تم تصنيف الحرس الثوري الإيراني باعتباره منظمة إرهابية. وتقوم الأطروحة البصرية في ملف الإقليم على فكرة أن المحافظة أولى بثروتها. لكن الدستور العراقي ينص على أن التصرف في الثروات الطبيعية هو حق حصري للحكومة الاتحادية في بغداد. ويقول رئيس مجلس محافظة البصرة، صباح البرزوني، إن "حكومة البصرة مقيدة بالكامل بشان الصلاحيات، أما التخصصات المالية فلم تمنح المدينة إلا ما نسبته 10 بالمئة من مجموع الاستحقاقات".

ويسبب وقوعها قرب الخليج العربي، تمثل الرطوبة عاملا سلبيا يضاف إلى ارتفاع درجات الحرارة في الصيف، ما يتطلب وجود تيار كهربائي مستمر. ويسمح الدستور العراقي لكل محافظة أو أكثر بتشكيل إقليم وفق آليات محددة، أبرزها الحصول على تأييد عشر السكان في استفتاء علني. لكن الأمر سيكون بحاجة إلى إجماع برلماني يصعب تحقيقه في العادة بشأن المسائل الخلافية. وتجمع المؤشرات على أن مشروع الإقليم في حال طرحه على الاستفتاء في البصرة، سيحظى بتأييد شعبي كبير. وستلعب إيران دورا مهما في الحث على المطالبة باستئانة المحافظة الثرية التي تقع تحت هيمنة ميليشياتها بغية الضغط

بغداد - تجددت في البصرة الغنية بالنفط، جنوب العراق، المطالبة بتحويل المحافظة إلى إقليم فيدرالي، على غرار تجربة المنطقة الكردية، ما يضيف عبئا على حكومة عادل عبدالمهدي التي تواجه استحقاقات مركبة. يأتي هذا فيما يحذر معارضون لفكرة الإقليم من أن الاستئانة لهذا المطلب ستعني اليا فتح الباب أمام تفتيت العراق إلى أقاليم بخلفيات مناطقية ومذهبية. وسبق أن حاول وأثل عبد اللطيف، وهو أحد ساسة البصرة البارزين، الحصول على تأييد السكان لإعلان المحافظة إقليما عام 2008، لكن جهوده باءت بالفشل. ويقول مراقبون إن الظروف تختلف في 2019، ما يمنح تجديد المطالبة بالإقليم زخما قويا.



«هناك حاجة إلى نظام دولي متعدد الأقطاب وبهذه الطريقة يتحقق التوازن، منطقتنا افتقدت التوازن وعاشت على الأحادية، ودفعتم أثمانا عالية».

جبران باسيل  
وزير الخارجية اللبناني



«الهدف من تمويل الأحزاب هو دعمها للمشاركة السياسية والوصول إلى قبة البرلمان، وليس هناك نية لتقليص هذا التمويل».

موسى المعايطة  
وزير الشؤون السياسية والبرلمانية الأردني

## ضغوط الخارج تدفع العاهل الأردني إلى تبريد جبهات الداخل

● الملك عبدالله لكتلة الإخوان: لن نقبل أن يمارس علينا أي ضغط



### التقاء ظرفي

الوضع الصعب الذي يجد نفسه فيه للتحرك في مسار يستهدفه، خاصة وأن المبادرة التي طرحتها مؤخرا ما كانت لتقدم عليها لولا استشعارها حالة الضعف التي يعاني منها صاحب القرار الرسمي. وتصدرت مبادرة الجماعة إنشاء حكومة برلمانية تأمل في أن تتولى قيادتها، ووضع قانون انتخاب جديد، وقانون للأحزاب وتعديل للتشريعات الناظمة للحريات العامة. والعلاقة بين جماعة الإخوان والسلطة الأردنية شهدت منذ 2011 توترا واضحا على خلفية تصدع الجماعة لموجة الاحتجاجات أسوة بما حصل في دول عربية أخرى. ونجح الملك عبدالله بعد فترة في احتواء الحراك، لتجد الجماعة نفسها معزولة، وازدادت أزمتهما مع انهيار حكم جماعة الإخوان في مصر في العام 2013، لتتعرض لموجة من الانشقاقات اتهمت حكومة عبدالله النفوري (2012 - 2016) بالوقوف خلفها.

وفي العام 2017 أعادت الجماعة تنظيم صفوفها وسعت إلى التقرب من السلطة حيث شاركت في الانتخابات المحلية وبعدها النيابية بعد مقاطعة الاستحقاقين لسنوات، وهي ترى أن الوضع الداخلي والضعف الذي يعترى السلطة يخلقون لها فرصا نفسها مجددا رقما صعبا في المعادلة، ولعل استقبال الملك عبدالله لكتلتها يعزز طموحها.

فيما بدا تمهيدا لإعلان الصفقة. ويخشى الأردن فقدان حقه في الإشراف على الشؤون الدينية والمقدسات في القدس والذي كرسنه اتفاقية وادي عربة (اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية الموقعة في 1994)، والأخطر بالنسبة له هو أن تصبح المملكة الوطن البديل بعد ضم الضفة وإسقاط حق العودة. وتحدثت أنباء في الأيام الأخيرة عن غضب الملك عبدالله الثاني من تجاهل واشنطن له ورفضها توضيح الشق السياسي المتعلق بالخطوة أو الصفقة كما يحلو للكثيرين تسميتها، وتقول الأنباء إن النقطة الوحيدة التي أوضحها له الأميركيون خلال زيارته المتكررة للولايات المتحدة هي الشق الاقتصادي المتعلق بتحسين أوضاع فلسطينيي الداخل ومد اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وغيره من الدول بتعويضات.

ويرى متابعون أن الملك عبدالله يحاول جاهدا اليوم خلق جدار صد دولي ضد المشروع الأميركي، بالتوازي مع توحيد قوى الداخل خلفه وبينها جماعة الإخوان المسلمين التي تعتبر رغم الانشقاقات التي عصفت بها خلال السنوات الماضية القوة السياسية الأكثر قوة وتنظيما. ويشير المراقبون إلى أن العاهل الأردني يتخوف من أن تسعى الجماعة لاستغلال

الفلسطينية، وكذلك الجهود المبذولة مع الأطراف الفاعلة من أجل تحقيق السلام العادل والدائم».

وأوضح العاهل الأردني أن «الأردن لن يقبل بأن يمارس عليه أي ضغط بسبب موافقه من القضية الفلسطينية والقدس». ولم يعط تفاصيل عن تلك الضغوط غير أن تقارير إعلامية تحدثت عن وجود ضغوط أميركية على الأردن للقبول بـ«صفقة القرن».

وينتظر أن تطرح الإدارة الأميركية خطتها للسلام في الشرق الأوسط بعد تشكيل بنيامين نتنياهو الفائز في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، حكومة جديدة. وتقول التسريبات إن الخطة التي انكب على إعدادها فريق من البيت الأبيض يقوده مستشار الرئيس دونالد ترامب وصهره جاريد كوشنر على مدار أكثر من عامين تأتي على نقض أسس السلام الحالية القائمة على إعلان دولة فلسطينية مستقلة على أراضي

1967 وعاصمتها القدس الشرقية. ووفق التسريبات فإنه سيتم تثبيت واقع القدس عاصمة لإسرائيل الذي كان الرئيس دونالد ترامب قد أقره في 2017، وضم الدولة العبرية للجزء الأكبر من الضفة الغربية.

وكان نتيناهو قد صرح قبل أيام بأنه سيقوم -بالتنسسيق مع الإدارة الأميركية- بضم المستوطنات الكبرى في الضفة،

استقبال العاهل الأردني لكتلة الإصلاح التابعة لجماعة الإخوان وتجديده الحديث عن ضغوط بسبب القدس، يوحيان بأن الملك عبدالله الثاني يريد من الجماعة إعلاء مصالح المملكة ونبذ الطموحات الضيقة التي كشفت عنها بمبادرتها السياسية الأخيرة والوقوف خلفه من أجل التصدي للتحديات التي تواجهها البلاد.

عمان - ينطوي استقبال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لرئيس وأعضاء كتلة الإصلاح النيابية التابعة لجماعة الإخوان المسلمين، الثلاثاء في قصر الحسينية بالعاصمة عمان، على دلالات سياسية عميقة، خاصة وأن العلاقة بين الجماعة والمؤسسة الملكية شابها فتور على مدار السنوات الماضية.

وتقول أوساط سياسية أردنية إن خطوة الملك عبدالله الثاني بقاء كتلة الإخوان، هدفها تبريد الجبهات الداخلية، ومحاولة احتواء الجماعة التي أظهرت في الفترة الأخيرة نية لاستغلال التحديات التي يواجهها الأردن داخليا وخارجيا للضغط بغية تحقيق مكاسب سياسية وليس أدل على ذلك من المبادرة التي طرحتها قبل أسابيع بشأن إجراء تعديلات دستورية.

وتلقت هذه الأوساط إلى أن العاهل الأردني أراد من هذا اللقاء توضيح حجم التحديات التي تواجهها المملكة وأن هناك حاجة ملحة إلى وحدة الصف، والابتعاد قدر ما يمكن عن طرح ملفات من شأنها حرق الأناظر عن تلك التحديات.

وبحسب بيان للديوان الملكي فقد أكد الملك عبدالله الثاني خلال اللقاء مع كتلة الإصلاح أن بلاده لن تقبل بأن يمارس عليها أي ضغط، مضيفا أن الأردن القوي داخليا هو مكسب للعرب والقدس.

### جماعة الإخوان ترى أن الضعف الذي يعترى صاحب القرار الرسمي يخلق لها فرصا نفسها رقما صعبا في المعادلة

وشدد على أنه «لا حل للقضية الفلسطينية إلا من خلال حل الدولتين الذي يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

وأشار إلى أن «زيارته الخارجية التي شملت دولا عربية وأوروبية ركزت على موقف الأردن الواضح والمعروف تجاه القضية

## الاستفتاء فرصة المعارضة الأخيرة بعد إقرار البرلمان المصري التعديلات الدستورية

وأشاد بالسياسي كرئيس قائلا إنه «اتخذ تدابير سياسية واقتصادية وأمنية مهمة... (و) يجب أن يواصل إصلاحاته»، في مواجهة الاضطرابات التي تجتاح البلاد المجاورة خصوصا بعد الإطاحة بالرئيس السوداني عمر البشير مؤخرا وتصاعد الصراع في ليبيا. وقال إن إبقاء السيسي في السلطة يعكس «إرادة الشعب».

وإضافة إلى تمديد فترة حكم السيسي، تضمنت التعديلات المقترحة دورا أكبر للجيش في الحياة السياسية، حيث أنه بات المكلف والساخر على صون الدستور والديمقراطية. ونصت هذه التعديلات على أن «القوات المسلحة ملك الشعب، مهمتها حماية البلاد والحفاظ على أمنها وسلامة أراضيها وصون الدستور والديمقراطية والحفاظ على المقومات الأساسية للدولة ومدنياتها».

يصل عدد النواب الذين صوتوا بالرفض على التعديلات، إلى 20 عضوا. وهذا الأسبوع، تم تحديث التعديلات مرة أخرى بعد عدة جولات من المناقشات البرلمانية.

وقاد السيسي عملية عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي في عام 2013 استجابة لثورة شعبية ضد حكم الجماعة. وفاز السيسي بفترة ولايته الأولى كرئيس في عام 2014 ثم أعيد انتخابه في مارس 2018 بأكثر من 97 في المئة من الأصوات، بعد ترشحه دون معارضة تقريباً.

ويرى محمد أبو حامد -أحد أعضاء البرلمان الذين دافعوا باستماتة عن التعديلات الدستورية- أن التغييرات ضرورية. وقال «دستور 2014 كتب في ظل ظروف استثنائية صعبة».

السادات الثلاثاء «رفضه القاطع» للتعديلات الدستورية. ودعا السادات، عبر بيان، المصريين إلى النزول والمشاركة بكتافة في الاستفتاء والتصويت بـ«لا». وأهاب الحزب بالمصريين «عدم المقاطعة لكونها ستساعد في تمرير التعديلات من خلال حشد المؤيدين».

من جهتها حثت «حركة الاشتراكيين الثوريين» (أبرز حركات اليسار بمصر)، في بيان، على المشاركة في الاستفتاء والتصويت بـ«لا». وقالت إن «(لا) لا تعبر فقط عن رفض تلك التعديلات بل أيضا عن رفض ذلك النظام برمته، وكل ما ينتهجه اقتصادياً وسياسياً». وكان 485 عضواً من إجمالي 596 بمجلس النواب قد وافقوا في فبراير الماضي «من حيث المبدأ» على التعديلات المقترحة من قبل كتلة برلمانية تدعم السيسي، بينما لم

وتم إقرار استحداث منصب نائب رئيس الجمهورية، فضلا عن كون الأخير بات بيده تعيين رؤساء الهيئات القضائية.

وتخير التعديلات انتقادات واسعة في صفوف قوى المعارضة التي تعتبرها انتكاسة جديدة في مسار الانتقال الديمقراطي الذي تم التمهيد له منذ الإطاحة بنظام الرئيس حسني مبارك في العام 2011، مشيرة إلى أن الذريعة التي تسوق لهذه التعديلات تنطوي على مغالطة كبيرة.

ويبرر الموالون للتعديلات -خاصة في علاقة بالتمديد في فترة الرئاسة- بأن السيسي في حاجة إلى المزيد من الوقت لاستكمال إنجازاته على صعيد مكافحة الإرهاب، وإتمام المشاريع الاقتصادية. وأعلن حزب «الإصلاح والتنمية» الليبرالي الذي يترأسه السياسي البارز محمد أنور

القاهرة - صوت مجلس النواب المصري، الثلاثاء، بالأغلبية على التعديلات الدستورية، التي تفتح المجال أمام الرئيس عبدالفتاح السيسي للبقاء في السلطة حتى العام 2030، فضلا عن كونها تتضمن توسيع صلاحيات الجيش.

ولم يعد للمعارضين من خيار سوى الحشد للتصويت بـ«لا» في الاستفتاء العام، لإسقاط التعديلات، وإن كان محللون يرون أن فرص نجاحهم تكاد تكون معدومة.

وكانت لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بالبرلمان أقرت الأحد بصفة نهائية التعديلات المقترحة، وبعد ضمان موافقة أكثر من ثلثي أعضاء المجلس، المؤلف من 596 نائبا، سيتم طرح تلك التعديلات في استفتاء شعبي.

وتتضمن التعديلات مد فترة رئاسة الجمهورية من 4 سنوات إلى 6 سنوات، على ألا تتجاوز فترتين ولا يحق للرئيس الترشح لمدة ثالثة. وأضيفت لمادة الرئاسة مادة انتقالية، تجعل مدة حكم الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي تنتهي بعد ست سنوات من تاريخ انتخابه في العام 2018، بدلا من 4 سنوات، على أن يحق له الترشح لفترة جديدة من 6 سنوات في عام 2024، أي بعد انتهاء مدته الثانية.

وطبقا للدستور الذي أقر في عام 2014، تنتهي فترة رئاسة السيسي الثانية والأخيرة في عام 2022، ولكن التعديلات الأخيرة تفتح له الباب للبقاء في الحكم إلى العام 2030.

وشملت التعديلات خفض عدد أعضاء مجلس النواب من 596 عضوا إلى 450 عضوا، ورفع نسبة تمثيل المرأة في البرلمان إلى 25 في المئة من الأعضاء، وإضافة غرفة للبرلمان باسم مجلس الشيوخ ليضم 180 عضوا، وينتخب ثلثا أعضاء المجلس بالافتراع العام السري المباشر، ويعين رئيس الجمهورية الثلث الباقي.

### أبرز التعديلات

المساعدين، وذلك لمدة 4 سنوات، أو للمدة الباقية حتى بلوغه سن التقاعد أيهما أقرب ولمرة واحدة طوال مدة عمله.

المادة 200 فقرة أولى:  
القوات المسلحة ملك للشعب، مهمتها حماية البلاد والحفاظ على أمنها وسلامة أراضيها وصون الدستور والديمقراطية والحفاظ على المقومات الأساسية للدولة ومدنياتها، ومكتسبات الشعب وحقوق وحريات الأفراد والدولة وحدها هي التي تنشئ هذه القوات، ويحظر على أي فرد أو هيئة أو جهة أو جماعة إنشاء تشكيلات أو فرق أو تنظيمات عسكرية أو شبه عسكرية.  
المادة 234:  
يكون تعيين وزير الدفاع بعد موافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

المادة 140 فقرة أولى:  
ينتخب رئيس الجمهورية لمدة 6 سنوات ميلادية، تبدأ من اليوم التالي لانتهاء مدة سلفه، ولا يجوز أن يتولى الرئاسة لأكثر من مدتين رئاسيتين متتاليتين.

مادة انتقالية ورقمها (241 مكرر):  
تنتهي مدة رئيس الجمهورية الحالي بانقضاء 6 سنوات من تاريخ إعلان انتخابه رئيساً للجمهورية 2018، ويجوز إعادة انتخابه مرة تالية.

المادة 189 فقرة ثالثة:  
يتولى النيابة العامة نائب عام يصدر بتعيينه قرار من رئيس الجمهورية من بين 3 يرشحهم مجلس القضاء الأعلى من بين نواب رئيس محكمة النقض والرؤساء بحكام الاستئناف والنواب العموم



الأغلبية تصوت بنعم



«ليلة حزنه شهدا العالم باحترق كاتدرائية نوتردام التاريخية في باريس، نقف متضامنين ومتعاطفين مع فرنسا قيادة وشعبا لخسارة أحد أعرق وأشهر معالم التراث الإنساني العالمي».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان  
ولي عهد أبوظبي

«لا يجب أن يتصل الشعب من مسؤولياته ولا ينبغي أن ينكر أخطائه ومسئولته للسلطة الفاسدين.. هناك هفوات عظيمة تمع الصعيد الأخلاقي والثقافي والاجتماعي».

مقتدى الصدر  
زعيم التيار الصدري



## الخرطوم تسقط رهان الحوثيين على التطورات السودانية

□ الخرطوم - أسقط المجلس العسكري الانتقالي بالسودان رهان المتمردين الحوثيين على التطورات الجارية بالبلد وعصف بأمالهم في أن تفضي التغييرات على رأس السلطة إلى قرار بسحب القوات السودانية المقاتلة في اليمن ضمن تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية.

وأعلن نائب رئيس المجلس الفريقي أول محمد حمدان دقلو بقاء القوات السودانية المقاتلة في اليمن دعماً للحكومة الشرعية ضد الانقلاب الحوثي المدعوم من إيران.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء السودانية «إننا متمسكون بالتزاماتنا تجاه التحالف وستبقى قواتنا حتى يحقق التحالف أهدافه».

محمد حمدان دقلو:

قواتنا باقية في اليمن حتى يحقق تحالف دعم الشرعية أهدافه



وكان محمد علي الحوثي رئيس ما يعرف باللجنة الثورية العليا للحوثيين قد رحب بحذر بإزاحة البشير عن السلطة، حاثاً الجيش السوداني مثلاً آنذاك ببعوض بن عوف على «إثبات وطنيته بإعلان الانضمام إلى الثورة وتأييد مطالب الشارع»، وفق ما نشره الحوثي في تغريدة على تويتر. غير أن التغيير الثاني الذي حدث سريعاً

## أحكام بالمؤبد وسحب الجنسية في قضية حزب الله البحريني

□ المنامة - قضت محكمة بحرينية بسجن العشرات من الأشخاص مددا تراوحت بين ثلاث سنوات والمؤبد، مع سحب جنسيتهم البحرينية بعد إدانتهم بتشكيل تنظيم إرهابي تحت مسمى «حزب الله البحريني»، وإقامة صلات بالحرس الثوري الإيراني.

ونقلت وكالة الأنباء البحرينية «بنا» عن رئيس نيابة الجرائم الإرهابية أحمد الحمادي، الثلاثاء، قوله إن المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة أصدرت حكماً على 169 متهمًا بجنائية تأسيس والانضمام إلى جماعة إرهابية وإحداث تفجير والشروع في القتل والتدريب على استعمال الأسلحة والمتفجرات وحيازة وإحراز وصناعة واستعمال المواد المفرقة والأسلحة النارية غير ترخيص وتمويل جماعة إرهابية ونقل واستلام وتسليم أموال خصصت لجماعة إرهابية وإخفاء الأسلحة والذخائر والمتفجرات وإتلاف أموال مملوكة لجهة حكومية وللغير.

### محاولة تأسيس نسخة بحرينية من حزب الله جاءت بناء على أوامر للحرس الثوري الإيراني بتوحيد صفوف الإرهابيين في البحرين

كما أشارت النيابة إلى «تكليف العناصر المدربة عسكرياً بتجنيد عناصر جديدة داخل البحرين ونقل خبراتها إليها وتدريبها عسكرياً على كيفية استخدام الأسلحة النارية وصناعة المتفجرات وزراعتها وتفجيرها عن بعد بالإضافة إلى تدريبهم على إنشاء المخازن السرية في المنازل والمزارع وأماكن أخرى وتهريب ونقل وإخفاء الأسلحة والذخائر والمواد والأدوات اللازمة لصناعة المتفجرات محلية الصنع».

وأمام المدانين حق الطعن على الحكم الصادر أمام محكمة الاستئناف، ولاحقاً أمام محكمة التمييز.



بدعم خليجي طوقت البحرين حريق الإرهاب قبل استفحاله



أكلنا يوم أدين الحرس الثوري

## نكسة الحرس الثوري تؤذن بنهاية سنوات ازدهار الميليشيات في العراق

### الحشد الشعبي تحت ضغط غير مسبوق وفي مرمى انتقادات من كل صوب

وقال مهدي تقي العضو عن تحالف البناء «إن زيارة هود إلى منطقة عامرية الفلوجة تهدف إلى شراء ذمم بعض وجهاء العشائر لتحقيق بقاء قوات بلاده القتالية في العراق». وأضاف أن «لجنة الأمن والدفاع النيابية عازمة على جمع التواقيع لاستضافة وزير الخارجية محمد علي الحكيم لمناقشة أسباب تلك التحركات والزامه باتخاذ موقف شجاع تجاه القوات الأميركية المتواجدة بشكل غير شرعي».

ومن أحدث منتقدي الحشد الشعبي رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، الذي انتقد مشاركة الحشد (دون أن يسميه) في إغاثة المتضررين من الفيضانات الأخيرة في العراق وفي إيران المجاورة. وقال زعيم التيار الصدري في تغريدة على تويتر «من يقع على عاتقه مساعدة المناطق المتضررة وإغاثة الأهالي، جهتان لا غيرهما، وهما: إما الجيش العراقي وإما لجان شعبية تتكافل في ما بينها كل حسب منطقته».

جوي هود:

وجود مسلمين غير خاضعين لقيادة القوات المسلحة ينشر المخاوف

وكان السياسي العراقي إباد علاوي أكثر صراحة في مطالبته بحل الحشد الشعبي معتبراً ذلك شرطاً للوصول إلى بناء الدولة المدنية.

وتقول أوساط عراقية إن تركيبة الحشد الشعبي ومواقف قادته وسلوكيات أفرادها وتشابكاته الإقليمية، جميعها عوامل تتيح للولايات المتحدة تصنيفه على لوائح الإرهاب على غرار الحرس الثوري الإيراني، لكن واشنطن قد تحجم عن ذلك لتجنب حكومة بغداد مازقاً جديداً لا يقل عن مازق العقوبات الشديدة المفروضة على إيران والتي تجد الحكومة العراقية صعوبة في التعاطي معها ومواجهة تبعاتها، على أن تحتفظ بالامر ورقة ضغط ومساومة على بقاء قواتها في العراق، إذ أن الحشد وقادته وكتلته في البرلمان لطالما لوحووا بورقة إخراج تلك القوات عبر تشريع يسر في مجلس النواب.

تركيبية الميليشيات الشيعية في العراق ومواقف قادتها وسلوكيات أفرادها وتشابكاتها الإقليمية، جميعها عوامل تتيح للولايات المتحدة تصنيفها على لوائح الإرهاب على غرار الحرس الثوري الإيراني، لكن واشنطن قد تختار تجنب حكومة بغداد مازقاً آخر وتحتفظ بالأمر ورقة ومساومة على بقاء قواتها على الأراضي العراقية.

□ بغداد - تجد الميليشيات الشيعية في العراق نفسها تحت ضغط غير مسبوق بعد سنوات من النمو والازدهار والدجوحة المادية وحرية الحركة، وهي جميعها عوامل جعلت منها سلطة موازية لسلطة الدولة، وحوّلت سلاحها إلى أداة ضغط على سياساتها، وجعلت من كبار قادتها متحكّمين إلى حد بعيد في صناعة القرار السياسي وتوجيهه.

وأصبحت تلك الميليشيات اليوم في مرمى الانتقادات والتشكيكات من سلوكياتها ومن سلبية دورها في المناطق التي تسيطر عليها، ومما تمثله من عائق في وجه إعادة ترميم الدولة العراقية وتوحيد السلاح فيها وضبطه.

وساهم في إعادة تسلط الأضواء على الميليشيات في العراق، القرار الأميركي الأخير بتصنيف الحرس الثوري الإيراني الذي تجمعه أصلاً علاقة وثيقة بتلك الميليشيات، يسهر على تأمينها الجنرال الإيراني قاسم سلیماني قائد فيلق القدس، الذي ساهم عملياً في تأخير الميليشيات وتنظيم عملياتها على الأرض خلال مشاركتها في الحرب ضد تنظيم داعش ضمن ما يعرف في العراق بالحشد الشعبي، الهيكل الأمني الذي تشكل بناء على فتوى دينية من المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني لمواجهة زحف التنظيم على مناطق العراق في ظل حالة من شبه الانهيار للقوات المسلحة العراقية.

وتصدر الانتقادات للحشد الشعبي اليوم، والمطالبات بحله من داخل العراق وخارجه. وحث القائم بأعمال السفارة الأميركية لدى العراق جوي هود، حكومة بغداد على سحب الفصائل المسلحة غير الخاضعة لسلطة رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي من المناطق المستعادة من تنظيم داعش. ورغم نهاية الحرب على التنظيم فقد حرص قادة الحشد الشعبي على الإبقاء على قواتهم في المناطق المستعادة في محافظات ديالى وصلاح الدين والأنبار والمناطق المستعادة من تنظيم داعش.

ورغم نهاية الحرب على التنظيم فقد حرص قادة الحشد الشعبي على الإبقاء على قواتهم في المناطق المستعادة في محافظات ديالى وصلاح الدين والأنبار والمناطق المستعادة من تنظيم داعش.

## واثق البطاط يهدد ضابطا عراقيا وعائلته بالسحل واقتلاع الأعين

حيث استمر المدعو البطاط بكيل التهديدات بالقتل وفوق الأعين والوعيد بأساليب يمجه المنطق والشرعة الإنسانية والقانونية، معلنة «الإيعاز إلى الدائرة القانونية فيها باتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحق المدعو واثق البطاط، وبالفعل تم التوجيه بإقامة دعوى قضائية بحقه تمهيدا لتقديمه للعدالة إزاء ما صدر عنه من تهديدات تمس سيادة القانون في البلاد، وتبعث على إثارة الفوضى، وتعرض على العنف في وقت أحوح ما نكون فيه إلى التكتاف والتلاحم وخصوصاً أن سلوكه هذا قد خالف توجيهات المرجعية الدينية العليا بوجوب الامتنال للقانون وحفظ النظام العام».

وقال البطاط في ذات الشريط «إن جمع عمائم العالم الإسلامي أهينت»، وأنه «إن لم يكن في البصرة قائد ميليشيا جيش المختار رجل»، لتنفيذ الوعيد.

ونكرت الوزارة في بيان أنه «في هذا الوقت الاستثنائي من حياة وطننا وأمتنا، ينبغي صوت نشاز من أحد أعيان الانتساب للمؤسسة الدينية ليقوم باستخدام لغة بربرية انتقامية لا تختلف عن منطق الدواعش وتعتبر عن مذبات التدني في الخطاب، والتي اتسمت ببعدها التام عن المنطق والعقل».

وأضافت الوزارة في بيانها أن «المدعو واثق البطاط صرح مههدداً ومتوعداً لأحد ضباط الوزارة والمجموعة التي كانت بإمرته،

□ البصرة (العراق) - أعلنت وزارة الداخلية العراقية، الثلاثاء، رفع دعوى قضائية ضد واثق البطاط قائد ميليشيا جيش المختار أمين عام حزب الله العراق لاستخدامه «لغة بربرية انتقامية لا تختلف عن منطق عناصر داعش»، في إشارة إلى تهديد البطاط ضابطاً بالشرطة قاد عملية توقيف رجل معمم قادم من إيران متهم بالمتاجرة في مواد محظورة. وظهر البطاط في مقطع فيديو نشره على مواقع التواصل الاجتماعي بصدده تهديد الضابط ب«اقتلاع عينيه» و«سحله» و«تحويل جمجمته إلى نفاضة سجاثر» والانتقام من عائلته وعوائل رؤسائه والمجموعة الأمنية التي قادها.



«العاصمة الليبية طرابلس واقعة تحت سيطرة الميليشيات والحديث عن وجود دولة مدنية تخشى العسكرية قلب للحقائق ولواقع الحال».

علي التكبالي  
عضو مجلس النواب الليبي

«مجموعتان مسلحتان تضمان 24 أوروبيا، قادمتان من ليبيا، اجتازتا الحدود التونسية وتم إجبار أفرادهما على تسليم أسلحتهم للحرس الوطني».

عبدالكريم الزبيدي  
وزير الدفاع التونسي



## صراع علني بين الجيش الجزائري وجهاز الاستخبارات المنحل

● قائد صالح يتهم الجنرال «توفيق» بالسعي إلى تعقيد الوضع ● استقالة رئيس المجلس الدستوري تدفع نحو انفراج الأزمة



سقط بلعيز في انتظار البقية

وصرح الحقوقي والناشط السياسي مصطفى بوشاشي، بأن «استقالة رئيس المجلس الدستوري، خطوة إيجابية لكنها غير كافية، لأن مطالب الشارع واضحة وصرحة، وأن الأزمة سياسية وتتطلب حلا سياسيا، تستدعي رحيل جميع رموز السلطة الموروثة عن نظام بوتفليقة، والذهاب إلى مرحلة انتقالية بوجوه تحظى بقبول الشارع، والشروع في إرساء قواعد الجمهورية الجديدة».

وكان نهار أمس، يوما مفضليا في تاريخ الحراك الجزائري، فبالإضافة مع استقالة طيب بلعيز والتصريح الخطير لرئيس أركان الجيش، نظم طلبة الجامعات في العاصمة وفي مختلف المدن الجامعية مسيرات شعبية ضخمة، جذبت مطالب رحيل السلطة القائمة، وشهدت على رحيل «الباءات الأربعة» من مواقعها.

لمتربصين بالبلاد للزج بها في الفوضى وعدم الاستقرار.

وجاء تصريح قائد أركان الجيش، في أعقاب الاستقالة التي قدمها رئيس المجلس الدستوري طيب بلعيز، لرئيس الدولة المؤقت عبد القادر بن صالح، والتي اعتبرت خطوة في طريق انفراج الوضع بالبلاد، قياسا باستقالات منتظرة في هرم السلطة، لتلبية مطالب الشارع، الذي طالب برحيل «الباءات الأربعة» (بلعيز وبن صالح وبيدوي ويوشارب).

ويتوقع متابعون للشأن الجزائري، أن يقدم رئيس الدولة المؤقت، ورئيس الوزراء، ورئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، استقالتهم في المدى العاجل، في إطار خارطة طريق تحظى بدعم المؤسسة العسكرية، من أجل تهدئة الأوضاع المتوترة في البلاد منذ نحو شهرين.

قد تحققت وستليها، بكل تأكيد، الخطوات الأخرى، حتى تحقيق كل الأهداف المنشودة، وهذا دون الإخلال بعمل مؤسسات الدولة التي يتعين الحفاظ عليها، لتسيير شؤون المجتمع ومصالح المواطنين».

ومطلع أبريل الجاري، نفى قائد المخابرات الأسبق محمد مدين، مشاركته في اجتماع مع الرئيس السابق للجهاز بشير طرطاق، ورئيس البلاد الأسبق البمين زروال، وبحضور عناصر من مخابرات أجنبية، للتامر ضد الجيش.

وتمنّ الخبير الدستوري بوجمعة صويلح، رسالة قائد أركان الجيش، لما تضمنته من فتح الإفاق أمام الحلول السياسية الممكنة لترافق التدابير الدستورية، ومرافقة المؤسسة العسكرية للانتقال السياسي في البلاد، والبقاء على كتفك التدرج، تفاديا لأي توريط للجيش في الحياة السياسية أو منح فرصة

شكّل توازي الاستقالة التي قدمها رئيس المجلس الدستوري في الجزائر، مع التحذيرات الشديدة لقائد أركان الجيش، لقوى اتهمها بالتآمر على البلاد، خطوة في طريق وضع أزمة البلاد على مسلك الانفراج، قياسا بما سيترتب عنها، من استقالات أخرى، تلبّي مطالب الشارع في رحيل رموز السلطة.

عبدالعزيم بوتفليقة، فإن تساؤلات تبقى مطروحة حول عدم تفعيل الآليات القانونية تجاه «مدير الاستخبارات السابق، والمجموعة التي نسقت مع الاستخبارات الفرنسية»، قياسا بسعيها إلى المغامرة بالأوضاع الداخلية للبلاد، والتآمر على استقرار البلاد، وهي التهم التي تصل عقوبتها إلى حدّ الإعدام، بموجب التشريع الجزائري.

وذكر قائد صالح في كلمته «لقد تطرقت في مداخلتي في 30 مارس 2019 إلى الاجتماعات المشبوهة التي تعقد في الخفاء من أجل التآمر على مطالب الشعب، ومن أجل عرقلة مساعي الجيش الوطني الشعبي ومقترحاته إلى حل الأزمة، إلا أن بعض هذه الأطراف وفي مقدمتها رئيس دائرة الاستعلام والأمن السابق، خرجت تحاول عبثا نفى تواجدها في هذه الاجتماعات ومغالطة الرأي العام، رغم وجود أدلة قطعية تثبت هذه الوقائع المخزفة».

وأضاف «لقد أكدنا يومها أننا سنكشف عن الحقيقة، وهامم لا يزالون ينشطون ضد إرادة الشعب ويعملون على تاجيج الوضع، والاتصال بجهات مشبوهة والتحريض على عرقلة مساعي الخروج من الأزمة، وعليه أوجه لهذا الشخص آخر إنذار، وفي حالة استمراره في هذه التصرفات، ستتخذ ضده إجراءات قانونية صارمة».

وتابع «إذ ندعو إلى ضرورة قيام العدالة بحساسية المتورطين في قضايا الفساد، فإننا ننظر من الجهات القضائية المعنية أن تسرع في وتيرة معالجة مختلف القضايا المتعلقة باستفادة بعض الأشخاص، بغير وجه حق، من قروض بالآلاف من المليارات وإلحاق الضرر بخزينة الدولة واختلاس أموال الشعب».

ولفت المتحدث إلى أن «الجيش يتفهم مطالب الشعب المشروعة التي التزمنا بالعمل معه على تجسيدها كاملة، وبطبيعة الحال فإن هذه الأهداف يتطلب تحقيقها مراحل وخطوات تستلزم التحلي بالصبر والتفهم ونبد كافة أشكال العنف، فالخطوة الأساسية



صابر بلدي  
صحافي جزائري

الجزائر - أخرج قائد أركان الجيش الجزائري الفريق أحمد قايد صالح الصراع مع رئيس جهاز الاستخبارات المنحل الجنرال محمد مدين إلى العلن.

وحمل تصريح الجنرال قايد صالح، رسائل قوية تجاه الجنرال محمد مدين (توفيق)، الذي اتهمه بـ«العمل على تاجيج الأوضاع الداخلية والانتفاخ على مطالب الحراك الشعبي، بالتنسيق مع جهات أخرى».

تساؤلات بشأن عدم تفعيل الآليات القانونية تجاه مدير الاستخبارات السابق، والمجموعة التي نسقت مع الاستخبارات الفرنسية

ووجه المتحدث «آخر إنذار» للرجل قبل اتخاذ الإجراءات القانونية ضده، وأكد على ما أسماه في وقت سابق بـ«اجتماع مشبوه»، بغرض التآمر على الحراك الشعبي.

وأشارت حينها مصادر محسوبة على الجيش، إلى عدة شخصيات، على غرار سعيد بوتفليقة ومعاذ بوشارب وعمارة بن بونس وعمار غول والجنرال المتقاعد (توفيق)، فضلا عن عناصر استخباراتية فرنسية.

وكانت قيادة الجيش، قد استعادت جهاز الأمن والاستعلامات، خلال الأسابيع الماضية، من وصاية رئاسة الجمهورية إلى وصاية وزارة الدفاع الوطني، وعزلت مديره الجنرال بشير طرطاق، المحسوب على نظام بوتفليقة، من منصبه وعيّن الجنرال محمد قايد خلفا له.

وإذ باشرت جهات قضائية فتح ملفات فساد سياسي ومالي لبرجالات نظام الرئيس السابق

## المدنيون والمهاجرون الأفارقة ضحايا هستيريا ميليشيات طرابلس

● حكومة الوفاق تلجأ لورقة المهاجرين لاستمالة الموقف الأوروبي

الميليشيات تزج بالمهاجرين في القتال من خلال إجبارهم على القيام بأعمال تشمل التنظيف وحمل الأسلحة

الإيطالية مغلقة، وستبقى كذلك حتى في حال حصول موجة من المغادرة الجماعية من ليبيا.

وأصر معيتيق على أن «الاتفاق كان يتعلق بتدريب خفر السواحل الليبيين، هذا كل شيء»، موضحا أنه «لا يمكن ضمان سلامة المهاجرين طالما استمرت المعارك».

وفي 2017، وقّعت روما اتفاقا صديق عليه الاتحاد الأوروبي، مع السلطات الليبية لتدريب وتجهيز خفر السواحل الليبيين.

وقال مراقبون إن لجوء فايز السراج في هذا التوقيت لاستمالة دول الاتحاد الأوروبي من أجل التدخل بمثابة إعلان الهزيمة. وتؤكد مجربات عملية تحرير طرابلس من سطوة الميليشيات المسلحة، وتنظيمات الإسلام السياسي، أن الأمور تحت سيطرة الجيش الليبي الذي بات يتحكم في قواعد الاشتباك، وسط تقدم ملحوظ لوحده التي أصبحت قريبة جدا من وسط العاصمة.

وأضاف السراج في تصريحاته «نواجه حربا عوانية قد تصيب بدواها المتوسط برتمته. على إيطاليا وأوروبا أن تكونا موحدين وحازمتين للتصدي للحرب العوانية».

ويهدف فايز السراج من وراء هذه التصريحات إلى استمالة الدول الأوروبية المؤيدة للجيش، والانضمام إلى الموقف الإيطالي الذي وضع يده بيد قطر لإسناد الميليشيات الإسلامية التي تهيمن على طرابلس.

والأسبوع الماضي، أحبطت فرنسا الحليف القوي للمشير خليفة حفتر مشروع بيان أوروبي يدين الجيش، واشترطت إضافة بند يتعلق بالجماعات الإرهابية المحظورة دوليا التي تقاتل إلى جانب حكومة الوفاق.

خيارا آخر». وأكدت جوديث ساندرلاند، المديرية المساعدة لقسم أوروبا وآسيا الوسطى في هيومن رايتس ووتش «يعتبر إجبار المدنيين على تخزين الأسلحة في منطقة حرب عملا قسريا مسيئا، وقاسيا وغير قانوني، ويعرضهم لخطر لا لزوم له. يشير إجبارهم على ارتداء الزي الرسمي إلى أنهم يستخدمون كرهائن أو دروع بشرية، وجميعها جرائم حرب».

وأضاف التقرير «يوجد حاليا حوالي 6 آلاف لاجئ ومهاجر محبوسين في مراكز احتجاز، هي ظاهريا تحت سيطرة مديرية ليبيا لمكافحة الهجرة غير الشرعية، المرتبطة بحكومة فايز السراج». وتابع «في الواقع، تدير الميليشيات العديد من هذه المراكز. ولم تستجب المديرية لطلبات متعددة للتخليق عن هذه الأخبار».

وفي ما بدا أنه تهديد ضمنى لأوروبا، أعلنت «حكومة الوفاق» الثلاثاء، أنها لم تزل منع المهاجرين من مغادرة ليبيا، وحذرت من أن مقاتلين جهاديين يمكن أن ينضموا إلى هؤلاء إذا لم يتراجع المشير خليفة حفتر عن هجومه على طرابلس.

وقال أحمد معيتيق، نائب رئيس حكومة الوفاق للصحافة الأجنبية خلال زيارة لروما للحصول على دعم لمواجهة تقدم الجيش «ليس ثمة اتفاق على الإطلاق لإبقاء المهاجرين في ليبيا، لا شيء».

وعلى غرار معيتيق أكد رئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن حوالي 800 ألف أفريقي وليبي يمكن أن يحاولوا الوصول إلى السواحل الأوروبية، إذا امتدت الحرب الأهلية في هذا البلد النفطى المتراخي.

كذلك حذر من أن تقدم قوات المشير حفتر، سيحول دون تمكن قوات حكومة الوفاق من السيطرة على «أكثر من 400 سجين» من تنظيم الدولة الإسلامية محتجزين الآن في ليبيا.

وأضاف «هؤلاء السجناء إرهابيون وقد علمنا مع المجتمع الدولي لإبقائهم واحتجازهم، وفي الوقت نفسه نرى بعض الشركاء الدوليين يدعمون الهجوم ويدعمون حفتر».

وفي الأيام الأخيرة، كرر سالفيني الذي استقبل معيتيق صباح الثلاثاء، أن الموائ

كما عمد طيران «حكومة الوفاق» منذ انطلاق معركة تحرير العاصمة من الميليشيات، إلى قصف عدة مواقع مدنية، حيث استهدفت عددا من المنازل.

وأعلن الجيش الليبي الأحد أن «طائرات لقوات الوفاق قصف منازل مدنيين في عين زارة في ضواحي طرابلس الشرقية»، مشيرا إلى «مقتل 4 سودانيين بقصف جوي على منطقة قصر بن غشير».

ويعيش الأفارقة سواء من المهاجرين غير الشرعيين الموجودين في مراكز الإيواء أو العمالة، حالة من الذعر والهلع بعدما باتوا أهدافا للميليشيات التي زجت بهم في القتال.

ونقل تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية صورة قاتمة لوضع المهاجرين غير الشرعيين في طرابلس. ونقل التقرير عن أحد المهاجرين قوله «تجبر الشرطة والجنود المهاجرين على القيام بأعمال تشمل التنظيف وتحميل الأسلحة. إنهم يخبرون المهاجرين أنه إذا كنتم تعرفون كيف تطلقون النار، فسوف نترككم معنا».

وقال معتقل آخر «لقد غسلنا السيارات المليئة بدماء الجنود الذين قتلوا في ساحة الحرب. لا أشعر أنني بخير ولكنني لا أمتلك

طرابلس - يعكس تخبط ميليشيات طرابلس الذراع العسكرية لـ«حكومة الوفاق الوطني» حالة اليأس والإحباط التي وصلت إليها على وقع تقدم قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، ما تسبب لها في حالة من الهستيريا.

وقامت ميليشيا «غنيوة الككلي» بقصف تجمع سكني في منطقة أبوسليم، الهدف منه تاليب الرأي العام ضد تحرك الجيش الوطني لإنقاذ العاصمة من سطوة الميليشيات.

وقالت شعبة الإعلام الحربي التابعة للقيادة العامة للقوات المسلحة إن مجموعة تابعة لـ«غنيوة الككلي» استهدفت مناطق خلفها في مشروع الهضبة وعمارات حي الأكوخ وحى الزهور بقذائف غراد، انطلاقا من معسكر حمزة وموقع آخر، وهو الأمر ذاته الذي أكدته الكتبية 155.

وشددت شعبة الإعلام الحربي على أن ميليشيا غنيوة الككلي «قامت بنفس العمل الذي تقوم به في كل حروبها السابقة بقصف مواقع مدنية خلفها، لتاليب الرأي العام ضد القوات المسلحة». وبيدورهم أكد عدد من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي من منطقة أبوسليم اتهامات الجيش.



الميليشيات تفقد أعصابها

## البوليساريو تحرك أدواتها للضغط

على البعثة الأممية

محمد ماموني العلوي

الرباط - حركت جبهة البوليساريو أدواتها للضغط على البعثة الأممية لحل الصراع على الصحراء المغربية. ولوحت مجموعة تسمى «المبادرة الصحراوية من أجل التغيير» في رسالة موجهة إلى هورست كولر المبعوث الأممي إلى الصحراء المغربية، بـ«انسحاب البوليساريو من المشاورات التي يشرف عليها، داعية إياه إلى تفعيل البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة لإنهاء الصراع».

ووصفت المبادرة الجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة لحلحلة نزاع الصحراء بـ«مضيعة للوقت».

وأعلنت هذه المجموعة المكونة من المسؤولين المدنيين والعسكريين السابقين داخل بوليساريو، عن «الانسغال العميق بسبب عدم وضوح ويطم ما يسمى بالمائدة المستديرة التي تجري تحت رعاية أممية بين الطرفين المتنازعين، المغرب وجبهة البوليساريو، وبحضور البلدين المراقبين؛ الجزائر وموريتانيا».

وتزامن هذه الرسالة مع استعداد المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، لعقد المائدة المستديرة الثالثة، بمشاورات الأطراف المعنية مباشرة بهذه القضية. واعتبرت مصادر دبلوماسية أن رسالة هذه المجموعة المحسوبة على الجبهة الانفصالية نابعة من مخاوف قادتها مما قد يحمله القرار الأممي المقبل، لاسيما بعد النسخة قبل الأخيرة للأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش التي اتهم فيها البوليساريو بممارسة انتهاكات.

ومن المقرر أن يصوت مجلس الأمن في 29 من الشهر الحالي على قرار جديد بشأن الصحراء من المتوقع أن يجدد ولاية بعثة الأمم المتحدة «المينورسو» لمدة ستة أشهر أخرى.

وتقول الولايات المتحدة التي تدعم مقترح «الحكم الذاتي» المغربي، إعداد القرار. وبناء على طلب الولايات المتحدة، تم تخفيض مدة ولاية بعثة الأمم المتحدة إلى ستة أشهر فقط، بدلا من ستة واحدة، بهدف تشجيع أطراف النزاع على إيجاد حل واقعي وسياسي ومجد للصراع في الصحراء.



«أجزاء من قصر ويستمينستر قديمة مثل نوتردام، وعلينا أن نتأكد من اتخاذ كل إجراء احترازي لمواجهة أي حريق في ظل القيام بأعمال ترميم».

كريس بريانت  
نائب حزب العمال البريطاني

«حدث إرهاب جديد لبريكست قد يبعث بإشارة مفادها أن البريطانيين يريدون البقاء في الاتحاد الأوروبي».

هايكو ماس  
وزير الخارجية الألماني



# أخبار

## برلين تكشف خداع الإخوان وتسترهم تحت عباءة العمل الإغاثي

● أموال دافعي الضرائب الألمان تمول أجنات الجماعة ● نشاط منظمة الإغاثة الإسلامية في لندن محل تشكيك



تحويل وجهة أموال الإغاثة

المساعدات الإنسانية، يستخف بقرارات أساسية في دستورنا تتعلق بالقيم، مضيفا أن هذا يؤدي أيضا إلى فقدان المصادقية في نشاط الكثير من المنظمات الإغاثية، التي «تلتزم بالحيادية في ظل ظروف صعبة».

الأوساط الإسلامية المتطرفة فراغا نشأ بسبب حظر منظمة «أقرا»، التي كانت تقوم بحملات توزيع نسخ من القرآن في الشوارع. وقال وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر «من يدعم حماس تحت عباءة

وكتبت الاستخبارات الداخلية في التقرير أنه من اللافت للانتباه أن «هناك تداخلات بين هذه المنظمة ومنظمة «الدين الحق/أقرا» المحظورة حاليا»، موضحة أن هذا يشير إلى أن منظمة «أنصار إنترناشونال» تملأ داخل

أماطت الحكومة الألمانية اللثام عن تكتيكات جماعة الإخوان المسلمين وتسترها خلف الأعمال الإنسانية لتمويل أذرعها في منطقة الشرق الأوسط وذلك عبر توظيف أموال دافعي الضرائب الألمان في خدمة أجناتها المزعزعة للاستقرار في المنطقة. ويرى محللون أن عهد التساهل الأوروبي في تتبع تحركات الجماعة قد ولى بعد أن اكتشف الغرب خداع الجماعة.

العاملة بقيمة 6.13 مليون يورو خلال الفترة من عام 2011 حتى عام 2015.

وتحصلت المنظمة على هذه الأموال على نحو أساسي من وزارة الخارجية الألمانية، واستخدمتها في توفير إمدادات طبية للمواطنين في سوريا على وجه الخصوص. ولا تدعم المنظمة -بحسب بياناتها- حركة حماس الإسلامية المسيطرة على قطاع غزة. وانبتقت حركة حماس من جماعة الإخوان المسلمين في مصر، إلا أنها نأت بنفسها عن الجماعة في برنامجها السياسي عام 2017. وشنت الشرطة الألمانية الأسبوع الماضي حملة مدهمات وتفتيش في 9 ولايات ضد منشآت تابعة لشبكة إسلامية متطرفة، على علاقة بحركة حماس التي تصنفها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كمنظمة إرهابية. وأعلنت وزارة الداخلية الألمانية أنه جرى تفتيش نحو 90 عقارا في ولايات باين-فورتمبرغ وبافاريا وبرلين وهامبورغ وهيسن وسكسونيا السفلى وشمال الراين-ويستفاليا وراينلاند-بفالتس وشليزفيغ-هولشتاين.

وتأتي على قمة هذه الشبكة منظمة «جميع أنحاء العالم مقاومة - مساعدة» ومنظمة «أنصار إنترناشونال» في ولاية شمال

الراين-ويستفاليا. وبحسب التحقيقات الحالية، من المرجح أنهما منظمتان محسوبتان على التيار الإسلامي المتطرف، حيث توجد أدلة على دعمهما لحركة حماس ماليا وترويجيا، فيما تصنف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الحركة المسيطرة على قطاع غزة على أنها منظمة إرهابية.

وتدعو منظمة «جميع أنحاء العالم مقاومة - مساعدة» على صفحاتها على الإنترنت إلى التبرع للمعوزين في قطاع غزة. وجمعت منظمة «أنصار إنترناشونال» في الماضي تبرعات لحملات إغاثية في الصومال وسوريا وميانمار.

وفي تقرير لهيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) في ولاية شمال الراين-ويستفاليا لعام 2017 تمت الإشارة إلى اتصالات مكثفة بين المنظمتين.

وبحسب التقرير، فقد تم رصد جهود تعاون مكثفة لمنظمة «أنصار إنترناشونال» مع أفراد آخرين ينتمون للأوساط السلفية المتطرفة.

□ برلين - قدرت الحكومة الألمانية أن فرع منظمة «الإغاثة الإسلامية» في ألمانيا له صلات بجماعة الإخوان المسلمين، فيما تتعقب برلين منشآت تابعة لشبكة إسلامية متطرفة، على علاقة بحركة حماس التي تصنفها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كمنظمة إرهابية. وجاء في رد الحكومة الألمانية على طلب إحاطة من الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي الحر أن كلا من فرع المنظمة في ألمانيا ومقرها الرئيسي في مدينة برمنغهام البريطانية لديه «صلات شخصية هامة» بجماعة الإخوان المسلمين أو بمنظمات مقربة منها.

وردا على سؤال عن تقييم الحكومة لدورها في هذه الخلفية، أشارت الحكومة في ردها إلى المراجعة السارية للمجلس المركزي للمحاسبات، موضحة أن «قرارات الدعم تم اتخاذها عقب موازنة كافة الاعتبارات ذات الصلة بالدعم».

وعلق النائب البرلماني عن الحزب الديمقراطي الحر، أوليفر لوكسيك «تهاب أموال دافعي الضرائب الألمان للإسلاميين فضيحة».

هورست زيهوفر:

من يدعم حماس تحت عباءة المساعدات الإنسانية، يستخف بدستورنا



وقال خبير شؤون السياسة الدينية في الكتلة البرلمانية للحزب، شتيفان روبرت، إن رد الحكومة يدل على «عدم استعدادها للتصدي لهذه العضلة الملحة».

وبحسب تقرير هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) لعام 2017، يُقدر عدد أعضاء وأنصار جماعة الإخوان المسلمين في ألمانيا بنحو ألف فرد.

ونفى فرع منظمة «الإغاثة الإسلامية» في ألمانيا تقديرات الحكومة الألمانية، حيث قال المدير التنفيذي للمنظمة طارق عبدالمعطي ردا على استفسار «ليس لدينا صلات بالإخوان المسلمين».

وحصل فرع المنظمة في ألمانيا، بحسب بياناته، على دعم ومشروعاته من الأموال

## مراقبة قنوات الاتصال المشفرة للمتشددين في ألمانيا

من تزايد أعداد الإسلاميين المتشددين في البلاد. وقال «لا يمكن أن يكون هناك وقت تحذير في ما يتعلق بتنظيم داعش، لا يزال يتعين علينا توقع حدوث هجوم في ألمانيا في أي وقت».

وارتفع عدد الإسلاميين المصنّفين خطرين أمنيا في ألمانيا من 500 شخص في يونيو عام 2016 إلى نحو 775 شخصا في الوقت الراهن، إلا أن بعضهم يقبع في السجون حاليا. وارتفع أيضا إجمالي عدد السلفيين -الذين ينتمي إليهم أيضا متدينون متطرفون ليس لديهم مساع إرهابية- في غضون عام من 9700 إلى 10800 فرد.

وتطالب هيئة حماية الدستور منذ وقت طويل بالسماح بمراقبة محادثات الدردشة المشفرة.

وكان رئيس الهيئة توماس هالدنفاخ قد أعرب عن استيائه من أن الاستخبارات الداخلية لديها «مشكلات متزايدة» في ملاحقة اتصالات متطرفين وإرهابيين، لافتا إلى أنهم يتواصلون حاليا عبر خدمات ماسنجر مثل تطبيق واتساب وفيسبوك، وعبر محادثات الدردشة للألعاب الفيديو على الإنترنت. وحذر هالدنفاخ من الاستهانة بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) حتى بعد هزيمته العسكرية، فيما يتنامى القلق

□ برلين - أعرب الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك بالائتلاف الحاكم في ألمانيا عن انفتاحه للسماح للاستخبارات الداخلية بالوصول إلى وسائل الاتصالات الجديدة، في ظل محاكمة المتشددين.

وقال نائب رئيس الحزب رالف شتجنر «من أجل الدفاع عن الدستور في مواجهة أعداء نظامنا الأساسي الديمقراطي، يجب أن يكون لهيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) بالطبع إمكانية الوصول إلى وسائل اتصالات حديثة أيضا»، مؤكدا «ليس هناك شك أن المراقبة ستخضع للرقابة البرلمانية وستكون في إطار قوانيننا».

## الحيوانات في خدمة الانتخابات الإندونيسية

□ جاكرتا - تطرح الانتخابات الرئاسية المقررة في إندونيسيا الأربعاء، تحديات لوجستية بسبب مساحة هذا البلد المترامي الأطراف، فتتقل صناديق الاقتراع على ظهور فيلة في بعض مناطق سومطرة، فيما توضع بطاقات التصويت في حقيبة تقليدية مضفرة في قلب أدغال بابوايا.

وقال عارف بوديمان رئيس اللجنة الانتخابية للصحافيين «هذا بلد شاسع وسنبذل قصارى جهننا».

ودعى أكثر من 190 مليون ناخب إلى المشاركة في انتخاب رئيس للبلاد، يختارونه من بين مرشحين هما جوكو ويدودو الرئيس المنتخب ولاية يتصدر استطلاعات الرأي متقدما بـ10 نقاط تقريبا، وخصمه الجنرال السابق برايو سوبيانتو.

والرقعة الجغرافية التي ينبغي تغطيتها شاسعة، إذ يضم الأرخبيل الإندونيسي 17 ألف جزيرة بين المحيط الهندي والمحيط الهادئ ويمتد على 4800 كيلومتر، من طرفه الغربي في جزيرة سومطرة، مروراً بجاوا وبالي ووصولاً إلى بابوايا في أقصى شرق البلاد.

وتُنقل مستلزمات العملية الانتخابية بالشاحنات والطائرات والسفن وعلى دراجات نارية أيضا على دروب ضيقة أو على ظهور حيوانات.

وتوضع فيلة في خدمة العملية الانتخابية في إقليم أتشه في سومطرة لجذب الناخبين خصوصا، في حين أن الأحصنة والجواميس تنقل صناديق الاقتراع وبطاقات الاقتراع إلى المناطق الوعرة في جاوا التي تعد أكبر كثافة سكانية.

ولتسهيل نقل صناديق الاقتراع إلى مراكز الاقتراع التي تزيد عن 800 ألف في البلاد، باتت تصنع من الكرتون وليس الفولاذ.

وطريقة الانتخاب هذه موضع جدل في هذا البلد حيث شراء الأصوات منتشر، لكن ينظر إليها على أنها الحل في إقليم يصعب الوصول فيه إلى بعض المناطق.

## أردوغان يستنزف الطعون لتأجيل فوز المعارضة بلدية إسطنبول

كردية فاز فيها معارضوه، فيما لم يستوعب بعد صدمة خسارته لبلدية إسطنبول التي انتهت مع فقدانها أسطورة الرجل الخارق.

وادخر الرئيس منذ 2016 مرسوما رئاسيا لمثل هذا الوقت من الشدة بقضي بعزل الفائزين في الانتخابات إن تخلدت بدمتهم شبهات «إرهاب»، مع إسعافهم بحق الترشح لتولي المناصب العامة بالبلاد، وهي من المفارقات في «ديمقراطية» الجماعة.

أساسية في موقف الناخبين من الحكومة. وطبق حزب العدالة والتنمية في حملته الانتخابية إجراءات تحفيز تستهدف الناخبين الفقراء؛ حيث رفع الحد الأدنى للأجور وخفض بعض الضرائب على الواردات وأعاد هيكلة ديون بطاقات الائتمان، لكن أثر ذلك على النتائج كان محدودا، خاصة وأن الاقتصاد في طريقه إلى الركود.

ولجا أردوغان إلى صلاحياته الدستورية الموسعة من أجل السطو على عدة بلديات

ومع تثبيت لجنة الانتخابات فوز المعارضة، قد ينتقل الرئيس إلى وضع خطط في الكواليس قد تصل إلى استخدام مؤيديه في مجالس البلديات كأداة لمنع رئيس بلدية إسطنبول من تمرير قرارات للوفاء بوعوده لمساكني المدينة.

وكان أردوغان قد برز في الساحة السياسية التركية وهو في منصب رئيس بلدية إسطنبول، ومعروف عنه أنه يولي أهمية خاصة بانتخابات البلديات، ويعتبرها

□ إسطنبول - تقدم حزب العدالة والتنمية التركي الحاكم الذي يقوده الرئيس رجب طيب أردوغان الثلاثاء، باعتراض استثنائي إلى اللجنة العليا للانتخابات لإلغاء انتخابات الإدارة المحلية في إسطنبول وإعادة مجدا. ولا يريد الرئيس التركي الاعتراف بأنه خسر في المدينة التي شهدت بداية صعوده، والتي تذكره بمجد «الخلافة» ونجومية السلاطين الذين يجعل على أن يصير واحدا منهم عبر افتعال المعارك في كل اتجاه.

## طالبان تقبل التفاوض مع الحكومة الأفغانية في خطوة غير مسبوقة

من العدو فإن قوات الاحتلال الأجنبي لا تزال تمارس نفوذها العسكري والسياسي في بلدنا المسلم».

وإلى جانب طمأنة المدنيين بشأن حمايتهم، دعا البيان قوات الجيش والشرطة، التي تتكبد الآلاف من الخسائر البشرية شهريا، إلى ترك مواقعهم والانضمام لعمليات طالبان. وقال «جزء رئيسي من عمليات الفتح هو إبعاد مواطنينا عن الخدمة في صفوف الجيش والشرطة والمليشيات واستخدامهم من جانب الغزاة في خدمة أهدافهم».

وصدر البيان قبل أيام من استئناف متوقع للمحادثات بين المبعوث الأميركي الخاص لأفغانستان زلمي خليل زاد ومسؤولي طالبان في الدوحة.

وحققت طالبان مكاسب متزايدة في الوقت الذي استمرت فيه الخطوات صوب اتفاق سلام محتمل، حيث تشير التقديرات الأميركية إلى أن قوات الحكومة تسيطر على نصف البلاد تقريبا.

وخلال الشهر الماضي، تراجعت الهجمات الكبيرة في المدن مثل كابول، لكن قتالا عنيفا دار في الأقاليم. وبلغ عدد القتلى المدنيين 3804 العام الماضي طبقا لإحصاءات الأمم المتحدة، وهو أعلى رقم تم تسجيله.

سيكون «القضاء على الاحتلال وتطهير بلدنا المسلم من الغزو والفساد وتأسيس نظام إسلامي، والدفاع في الوقت نفسه عن أبناء وطننا المؤمنين وخدمتهم». وأضاف البيان «على الرغم من تحرير أجزاء كبيرة من بلادنا



يد تفاوض وأخرى تقاتل

□ كابول - نشرت الحكومة الأفغانية الثلاثاء، قائمة تضم 250 مندوبا سوف يحضرون اجتماعا مع ممثلي حركة طالبان في وقت لاحق من هذا الأسبوع في العاصمة القطرية الدوحة، في خطوة غير مسبوقة كانت الحركة المتمردة ترفضها على الدوام.

ومن المقرر عقد الاجتماع في الفترة من 19 إلى 21 أبريل الجاري، ويعتبر الاجتماع وفقا للمحللين خطوة مهمة لبناء الثقة.

وتشمل القائمة أسماء ساسة أفغان بارزين وقادة جهاديين سابقين وممثلين عن المجتمع المدني، بالإضافة إلى مسؤولين حكوميين.

وتعد هذه أول مرة تقبل فيها حركة طالبان بصورة غير مباشرة لقاء مسؤولين تابعين للحكومة، حيث أعلنت الحركة الأسبوع الماضي أنها سوف تعتبر أي مسؤول حكومي يشارك في اجتماع الدوحة شخصا منفردا يعبر عن رأي خاص.

وبدأت حركة طالبان هجومها السنوي في فصل الربيع الجمعة، ودعت قوات الجيش والشرطة الأفغانيين إلى التخلي عن الحكومة، في بيان يشير إلى المزيد من العنف قبل أن تسفر مفاوضات السلام التي ترعاها واشنطن في الدوحة عن أي نتائج حتى الآن.

وبعد عدة جولات من المفاوضات بين الولايات المتحدة وممثلي طالبان في الشهور



«الوضع حاليا في السودان غير مستقر وسنعمل مع الدول الأفريقية وشركائنا في المنطقة لتكون عملية الانتقال في إطار سلمي ودون اللجوء إلى العنف».

أنابيس فون دير موهل  
المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية

«المعارضة في السودان الآن يمكن اختصارها في ثلاثة تكوينات هي: قوى نداء السودان وقوى الإجماع الوطني، وقبلهما تجمع المهنيين الذي يضم العدد الأكبر».

لمخوب محمد صالح  
كاتب سوداني

## هل فوجئت مصر بالزلزال السياسي في السودان

● القاهرة أمام تقليم أظافر الحركة الإسلامية في الخرطوم والقضاء على الكتائب المسلحة في طرابلس



تغيير يمكن أن يخفي وراءه مفاجآت لا تسر

الخارجية، لكنها مضطرة إلى البناء على هذه الثغرة، ومحاولة توظيفها لتقليل الخسائر، وتحاشي الدخول في مناوشات مباشرة مستندة إلى الانتهازية الشديدة التي صبغت حكمه.

حققت هذه المعادلة نتائج جيدة، أقلها أبقت الأوضاع على ما هي عليه من سيولة بالنسبة إلى القضايا الخلافية، بل وأجبرت الخرطوم أحيانا على مداراة توجهاتها الحقيقية، وشجعتها الإشارات الإيجابية التي ربطت بين الابتعاد عن الحركة الإسلامية وبين تلقي دعم سياسي من مصر على تحجيم الكثير من الأسماء المعروفة بانتماءاتها العقائدية.

بقدر ما يشير الرحيل إلى التخلص من

صداع مزمن، يحمل في طياته ملامح

كابوس، لأن الخروج من المعادلة، بأي

صورة، لا يعني وقف التوتر الكامن في

العلاقات بين مصر والسودان

تجد القاهرة أن عملية نقل السلطة من

البشير إلى سلطة مدنية ديمقراطية خطوة جيدة، لكن مشكلتها تكمن في متمرس روافد نظام البشير وحزبه (المؤتمر الوطني) في كثير من مفاصل الدولة، ما يجعل عملية خلعهم بحاجة إلى جهود كبيرة.

ومما يزيد من التعقيد أن القوى المدنية غير منظمة بما يضمن تسلم الحكم وإدارته بشكل رشيد الفترة المقبلة، في ظل أوضاع عامة متدهرة أمنيا واقتصاديا واجتماعيا.

تقليل مصر بحكم المؤسسة العسكرية في السودان، وترى وجوها، مثل الفريق أول عبدالفتاح البرهان رئيس المجلس الانتقالي، يمكن أن تحافظ على وحدة البلاد واستقرارها، لكنها قلقة من مواجهة بعض العقبات التي لن تتمكن من السيطرة على مفاصل الأمور، مع وجود بقايا نظام البشير، علاوة على احتمال انفلات الشارع لمغالاته في تحقيق جميع مطالب المتظاهرين.

تجد القاهرة نفسها منخرطة، بدرجات متفاوتة، في معركة وعرة مع دولتي الجوار، ليبيا والسودان، وتواجه شبعا واحدا، هو الإسلاميون بالولائم المختلفة.

إذا لم تستعد القاهرة من عملية الجيش الوطني الليبي في طرابلس وتتخلص سريعا من نفوذ الكتائب المسلحة هناك ستواجه طوفانا من ناحية الجنوب، وإذا نجح نظام البشير في تجديد دمائه وعاد بطبعة جديدة ووجوه أخرى، ستواجه طوفانا ثانيا من جهة الجنوب.

لذلك يمثل ما يدور في البلدين تحديا إستراتيجيا كبيرا، عبوره يؤكد انتصار مصر في معركتها مع المتشددين، وأي اهتزاز في هذه المعادلة سيضعف معاناتها في المنطقة.

الحكومة المصرية سوى الصبر على النظام السوداني، حتى جاءت لحظة ضعف نادرة مع اندلاع شرارة المظاهرات في 19 ديسمبر الماضي، وقتها بدأ البشير أكثر استعدادا للتنازل في تعامله مع القاهرة، ويريد كسبها إلى صفه وربما مسانده علانية.

ووجدت في الوهن الذي أصابه صيغة مثالية، فلا هي تريد سقوطه خوفا من ظهور أشباح أشد ضراوة، ولا تريد له النهوض والانتصار على المتظاهرين، وقتها سيكون أكثر صلابة، مما يمكنه من تبني سياسات وتوجهات يمكن أن تمثل مصدر إزعاج إقليمي.

هذه الحيرة من العلامات البارزة في الأداء المصري، الذي مال في البداية إلى عدم الالتفات إلى الاحتجاجات، ومضى في جدول الأعمال العادي مع الخرطوم، من زيارات ولقاءات ناقشت قضايا مشتركة، مع مراعاة عدم تقديم وعود محددة للتأييد.

واتهم البعض من السودانيين وقتها النظام المصري بأنه يقف وراء البشير، وراجت شائعات حول تقديم مدد من المعدات التي يستخدمها جهاز الشرطة في قمع التظاهرات، ولم يتم دحضها رسميا، لكنها تتنافى مع التصرفات العامة حيال الخرطوم، لأن هناك نحو خمسة ملايين سوداني في مصر، وعدد كبير من قادة المعارضة يقيمون فيها، ما يعني صعوبة تقديم هذا الدعم، لكن ذلك لا ينفي الارتياح لحكم عسكري في السودان من دون غطاء أيديولوجي.

لم يرض النظام المصري على عمر البشير بالنصيحة بحكم خبرة القاهرة الطويلة في التعامل مع المظاهرات، ولم تجزل العطاء المعنوي، خوفا من اتهامها بدعم نظام معروف أنه ارتكب أخطاء فاضحة، وبالتالي ستكون الحكومة التالية مكبلة بقيود سياسية غير إيجابية.

بدت تصرفات مصر المتناقضة مع أحداث السودان كأنها صدمت بالحركة الاحتجاجية الواسعة، غير أن الحقيقة لم تكن هناك مفاجأة بالمعنى الحرفي للكلمة، لأنها استعدت لاحتمالات متباينة، وبدأت التفكير جديا في الخطة "باء"، والتي تركز على الوسيلة التي يمكن استخدامها مع السودان حال استمر تصعيده وإضراره بالأمن القومي المصري.

الخطة «ج»

عندما تزايدت وتيرة الضغوط على نظام البشير الأسابيع الماضية، أخذت القاهرة تفكر في ما يمكن وصفه بالخطة «ج» المتعلقة بالتحركات التالية لسقوط البشير، وهي عملية معقدة.

وبقدر ما يشير الرحيل إلى التخلص من صداع مزمن، يحمل في طياته ملامح كابوس، لأن الخروج من المعادلة، بأي صورة، لا يعني وقف التوتر الكامن في العلاقات بين البلدين. لم تلق القاهرة يوما في الرئيس عمر البشير، وتعلم جيدا أنه واجهه أو ستار للحركة الإسلامية، وكل محاولاته للنسيان بعيدا عنها غير مقنعة، ولا تتعدى إطار المناورات للتخلص من بعض المشكلات

في تصرفاتها السلبية، وقطع الطريق على القوى التي تتمنى الوصول إلى هذا المربع، الذي يسمح بانهمك مصر في مشكلة جديدة على مقربة من حدودها الجنوبية.

تقديم تنازلات

أدركت القاهرة أن اقتراب تركيا وقطر من النظام السوداني، خلال الفترة الماضية، يستوجب الليونة وليس الخشونة، لأن الطبقة الإسلامية الحاكمة في الخرطوم ستتحذ من ذلك ذريعة لإحداث قطيعة، وتمنح نفسها مبررات استقبال المزيد من العناصر الإسلامية المتشددة والتي تتذمر مصر من وجودها أصلا.

فرضت القضايا الحيوية المشتركة على القاهرة القبول بالكثير من التجاوزات الكلامية التي أقدمت عليها الخرطوم، بل والتغاضي عن توجهاتها الإسلامية، وصبرت لأبعد مدى، واعتبرت الاحتواء وسيلة جيدة في هذه الحالة، لأن ملف مياه النيل أصبح يمثل خطرا في ظل تصميم إثيوبيا على بناء سد النهضة دون اعتبار لتداعياته السلبية عليها.

ومع تأييد السودان للمشروع باتت مصر تواجه أزمة مزدوجة، والحرب على الإرهاب مضمّنة ولها امتدادات إقليمية، وبات السودان أحد أفئنتها الخلفية، لم يكن أمام

بعد أيام من إطاحة الجيش السوداني بالرئيس عمر حسن البشير الذي حكم البلاد 30 عاما، لا تزال معالم المرحلة الانتقالية في السودان غير واضحة، فيما تتواصل المظاهرات أمام مقر قيادة الجيش في الخرطوم لمطالبة المجلس العسكري الانتقالي بتسليم السلطة لحكومة مدنية، ضمن تطورات ترصدها دول الجوار باهتمام بالغ، نظرا إلى تداعياتها على السودان، وعربيا وأفريقيا، كما توليها مصر أولوية قصوى، خاصة مع تزامن التطورات في السودان مع تقدم المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الليبي، نحو طرابلس ضمن تغييرات تجد القاهرة نفسها منخرطة فيها وإن بدرجات متفاوتة.

وأدى الخلاف في بعض القضايا إلى مناوشات عديدة خلال السنوات الماضية، أو شكت على الوصول إلى حد الصدام، عندما اتهم مسؤولون سودانيون مصر بحشد قوات بالقرب من الحدود المشتركة وتقديم دعم عسكري للمعارضة لتغيير النظام. يأتي البسط المصري في التعامل مع التطورات الساخنة في السودان من رحم عوامل مختلفة، أبرزها أن القاهرة ابتلعت الطعم السياسي الذي قدمه ما يسمى بـ"ثورة الإنقاذ" في 30 يونيو 1989، وأيدت التحرك العسكري الذي احتل واجهته العقيد عمر البشير، ثم اكتشفت أن الانقلاب وقف خلفه الدكتور حسن الترابي ورفاقه من الإسلاميين.

استوعب النظام المصري آنذاك الفاجعة وتعامل مع الموقف بليونة، لأن التيار الإسلامي في مصر كان ملتزما بقواعد لعبة سياسية لها ركانز للتفاهم الضمني مع الحكومة، إلى أن بدأت القاهرة تعاني جراء تبني الخرطوم خطابا سياسيا تحكمت فيه حسابات أيديولوجية.

كادت هذه الحسابات أن تفضي إلى إنهاء حياة الرئيس المصري حسني مبارك في عملية تفجير دبرتها خلية سودانية متطرفة لاغتياله في أديس أبابا عام 1995، بعدها اكتشفت القاهرة أن هذه المجموعة من تدبير حسن الترابي.

تمثل هذه المعطيات أحد أسباب التريث المصري في التعاطي مع التطورات المتسارعة في السودان، لأن القاهرة تحشى دعم المجلس العسكري الانتقالي صراحة باعتباره ينتمي إلى الجيوش النظامية التي تحظى بتأييدها ثم تكتشف أنه خدعة أو واجهة أخرى لنظام البشير، صاحب التوجهات الإسلامية، وتتعرض للخدعة ذاتها مرتين.

تعتقد أن المظاهرات تفتقر إلى الآلية السياسية التي تمكنها من فرض شروطها على المجلس العسكري الانتقالي، كما أن التجربة مع الأحزاب التقليدية غير مطمئنة، ناهيك عن الترهل الذي أصابها وإخفاقها في هز أركان نظام عمر البشير، بصورة قللت من قوتها في الشارع على مدار السنوات الماضية، ولذلك ليس هناك بد من محاولة تقليم الأظافر ومنح الفرصة لصعود قيادات وطنية في المؤسسة العسكرية.

ترى دوائر مصرية تتابع الملف السوداني عن كثب أن الوضع العام مربك، ويفرض عدم التعامل معه وفقا لرؤية واحدة، وجرى تجنب اللجوء إلى الصدام منذ فترة طويلة لعدم منح الخرطوم فرصة للتماهي

محمد أبو الفضل

كاتب مصري



القاهرة - جذبت الأحداث في السودان دولاً كثيرة في المنطقة، جعلتها تتابعها عن قرب من دون قدرة كبيرة على التأثير في مجرياتهما. البعض تمنى أن يستمر الرئيس عمر حسن البشير ويقاوم عاصفة المظاهرات خوفا من دخول البلاد في مصير مجهول. والبعض الآخر رغب في رحيله مع استمرار النظام الذي يحمل جينات واضحة للحركة الإسلامية. وهناك فئة ثالثة رغبت في رحيل البشير والنظام والتأسيس لمرحلة مدنية.

وتوجد رؤية رابعة مع التقسيمات السابقة لم تأخذ حظها من الاهتمام، وتمنت رحيل البشير والنظام وتمكين المؤسسة العسكرية الوطنية وحدها من الحكم مع التخلص من الرواسب الإسلامية في الجيش. وهي معادلة قاسية، لأن الحكم الذي جثم على صدر السودان لنحو ثلاثين عاما نجح في غرس أذرعه وعبونه وأذانه وكل أعضاء جسمه في المؤسسات الرئيسية بالبلاد، ما جعل مهمة اقتلعه من جذوره عملية صعبة وتحتاج إلى المزيد من التريث.

يمثل ما يدور في ليبيا والسودان تحديا

إستراتيجيا كبيرا، عبوره يؤكد انتصار

القاهرة في معركتها مع المتشددين،

وأي اهتزاز في هذه المعادلة سيضعف

معاناتها في المنطقة

يبدو التعامل المصري الظاهر مع السودان فضفاضا حتى الآن، واستخدم كلمات تعبر عن الرغبة في الهدوء والسلام والتسوية والحفاظ على وحدة البلاد وتأييد خيارات المواطنين. وهي كلمات عامة تصلح مع كثير من التطورات الغامضة، ويمكن أن ينقلبها المجلس العسكري الانتقالي، ولا يمانع المتظاهرون في ابتلاعها.

التعلم من الماضي

لدى قطاع كبير من السودانيين حساسية تاريخية مفرطة تجاه مصر، جعلتها دائما أكثر حذرا وتريثا في مواقفها إزاء الخرطوم،





«المجلس العسكري يحترم مهلة الاتحاد الأفريقي للسودان لتسليم السلطة للمدنيين، وفي نيته تسليم السلطة للمدنيين لكن بما يناسب الوضع وبعد الحوارات».

جلال الدين الشيخ الطيب  
عضو بالمجلس العسكري الانتقالي في السودان



«بريطانيا تطالب بتشكيل سريع لحكومة انتقالية مدنية في السودان، وأيضاً بالإصلاح الفوري لجهاز الأمن والمخابرات السوداني، وبمعرفة مكان اعتقال الرئيس المعزول عمر البشير».

عرفان صديق  
السفير البريطاني لدى السودان

## المتظاهرون السودانيون متمسكون بالحكم المدني «فورا»

□ الخرطوم - تمكنت المعارضة السودانية أخيراً من إملاء مطالبها على السلطة، وبعد الكثير من الانفصالات والاختلافات التي أضعفتها على مدار ثلاثة عقود أمام حكم عمر البشير تشكلت كتلة قوية من ثلاثة أطراف واستطاعت أن تطيح برأس الدولة. وأدى إسقاط البشير إلى تشكيل مجلس عسكري انتقالي يتولى إدارة حكم البلاد لمدة عامين، لكن قادة الاحتجاجات في السودان يطالبون اليوم بحل المجلس العسكري الجديد وتشكيل حكومة مدنية رافضين فض الاعتصام المستمر منذ عشرة أيام أمام مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في الخرطوم. وخلال مشاركته الثلاثاء في الاعتصام أمام مقر قيادة القوات المسلحة في الخرطوم قال المتظاهر أحمد نجدى إن «الجيش سيحاول مجدداً تفريق المحتجين لأنه تحت الضغط، لكننا لا ننوي المغادرة (...) قد تكون معركة طويلة، لكن علينا أن نناضل من أجل حقوقنا».

### شخصية مثيرة للجدل

بعد نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي محمد حمدان دقلو الملقب بـ«حميدتي» شخصية مثيرة للجدل، وتلاحقه اتهامات بانتهاك حقوق الإنسان في دارفور. لكن عدداً من المتظاهرين يرفعون صورته ويؤكدون أنه يقف حالياً إلى جانب الشعب والجمعة، تعهد رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني الفريق الركن عبدالفتاح البرهان بـ«اجتثاث» نظام الرئيس السابق عمر البشير، إلا أنه لا يزال محاطاً بعدد من وجوه «الحرس القديم» للنظام. وأكد المجلس العسكري الانتقالي أن القوات السودانية المشاركة في التحالف العسكري الذي تقوده الرياض ضد المتمردين الحوثيين في اليمن «ستبقى حتى يحقق التحالف أهدافه».

وكانت السعودية أعلنت السبت «تأييدها» للإجراءات التي اتخذها المجلس العسكري الانتقالي في السودان، مشيرة إلى أنها ستقدم لهذا البلد، بتوجيهات من العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، «حزمة من المساعدات الإنسانية تشمل المشتقات البترولية والقمح والأدوية».

وطلبت منظمة العفو الدولية السبت الجيش بتسليم الرئيس المخلوع إلى المحكمة الجنائية الدولية التي أصدرت في عام 2009 مذكرة توقيف بحق البشير بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور، ثم أضافت في 2010 تهمة «عمليات إبادة»، وأصدرت مذكرة توقيف أخرى. وبعد أن أكد المجلس العسكري الجمعة أنه لن يسلم البشير، أعلن الاثنين على لسان الفريق جلال الدين شيخ أن «قرار تسليم البشير إلى المحكمة الجنائية الدولية أمر يتخذ من قبل حكومة شعبية منتخبة وليس من قبل المجلس العسكري الانتقالي».

وخلفت الحرب الدائرة في إقليم دارفور والتي تراجعت حديثاً في السنوات الأخيرة أكثر من 300 ألف قتيل و2.5 مليون مشرد، وفقاً للأمم المتحدة.



## الجزائر والسياسة الخارجية.. تغيير تدريجي

### ● شخصيات أدارت دفة الدبلوماسية الجزائرية تنسحب من المشهد

إرساء أرضية داخلية صلبة، وإصلاح الداخل قبل التركيز على السياسة الخارجية. يرى بلعيد آيت أوشان، باحث جزائري مختص في الشؤون الأفريقية وأستاذ محاضر في جامعة السوربون بباريس، أن «الجزائر تمر حالياً بمرحلة تغيير داخلي عميقة ستؤدي إلى تغير في مواقف البلاد الخارجية ولكن بالتدريج».

ويرى أوشان أنه «من المستحيل أن يبقى قادة الجزائر بعد 5 أو 10 سنوات على نفس مواقف القيادات التاريخية، لسبب بسيط وهو أن قناعات الشباب المولودين بعد الاستقلال مختلفة عن قناعات القيادات التاريخية».

وتابع «ويجب أن نشير هنا إلى أن الدولة الجزائرية خضعت طيلة 57 عاماً من عمرها لنفوذ المجاهدين الذين شاركوا في الحرب ضد الاستعمار الفرنسي في الفترة بين 1954 و 1962، مشيراً إلى أنه «بالرغم من وجود قيادات سياسية مما يسمى بجيل الاستقلال إلا أن المناصب الأهم في الجزائر ظلت حكراً على مجاهدين أو أشخاص من محيطهم أو ما يسمى بالأسرة الثورية وهم المجاهدون وأبناء الشهداء من ضحايا ثورة التحرير وأبناء المجاهدين، ومن المتوقع الآن أن تتغير الأوضاع نسبياً وبالتدريج مع مرور الوقت».

ويضيف آيت أوشان «يجب علينا أن ننظر سنوات أخرى ونرى ردة فعل المسؤولين إزاء أزمت المنطقتين العربية والأفريقية، واعتقد شخصياً أن هذه المواقف ستتغير، لأن الشخصيات التي أدارت دفة السياسة الخارجية الجزائرية، بدأت في الانسحاب من المشهد».

أنها كانت لديها علاقات جيدة مع الولايات المتحدة في الجانب الاقتصادي، ومع دول غربية أخرى».

ويعتقد بوعجاج «أن القيادة السياسية الجديدة في الجزائر ستوجه السياسة الخارجية للبلاد بشكل أكبر نحو البراغماتية، لكن هذا لا يعني التنازل عن بعض المبادئ الثابتة في السياسة الخارجية».

منذ استقلال الجزائر عن الاستعمار الفرنسي عام 1962، لم يتغير موقف رؤساء البلاد الذين تعاقبوا على حكم هذا البلد المركزي في المغرب العربي، من الكثير من القضايا الإقليمية والعربية والدولية. ويقول السبع توفيق، أستاذ العلوم السياسية في جامعة سيدي بلعباس، (غربي الجزائر) «إذا أردنا البحث في مواقف الدولة الجزائرية من القضايا الخارجية في العقود الستة الماضية فإنها تنسجم تماماً مع مواقف حركات التحرر من الاستعمار في النصف الثاني من القرن العشرين».

ويوضح أن «هذا الأمر طبيعي بالنسبة لدولة حكمها 7 رؤساء كلهم شاركوا في ثورة التحرير ضد الاستعمار الفرنسي، بل إذا أردنا أن نبحت أكثر فإن عدداً كبيراً من الوزراء في الحكومات المتعاقبة بين عامي 1962 و 1988 كانوا أيضاً مناضلين سابقين في ثورة التحرير، وهذا ما دفع القيادة السياسية إلى انتعاج هذا النهج في السياسة الخارجية». ويعتقد «أن مواقف الدولة الجزائرية من القضايا والملفات الإقليمية والعربية والدولية لن تتغير كثيراً حتى مع وصول جيل جديد من القادة الشباب إلى سدة الحكم»، ويمكن أن يكون لرغبة القادة الجدد في التركيز على

### أحمد عزيز

□ الجزائر - دخلت الجزائر قبل أيام مرحلة انتقالية يبدو واضحاً أنها بداية نحو تغيير في القيادة سيؤدي إلى ظهور جيل جديد من السياسيين ونهاية ما يعرف بـ«الحرس القديم»، بكل ما يمثله من سياسات داخلية وخارجية، وتأثيراتها على الدولة منذ الاستقلال.

ودفعت هذه التطورات بأسئلة إلى الواجهة حول إمكانية تأثير تلك التغييرات على مواقف البلاد في المستقبل من القضايا الإقليمية والعربية والدولية بصفة عامة، وسط تباين في الآراء بين من يستبعد حدوث تحول جوهرى في السياسة الخارجية، وبين مؤيد لجزائر جديدة يقودها جيل جديد يؤمن بالتغيير التدريجي.

ظلت الجزائر طيلة الفترة بين 1962 و 1988، بلداً يسير اقتصاده على الطريقة الاشتراكية، وسمحت عملية التغيير التي جاءت بعد انتفاضة 5 أكتوبر 1988، بانتعاج نمط التسيير الرأسمالي الخاضع لمراقبة الدولة. لكن تغير النظام الاقتصادي في البلاد لم ينتج عنه أي تغير في تعاطي الدولة مع القضايا الخارجية، التي ظلت على نفس النهج السابق دون تغيير حتى اليوم.

ويقول نور الدين بوعجاج، المختص في العلاقات الدولية، إن «الجزائر تبني علاقاتها الخارجية على قاعدة براغماتية وهذا بالرغم مما يشاع حول الطبيعة المحافظة للمواقف الخارجية لها»، مضيفاً «فحتى في فترة الستينات والسبعينات عندما كانت الجزائر قريبة سياسياً من المعسكر الشرقي إلا

انتقلت وسائل الإعلام الجزائرية الخاصة والحكومية من الصمت التام تجاه الاحتجاجات إلى النقل المباشر للتظاهرات بما فيها التلفزيون الحكومي، ومع ذلك ما زال عمل الصحافة مقعداً ويتعرض للنقد بشكل دائم. والجمعة، يوم التعبئة الكبرى، بثت القنوات الإخبارية الخاصة تظاهرة الجزائر العاصمة مباشرة على الهواء، وكذلك فعل التلفزيون الحكومي الذي نقل أيضاً صوراً للمسيرات في مدن عدة في البلاد.

ورغم ذلك، كان الآلاف من المتظاهرين يرددون «صحفيين يا الشياتين» ويقصون «أيها الصحافيون أنتم في خدمة السلطة»، كما احتجوا بالصفيير على طواقم بعض القنوات وهاجموا الصحافيين الذين كانوا يغطون الحدث.

### استياء من الإعلام الرسمي

بحسب الصحافي خالد درارني ممثل منظمة «مراسلون بلا حدود» في الجزائر تلك هي نتيجة كراهية المتظاهرين للقنوات الإخبارية الخاصة الرئيسية، النهار والشرق وديار نيوز، لأنها تجاهلت تماماً التظاهرات الأولى في 22 فبراير وفي الأيام التالية لها. وكان ذلك قراراً صادماً للمتظاهرين الجزائريين من القنوات التي عادة ما تتحمس للث مباشر للأحداث. ولكن تلك القنوات هي أيضاً ملك لرجال الأعمال المرتبطين ارتباطاً وثيقاً بالرئيس عبدالعزيز بوتفليقة قبل أن يستقيل.

## وسائل الإعلام في الجزائر تتنفس حرية

كما حصلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية على بعض الحرية غير المتوقعة، بحيث أصبحت تنقل مطالب الاحتجاج. وبعد عشرين عاماً من حكم عبدالعزيز بوتفليقة، تراجعت الجزائر بشكل كبير على التصنيف العالمي لحرية الصحافة لمنظمة «مراسلون بلا حدود». وهي تحتل حالياً المركز 136 من أصل 180، وخصوصاً بسبب «القيود المالية للإعلام من قبل السلطات».

### الأخبار الخاطئة

لا تزال الصحافة تعتمد إلى حد كبير على الإعلانات الحكومية وشبه الحكومية، والتي تمنحها وكالة إعلانات حكومية أيضاً بطريقة غير عادلة. أما بالنسبة للإعلانات الخاصة، فهي تأتي أساساً من مجموعات اقتصادية مرتبطة غالباً بشكل أو بآخر بالسلطة، كما يوضح رضوان بوجمعة، الأستاذ في المدرسة العليا للصحافة، مشيراً إلى أن تعددية وسائل الإعلام «تمثل التنوع داخل زمر النظام أكثر من التنوع بين الجزائريين».

وحذر بوجمعة من أن تطورات الأسابيع الأخيرة لا تقود بشكل متجانس نحو حرية أكبر للتعبير وقال «انتقلنا من الرقابة إلى الأخبار الخاطئة، خصوصاً في القنوات الخاصة». وهناك مبادرات عدة لتعزيز التقدم المحرز مؤخراً. فقد قامت مجموعة من الصحافيين من القنوات العامة بصوغ مدونة سلوك لأخلاقيات المهنة تضم 40 مادة، تم تسليمها للمدير الجديد للتلفزيون على أمل أن يتم تبنيها.

وأضاف درارني الذي يعمل مراسلاً للعديد من وسائل الإعلام الأجنبية، «منذ ذلك الحين تحاول القنوات تصحيح الخطأ بتغطية التظاهرات (...)، لكنها في الوقت نفسه تنقل اتهامات بأن الاحتجاجات جزء من مؤامرة وكل ما يمكن أن يضر بصورة الحركة».

في الإذاعة والتلفزيون الحكوميين، أدى الصمت التام خلال الأيام الأولى للاحتجاج والحذر مما سيليه إلى استياء كبير داخل قاعات التحرير، حيث رفض بعض الصحافيين أن يكونوا «الغائبين الرئيسيين في المسيرة الجزائرية نحو الحرية والديمقراطية». ويقوم بضع عشرات من الصحافيين من الإذاعة والتلفزيون العاملين باعتصام أسبوعي كل اثنين للمطالبة بالمزيد من الاستقلالية.

وتأسفت مقدمة الأخبار بالفرنسية في قناة «كنال الجيري» إيمان خميسي لأن «نشرات الأخبار هي التي تمثل واجهة القنوات العامة الخمس، لكنها لا تترجم المطالب الشعبية الحقيقية للجزائريين».

ومع ذلك، في الأيام الأخيرة، تم فتح نوافذ صغيرة للتعبير الحر مثل برامج متخصصة حيث يمكننا دعوة أشخاص من أطراف مختلفة، بما في ذلك المعارضة، دون رقابة» كما قالت خميسي.

وبحسب صحافية من القناة الإذاعية الثالثة الناطقة بالفرنسية لم تتأ كشف اسمها، فإن البرامج الحوارية «المحظورة لسنوات، قد عاودت الظهور عدة مرات في الأسبوع، لأن الغالبية العظمى من الصحافيين يساندون الحركة الاحتجاجية».



ألوان الحرية ستزين السودان يوماً



«الموقف الفلسطيني الثابت، هو رفض «صفقة القرن» والتصدي لها بسبب مواقف الإدارة الأميركية من القدس والمستوطنات واللاجئين وغيرها من الحقوق الفلسطينية».

نيل أبو ردينة  
الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية

«غياب العدالة في التحرك الأميركي المتوقع لن يتكفل بإحراق السلام بل سيأتي بنتيجة عكسية، أسباب الصراع هي التنكر للحق الفلسطيني والتجاوب مع مزاعم إسرائيل».

جمال نزال  
المحدث باسم حركة فتح الفلسطينية



## بين الجمود و«صفقة القرن»



الإهتمامات العربية، وذلك على الرغم من كل ما يُسمَع من خطاب في القمم العربية. في النهاية، سقط العراق وتفتتت سوريا ويكاد لبنان ينهار وصارت إيران في اليمن تهتد منه كل دول الخليج العربي.

ليست عودة «بيبي»، بدعم من دونالد ترامب وفلاديمير بوتين، سوى تعبير عن مرحلة جديدة في الشرق الأوسط والمنطقة كلها. عاجلاً أم آجلاً، سينتج أن الخيار سيكون بين الجمود الذي يعيشه «بيبي» وبين «صفقة القرن»، هذا إذا كان هناك شيء اسمه «صفقة القرن». هناك، بكل بساطة، معطيات جديدة في المنطقة وفي العالم، تفرض التفكير بطريقة مختلفة. لا بد من امتلاك ما يكفي من الشجاعة والاعتراف بأن إسرائيل التي عرفناها في الماضي لم تعد قائمة، لا وجود لأي اهتمام إسرائيلي بالسلام أو بالعملية السلمية، فيما الشرق العربي كله في مرحلة مخاض.

يبقى سؤال في غاية الأهمية لا مفر من طرحه على الرغم من غياب القيادة الفلسطينية القادرة على أن تكون في مستوى الأحداث والمتغيرات. هذا السؤال هو ما العمل بالشعب الفلسطيني؟ هل يمكن إغناء شعب بكامله موجود على الأرض الفلسطينية؟ ما يعجز «بيبي» عن استيعابه أن الوقت يمكن أن يلعب لمصلحة إسرائيل، لكنه يمكن أن يلعب ضدها في المدى الطويل في غياب تسوية تضمن الحد الأدنى من الحقوق الوطنية الفلسطينية ومقداراً ما من العدالة.

أجل إقامة كيان فلسطيني يضمن الضفة وغزة. كان من الأفضل لو استفاد ياسر عرفات في تلك المرحلة من وجود إسحق رابين في موقع رئيس الوزراء ومن اتفاق السلام الأردني - الإسرائيلي الذي وقّع في وادي عربة في تشرين الأول - أكتوبر 1994. لم يحدث شيء من ذلك.

لم يطرح الجانب الإسرائيلي، بمن في ذلك إيهود باراك في السنة 2000 أي صيغة ترضي الفلسطينيين، أو الحد الأدنى من طموحاتهم. لكن ما نكتشفه بعد انتخابات التاسع من نيسان - أبريل 2019 أن هناك إسرائيل مختلفة في ظل رغبة ثابتة في خلق أمر واقع على الأرض رهن عليه إسحق شامير وبنيامين نتانياهو منذ انعقاد مؤتمر مدريد.

استطاعت إسرائيل، طوال تلك السنوات الاستفادة من عوامل عدة جعلت المجتمع فيها يتجه أكثر نحو اليمين. من بين هذه العوامل العمليات الانتحارية التي نفذتها حركة «حماس»، خصوصاً في مرحلة ما بعد اتفاق أوسلو، والخطر الإيراني الذي في أساسه إثارة الغرائز المذهبية، والذي جعل الأثرية العربية تستوعب أن المشروع التوسعي الإيراني يشكل تهديداً مباشراً لها وللمجتمعات القائمة في دول المنطقة. جاء ازدياد الخطر الإيراني الذي تترافق مع الاحتلال الأميركي للعراق وقيام نظام جديد في بغداد يقوم على المحاصصة الطائفية والمذهبية ليضع القضية الفلسطينية في ذيل قائمة

على أن تكون القدس الشرقية بمقدساتها المسيحية والإسلامية تحت رعايته؟ ما العمل بغزة؟ هل صحيح أن حلولاً سطرحت في إطار توسيع مساحة القطاع في اتجاه سيناء بموافقة مصرية في ظل تغطية أميركية؟

من الواضح أن المرحلة المقبلة ستكون في غاية التعقيد. هذا لا يمنع من مواجهة الحقائق الجديدة التي ولدت على الأرض بعد مؤتمر مدريد، وقبل ذلك بعد رحلة أنور السادات إلى القدس في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1977 ومؤتمر كامب ديفيد في أيلول - سبتمبر 1978 وصولاً إلى معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية في آذار - مارس 1979، أي قبل أربعين سنة وشهر بالتمام والكمال.

وحده الأردن بقيادة الملك حسين، رحمه الله، فهم ما يدور في المنطقة منذ ما قبل انعقاد مؤتمر مدريد وذلك عندما اتخذ قراراً بفك الارتباط مع الضفة الغربية في تموز - يوليو 1988، ومهد لانتخابات نيابية تقتصر على الضفة الشرقية في اليوم الذي كان يسقط فيه جدار برلين، وتنتهي معه الحرب الباردة، في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1989.

بعد توقيع اتفاق أوسلو في حديقة البيت الأبيض والمصافحة التاريخية بين ياسر عرفات وإسحق رابين في ذلك اليوم من أيلول - سبتمبر 1993، كان مفترضاً في الفلسطينيين الإسراع في التوصل إلى تسوية، حتى لو كانت مجحفة وذلك من

لما يمكن استخلاصه من نتائج الانتخابات الإسرائيلية وعودة بنيامين نتانياهو إلى موقع رئيس الوزراء أن الجمود سيستمر فترة طويلة على صعيد عملية السلام في الشرق الأوسط اللهم إلا إذا طرحت إدارة دونالد ترامب ما يسمى «صفقة القرن». تعني «صفقة القرن» بين ما تعنيه تجاوز كل المفاهيم التي انطلقت منها عملية السلام في مؤتمر مدريد الذي انعقد أواخر العام 1991 في العاصمة الإسبانية على أساس مبدأ الأرض في مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية في مقدمتها القرار الرقم 242 الصادر في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1967، مباشرة بعد حرب الأيام الستة.

سيكون الخيار في المرحلة المقبلة بين «صفقة القرن» والجمود، علماً أن ليس ما يشير، أقله حتى الآن، إلى معالم محددة للصفقة باستثناء اعتراف الولايات المتحدة بالقدس الموحدة عاصمة لإسرائيل وبضمّ الجولان. ما قامت به إدارة ترامب على صعيد القدس والجولان يشكل تعبيراً عن نيات لا لبس فيها نحو تغيير خريطة المنطقة. فالقدس الشرقية أرض محتلة استناداً إلى القانون الدولي، كذلك الأمر بالنسبة إلى الجولان. هل سيكون مطلوباً في حال طرح «صفقة القرن» تغيير خرائط أخرى، بما يصبّ في تسوية للقضية الفلسطينية على حساب خيار الدولتين الذي لم يعد قائماً؟

ما لا مفرّ من ملاحظته، منذ انعقاد مؤتمر مدريد في تشرين الأول - أكتوبر 1991 أن إسرائيل عادت وامتدّت الأفكار التي كان بنيامين نتانياهو (بيبي) يؤمن ولا يزال يؤمن بها. كان «بيبي» الناطق باسم الوفد الإسرائيلي في مؤتمر مدريد في حين كان إسحق شامير رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية في الوقت ذاته. استطاعت إدارة جورج بوش الأب جرّ شامير إلى مؤتمر مدريد جزاً. مارس الرئيس الأميركي، ووزير خارجيته جيمس بيكر، ضغوطاً على الحكومة الإسرائيلية وأجبراً شامير على المشاركة في مؤتمر مدريد المنعقد على أساس مبدأ «الأرض في مقابل السلام». فشامير آمن دائماً بالأرض وليس بالسلام، كذلك «بيبي». ولما سفل رئيس الوزراء الإسرائيلي عن النتائج التي يمكن أن يُسفر عنها مؤتمر مدريد أجاب بكل صفاقة: «سفاوض من أجل التفاوض، حتى لو استمر ذلك عشر سنوات. سنعمل على خلق أمر واقع جديد على الأرض». هذا ما كان يسعى إليه نتانياهو أيضاً الذي يؤمن بخلق أمر واقع جديد عن طريق الاستيطان وضمّ قسم من الضفة الغربية إلى إسرائيل بشكل نهائي. هذا ما تحدّث عنه خلال حملته الانتخابية، بل تحدّث عن ضمّ إسرائيل لكل الضفة الغربية من دون الإجابة عن سؤال في غاية البساطة هو الآتي: ما العمل بفلسطيني الضفة؟ ما الحل الذي يمكن تذويهم فيه ما دام الأردن يرفض أي خيار آخر غير خيار الدولتين، ويصرّ

## هبوط مؤشر الميليشيات الإيرانية في بورصة عروبة العراق

وتأخير المواجهة مع النظام وقوات حرسه، أو لإعطاء المزيد من فرص المراجعات والمبررات السياسية للعودة إلى طاولة المفاوضات امتثالاً لأوضاعه الداخلية.

بعد 40 سنة من إرهاب النظام الإيراني ما عادت لعبة المرونة في السياسة أو الاختباء في جلباب حجة الوحدة بين أبناء الأمة الإسلامية لترويض الاحتقانات، لعبة تجريب للثقة. فالوقائع تشير إلى هروب أعداد من منتسبي الحرس الثوري إلى الخارج من الذين تقادمت عليهم السنين في الخدمة وأحيلوا على التقاعد أو من الذين أصبحوا خارج الخدمة لأسباب مختلفة، وهؤلاء معظمهم وضعوا تحت المراقبة خوفاً من فرارهم بما يمتلكونه من معلومات، وتحديداً بعد قرار تصنيف الحرس الثوري منظمة إرهابية.

في بريطانيا ودول أوروبية أخرى برزت إلى السطح ملامح تأييد لقرار الرئيس دونالد ترامب في أعقاب جرد متواصل لسلسلة من الاعتقالات أو الهجمات الإرهابية، أو دعم التطرف أو الاتجار بالمخدرات وغسيل الأموال وعلى مستوى العالم نفذها الحرس الثوري الإيراني.

ما يهمننا أن العلاقات العربية مع أهلنا في العراق تأخذ مداها في عودة الروح والأمل بالغد بعيداً عن معاناة سنوات ليست بالقصيرة استنزفت فيها شعب العراق بحماقة الاحتلال الأميركي، وبمناورات النظام الإيراني ومشروعه الإرهابي المتخلف والدموي الذي استهلك أيضاً حياة الشعوب الإيرانية.

معه منذ زمن ما يعرف بالمعارضة، وهي فترة تفضح الاندفاع الإيراني لتوصيل الخدمات، بتلك الأحزاب المتوطنة على العدا مع وطنها الأم لصالح ولأنها العقائدي مشروع المال، خدمات موثقة بالتقارير والصور إلى الاستخبارات المركزية الأميركية، لكن ما الذي صنع من الشيطان الأكبر حليفاً «مؤقتاً» إذا اعتبرنا ذلك مناورة لإسقاط النظام الوطني السابق في العراق واستبداله بنظام حكم خاضع لولاية المرشد؟

هل فات نظام ولاية الفقيه أن الولايات المتحدة الأميركية ستجاورها مع عملائها عند احتلال العراق؟ بمعنى أدق إن إيران ساهمت في إدخال الأفعى التي تخشاها إلى الحجرة المجاورة، أم أنها خططت لذلك ضمن منطوق أمنيات الاستئثار بالسلطة في العراق بالتقرب المسبق من الدولة العظمى بوساطتها لفرض نظام سياسي يتناغم مع إرادتها في تمزيق العراق، نظام يتماشى مع توجهات الإدارة الأميركية، في فترة الرئيس جورج بوش الابن، وما أكدته الإدارة التالية لها للرئيس باراك أوباما من مساومة ومهادنة المشروع الإيراني في العراق والشرق الأوسط مقابل الاتفاق النووي سيء الصيت والنوابا.

بعد أن استنفد النظام الإيراني غاياته المحلية في تدمير العراق وأجزاء مهمة من المدن العربية تحت مظلة الاحتلال الأميركي، أصبح النظام يدرك تماماً مخاطر مهنة الإرهاب والاستمرار فيها، لذلك هو يلجأ في ظل المتغيرات إلى تقديم الميليشيات كخسائر ضمن حساباته المتوقعة لإعاقه

وفرض العقوبات إلى نقمة، خاصة بعد إدراج حرس النظام وفيلق ميليشياته على قائمة الإرهاب، بما يعني تصنيف عناصرها كإرهابيين ينبغي ملاحقتهم كمتطوعين للعدالة الدولية، ولاحقاً سيطرح السؤال الذي ظل معلقاً بشأن تقييد حركة قائد فيلق «القدس» قاسم سليماني وتحديدتها، وهو ما ذهب إليه النظام لإتاحة المجال لدبلوماسي وزير الخارجية محمد جواد ظريف والرئيس حسن روحاني لتكملة أداء الشوط الإضافي لمشروع إرهاب ولاية الفقيه.

ترتفع بعض الأصوات بثنائية الخوف والسخرية من تصنيف الحشد في العراق كمنظمة إرهابية جنباً إلى جنب مع أصوات لا ترى أصلاً في الحشد «الشعبي» إلا منظمة إرهابية تقع تحت طائلة العقوبات على الحرس الثوري استناداً إلى اعترافات زعماء الحشد والميليشيات المنضوية فيه بانتمائهم إلى حماة الثورة الإيرانية.

الحرس الثوري في إيران له واجبات لا صلة لها بالجيش الإيراني، أي بمن يحمي الوطن والشعب والحدود. الحرس واجبه ضمان بقاء النظام وهذا ينطبق بالمطلق على الحشد في العراق وعموم الميليشيات الإيرانية المرتبطة بالحرس الثوري، أي إنها تقوم على حماية النظام وبقائه، لكن أي نظام؟ هل المقصود حماية النظام السياسي في العراق، أم حماية المشروع الإيراني الذي تتصدى لتنفيذه الأحزاب والحكومات التي تدين بالولاء للعقائدي لولاية الفقيه؟ النظام الحاكم في العراق يفترض أن يدين بالولاء للمحتل الأميركي، لتواطئه القديم



خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني

سيكون الخيار في المرحلة المقبلة بين «صفقة القرن» والجمود، علماً أن ليس ما يشير، أقله حتى الآن، إلى معالم محددة للصفقة باستثناء اعتراف الولايات المتحدة بالقدس الموحدة عاصمة لإسرائيل وبضمّ الجولان



حامد كيلاني  
كاتب عراقي

العلاقات العربية مع أهل العراق تأخذ مداها في عودة الروح والأمل بالغد بعيداً عن معاناة سنوات استنزفت فيها شعب العراق بحماقة الاحتلال الأميركي، وبمناورات النظام الإيراني ومشروعه الإرهابي الذي استهلك أيضاً حياة الشعوب الإيرانية



«انسداد الأفق أمام كل المبادرات التي تم تقديمها واصطدامها بتعنت الإسلام السياسي دفع بالجيش الليبي إلى الحرب كآثر الحلول من أجل بسط نفوذ الدولة على طرابلس».

صالح فحيفة  
عضو مجلس النواب الليبي



«هناك الكثير من الأعمال التي يجب القيام بها من أجل العملية السياسية في سوريا. على النظام التخلي عن الأسلحة الكيميائية وعلى الإيرانيين المتواجدين فيها العودة إلى بيوتهم».

جيمس جيفري  
المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا

## حرب الضرورة لاقتلاع جذور الشر من طرابلس

في هذا الخضم ترى الجماعات الإرهابية مجدها وتعيش بحيوتها. فليس أكثر استفزازا لها من وحدة الأوطان واستقرارها، حتى ولو كان ذلك تحت راية المشروع الإسلامي الذي تزعم أنها تطمح إليه. فهذه جماعات مجرّبة في العديد من الساحات، وبخاصة في سوريا، وثبت أن كلا منها يحتقر إسلام الآخر دون أي تمحيص، وكثيرا ما اكتشفت إحداهما بعد التمحيص، أنها تتشابه مع أخرى فتتحد معها، لكن التذابيح ينتقل إلى داخل المجموعة التي توحدت. لذا فإن المستفيدين يسعون إلى استمرار حالة غياب الدولة التي يتذبح أهلها ويتلذذ أمرؤها برغد العيش، في ظل تشرد مجتمعا وانقسام أرضها إلى مناطق نفوذ محلية رعناء.

لم يعد هناك مجال للشك في أن عملية الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، تتسم بكونها الخيار الوحيد والألم لكى تستعيد الدولة الليبية قدرتها على القيام من جديد. ولأن هذا هو هدف الحرب التي شنّها الجيش الوطني الليبي على المجموعات الإرهابية، فإن مصادر ثقة المشهد الإقليمي بالسوم والمواد المسطّرة، تحسست المتطرفة؛ بنامون ويقومون الآن- للأسف- الجماعات الإسلامية وقطر وتركيا والإعلام «الإخواني» موحّون في رفض عملية الجيش الليبي، وأصبح أولئك الذين لا يألون على حال الليبيين في العاصمة طرابلس ومحيطها، يتمثلون المشاعر الإنسانية والخوف من أن يُصاب مواطن ليبي في المعارك.

فقد سعت الولايات المتحدة والدول الغربية لوقف تقدم الجيش الليبي، وتقدم المندوب الأميركي لدى المنظمة الدولية بمشروع قرار لمجلس الأمن لإصدار قرار يدعو فيه الجيش لوقف القتال. ومارست روسيا الاعتراض على طريقها كسبا للوقت، وطالبت بأن تكون الدعوة موجهة إلى كل الأطراف وليس للجيش الوطني الليبي وحسب، ففضّل المسعى الأميركي. وكانت بريطانيا هي التي دعت مجلس الأمن إلى

للحلقه الليبية من جماعة «الإخوان» مهيمنة ومتنامية في عاصمة البلاد. في هذه الحال المزرية، كانت هناك حقيقتان لا مراء فيهما، الأولى أن وضع طرابلس لن يتغير ولا تُدرج الدولة الليبية الصخرة عن قبرها لكي تخرج، طالما بقيت الميليشيات تسيطر على العاصمة. والحقيقة الثانية أن الميليشيات في طرابلس ستذهب أجلا أم عاجلا إلى التذابيح الذي يقتضي حكما التدخل العسكري من الغرب، أو من الولايات المتحدة الأمريكية، تحت عنوان «إعادة الأمل» مثلما حدث في الصومال وأدى إلى تدمير الدولة وانقسامها حتى الآن. ذلك علما بأن الأمور تجري على نحو أفتح في ليبيا، لأنها تختلف عن الصومال، بحكم أن ثرواتها تفري العديد من الأطراف الدولية الطامعة والشركات النافذة لكي تلعب بمصير الدولة وتحرم الليبيين من وحدة بلادهم وقبائلهم ومجتمعهم، من الاستقرار وإعادة اللحمة، بعد عشر سنوات من الموت والخطر.

أفراد الشريحة المسككة بمقاييد الأمور في طرابلس، وبالقمع المستخدم للإمضاء باسم عموم ليبيا وشعبها، وهم خليط من مُحدثي السياسة ومن قادة الميليشيات والجماعات المتطرفة؛ بنامون ويقومون الآن- للأسف- على عملية نهب منظمة، بالتواطؤ مع مجموعة الدول الغربية التي تمتلك شركاتها استثمارات هائلة في مجال إنتاج النفط ونقله، وتتطلع بالطبع إلى تقاسم الحصص من مشروعات الإعمار.

ولا يغيب عن المشهد، التحالف التركي- القطري، الذي لا يجد ضالته إلا في الانقسام السياسي الذي يمكنه من تكريس مرتكزات لنفوذه في المنطقة، من خلال تكريس نفوذ جماعة «الإخوان» والمجموعات الإسلامية العوارة للحدود، وفتح بطون الأوطان للنزاع الأهلي ابتداء، ثم للوصاية الأجنبية تاليا. فعندما يعلو شان هذه الجماعة في ليبيا التي تتوافر على مداخل مالية هائلة، فإن خط الشر وإشعال الحروب الأهلية سيظفر بالغطية المالية الإغراقية التي يحتاجها لتخفيف العبء عن الدوحة؛



عذلي صادق  
كاتب وسياسي فلسطيني

لا يزال الجيش الوطني الليبي يتقدم بخطى حثيثة في عملية تحرير عاصمة بلاده. فمُنذ بداية هذه العملية العسكرية، كان واضحا أن مواقف الأطراف الدولية المعنية بإبقاء الوضع على حاله في طرابلس، ستحاول وقف العملية باستخدام الذرائع الكاذبة ودعاوى رفض العنف والرهان على الحوار، لكن معطيات الواقع في طرابلس جعلت مواقف هذه الأطراف تفتقر إلى الوجهة وإلى الحد الأدنى من المنطق، بل هي قريبة الشر الذي يمثله استمرار سيطرة الميليشيات وأمرء الجماعات الإرهابية، على عاصمة بلد شامع المساحة ويترخ بالثروات، ويحتل موقعا استراتيجيا وسطيا على خارطة العالم.

فعلنى أي مسطرة تقاس بها المواقف، وبأي معيار لتقييم الأوطان يراد لعاصمة بلد مهم أن تبقى على هذا الحال؛ ومن هم الذين من مصلحتهم أن يبقى حال العاصمة الليبية، كما هو، يسترقب فبحة غطاء رقيق، تمثله حكومة تعاني هي نفسها من تغول الميليشيات المنتمية إلى فكر «القاعدة» وإلى جماعة «الإخوان»؟

فإن كان مبعوث أممي ألماني، قد توصل إلى اتفاق انبثقت على أساسه حكومة فايز السراج في ديسمبر 2015؛ فإن تطورات الأمور على الأرض، لم تكن في ذهن المبعوث الألماني مارتن كوبر، الذي ظن أن تشكيل حكومة تمنح وصفا وفاقا، سيكون كافيا لأن تستعيد الدولة الليبية وحدتها في ظل حكومة مركزية مقَدّرة. فما حدث في الواقع، هو أن الحكومة التي يتزأرها رجل، يوصف بأنه من عناصر أو من خلابا «الإخوان» النائمة، لم تستطع السيطرة على العاصمة طرابلس نفسها، واكتفت بمفاوضة عدة أطراف سلفية جهادية فيها، لكي تحافظ على وجودها بموجب محددات متفق عليها، تضمن تكريس وجود الميليشيا التابعة

## سوريا الاستثناء في الربيع العربي

الروس مقابل أمن إسرائيل. شطب أي دور لعائلة الأسد في مستقبل البلاد. وأخيرا تأتي إعادة الإعمار وعودة اللاجئين. ربما يراهن الإيرانيون والأتراك على تغير المحدثات الأميركية مع نهاية ولاية الرئيس دونالد ترامب. تحترف طهران وأقرة شراء الوقت والرهان على الزمن، ولكن اتفاقا ما بين واشنطن وموسكو برعاية تل أبيب، قد يضع المحدثات حين التنفيذ بسرعة، وبين ليلة وضحاها ربما يجد العالم نفسه أمام مجلس عسكري مؤقت يقود سوريا، كما حدث في السودان أو الجزائر.

في الحقيقة لم يعد تاجيل إزاحة عائلة الأسد عن السلطة ينطوي على أي مبرر، سواء من جانب خصوم دمشق أو حلفائها. بعبارة أخرى يمكن القول إن الروس والإيرانيين بدأوا اللعب بـ«الملك» على رقعة الأزمة السورية. حان وقت التفاوض على رأس النظام ولم يعد في جعبة الأسد الكثير ولقدومه سواء للمحتلين الأربعة، أو حتى لإسرائيل التي طالما كانت له الكفيل وصمام الأمان.

لم يكن استدعاء الأسد إلى طهران وجلسه مع علي خامنئي أمام العلم الإيراني وحده، إلا إيذانا بفتح المزاد على رأس الأسد، فالمهام التي كلف بها تفوق طاقته وتضعه في مواجهة الروس والأميركيين والإسرائيليين والأتراك على حد السواء. أما لعبة الرقص على رؤوس الثعابين التي يمارسها اليوم، فله في مؤسسها الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح موعظة في نهاياتها الوخيمة. حلفاء الأسد بدأوا بتسمينه للتضحية به. ربما يفضل الإيرانيون أن يقدموه قربان مصالحة مع الأميركيين، ولكن لا يبدو أن الرئيس ترامب مهتم حاليا بالمصالحة مع إيران أو راغب بتذوق لحم الأسد. أما بالنسبة للروس فمن دعاهم للقدوم إلى سوريا بعنادهم وعديدهم انتهت صلاحيته ولن يبقى مضيفهم إلى الأبد، خاصة بعدما أسكن الإيرانيين إلى جوارهم على ساحل المتوسط.

بلغة البيدييات، لن تكون هناك مصالحة وطنية حقيقية في سوريا طالما بقيت عائلة الأسد على رأس السلطة. ليس منطقيًا أن يكون الأسد بين مرشحي أي انتخابات رئاسية مقبلة. ليس إنسانيا أن يعود اللاجئين ليتهف أولاهم مجددا باسم الأسد في المدارس. ليس عدلا أن تحكم البلاد بالأسد مرة ثانية، ويعود أعضاء مجلس الشعب لتقبيل نعله كلما نفوه بترهات أمامهم. يدرك السوريون والعالم أن إزالة النظام السوري على غرار اليمن وليبيا ومصر

الأسد، حيث وصلت الأسلحة وأموال الدعم الخارجي إلى فصائل إسلامية متشددة قامت على أنقاض ما كان يسمى بـ«الجيش الحر»، وحكمت مدنا ومناطق وبلدات سورية بمنطق ديني لا يقبل الآخر ولا يعترف بالقوانين المدنية والعلمانية والليبرالية. لم تصنع عائلة الأسد من سوريا دولة مدنية ولا علمانية بلعنى الحقيقي، ولكن بدائل المعارضة في مناطقها تجسدت في مظاهرها لم يعرفها السوريون من قبل، ففي مناطق النظام لا أحد يجلد لأنه لم يصل. لا تمنع النساء من التزيين ولا يجبرن على ارتداء المعاطف الطويلة السوداء أو الكحلية. لا يُخَيَّر غير المسلمين بين تغيير عقيدتهم أو دفع الجزية للمسلمين.

مع نهاية 2018 قضي الأمر وانهار تنظيم داعش المتفق على إرهابه دوليا، أما من بقي يحمل السلاح فهم إما أطفال من وجهة نظر خصوم دمشق وإرهابيون بعين الأسد وحلفائه مثل جبهة النصرة، وإما العكس عندما نتحدث عن الميليشيات الإيرانية التي تدعم ما تبقى من الجيش السوري، أو فئة ثالثة هي محط خلاف في «إرهابها» بين الطرفين كالقوات الكردية في شمال سوريا.

لم تعد أمام الأطراف الخارجية المتورطة في الأزمة السورية خيارات كثيرة، وبقاء سوريا استثناء في الربيع العربي سيتحول إلى لعنة تلاحق المجتمع الدولي للأبد

اليوم وبعدما وضعت الحرب على الإرهاب أوزارها في سوريا، لم يعد هناك عدو مشترك يحاربه المحتلون الأربعة ويمررون مصالحهم من خلاله. رسمت الولايات المتحدة المحدثات العامة لمستقبل البلاد وبات على الجميع حماية مكتسباتهم في ظل هذه المحدثات. تغيرت التحالفات وتبدلت الأولويات لدى الجميع، ولكن لم تتحقق أي اختراقات في الأزمة المعقدة. لن تكون دمشق وولاية إيرانية، هو المحدد الأول في رؤية الإدارة الأميركية الحالية لسوريا. بعدها يأتي منع الاحتكاك بين الأكراد والأتراك، ثم تعميم اللامركزية الإدارية وصون وحدة البلاد. حماية الأقليات عبر دستور دولة مدنية. الاعتراف بمصالح



بهاء العوام  
صحافي سوري

منذ بداية الثورة السورية التقت مصالح الأطراف الخارجية في الحفاظ على مؤسسات الدولة. ومن بين أسبابها تأتي البدائل المتشوهة التي يقدمتها المعارضة لنظام بشار الأسد، ولكن أهمها تلك التي تتعلق بحساسية الموقع الاستراتيجي لسوريا وتدابيعات الفوضى فيها على المنطقة والجارة إسرائيل التي يسهر على راحتها الأميركيون والأوروبيون والروس وقيلهم نظام الأسد. حتى عام 2015 كان الإبقاء على الرئيس الأسد خيارا مفضلا في إطار البحث عن البديل المناسب للنظام وليس للشخص، بالإضافة إلى الحفاظ على الأجواء الإيجابية للحوار بين إيران والقوى الغربية حول الاتفاق النووي. ذلك الاتفاق الذي بذل من أجله الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما كل غال ونفيس، وضحى به خلفه دونالد ترامب برمشة عين وأبخس الأثمان.

لم يكن سهلا بالنسبة للولايات المتحدة والأوروبيين أن يهدموا الدولة السورية كما فعلوا في العراق وليبيا. نتائج ما فعلوه في هاتين الدولتين لم يمكن احتواؤهما حتى الآن، والرئيس أوباما نأى بنفسه عن الصراع السوري لأسباب تتعلق بتوجهات السياسة الأميركية الخارجية حينها، وخوفا من خلق فوضى تبقى الحليفة إسرائيل تحت تهديد مستمر على حدودها الشمالية.

قبل 2015 أيضا، كان الكثير من قادة المعارضة السورية، السياسية والعسكرية، منشغلين بمناصب الثورة والمتاجرة بالدم السوري. هؤلاء لم يرغبوا يوما بانتهاء الحرب، ولم يحاولوا يوما إجراء مقاربة واقعية لما يجري حولهم. جل ما كان، وما زال، يشغل بالهم هو حجم أرصدتهم في البنوك وظهورهم الإعلامي ودرجات الفنادق التي ينزلون فيها خلال المفاوضات مع النظام. أولوية الحرب على الإرهاب أبقت الأسد على رأس السلطة بين عامي 2015 و2018. كان لا بد من تاجيل رحيله بالنسبة لحلفاء دمشق تجنبًا لانتهاء مؤسسة الجيش التي يختبئون خلفها في «حربهم على الإرهاب». كان يجب أن تبقى سوريا دولة ذات رئيس لكي تواصل روسيا وإيران إدخال قواتهما وأسحنتهما إلى البلاد وتشبيد القواعد العسكرية وتأسيس الموانئ والمطارات. على الضفة المقابلة، فإن أولوية محاربة الإرهاب بالنسبة لخصوم دمشق منذ عام 2015، فرضتها بدائل المعارضة الرثة لنظام

وتونس لن يقوم بها خصوم دمشق، ولكن التضحية بأشخاص قلائل كنافذة أمام رياح التغيير كما في السودان والجزائر ليست مطلبًا مستحيلًا. لم نعد أمام الأطراف الخارجية المتورطة في هذه الأزمة خيارات كثيرة، وبقاء سوريا استثناء في الربيع العربي سيتحول إلى لعنة تلاحق المجتمع الدولي للأبد.

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## الجيش هو الحل بدلا من الإسلام هو الحل



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

ليس هناك في السودان أو الجزائر من خيار آخر سوى الجيش. هذا ما يقره الواقع السياسي لكلا البلدين المصابين بكابة سياسية مزمنة. الرهان الآن على المرحلة الانتقالية التي وضعها الجيش شرطا لوجوده في السلطة. فإذا ما كان سوء النية مبيتا من قبل الجيش، فإن تلك المرحلة ستطول حتى تصبح أمرا واقعا فنعود الأمور إلى سابق عهدها، حيث يمسك الجيش بالعصا ويتخلى عن الجزرة. القبول بالجيش حلا مؤقتا من قبل الشعب إنما هو تعبير عن الخوف مما هو أسوأ. فالقوى السياسية التي تتحرك في الظل كلها، من غير استثناء، هي قوى إسلامية متطرفة سبق لها وأن مارست تمارينها علنا في القمع والتعذيب والقتل والإرهاب. وهي وإن كانت مقموعة بطريقة أو بأخرى، فإنها تنتظر فرصتها في القفز على ظهور المحتجين لتقطف الثمرة وتمارس القمع الذي هو عنوان توجهها الشمولي.

تلك نتيجة محتمة لتغيب الحياة السياسية من خلال برنامج للقمع السياسي اتبعه النظامان السابقان في السودان والجزائر على حد سواء، بالرغم من الاختلافات الجوهرية في بنيتهما الفكرية. حيث كان نظام عمر البشير هو الآخر يقف وراء واجهة إسلامية (إخوانية) حاول من خلالها أن يخلخل الجبهة المعارضة التي تمترس وراءها إسلاميون لم ترق له مشاركتهم في الحكم، بسبب تصادم المصالح.

التشعب في الدولتين يفضّل كما يبدو الانحياز إلى شعار «الجيش هو الحل»، بدلا من أن يتجرّ وراء شعار مضلل هو «الإسلام هو الحل». لا لأنه يثق بأن الجيش لن يخذله في مطالبه الديمقراطية، بل لأنه صار على يقين من أن صعود الإسلاميين إلى الحكم سيكون فاتحة لعصر تنسود فيه الفوضى. ما صار واضحا هو أن الإسلاميين لا يملكون مشروعا للحكم وليس لديهم برنامج سياسي لتصريف شؤون المواطنين في إطار دولة القانون، كما أنهم لا يقيمون أي اعتبار للحقوق المدنية.

لذلك يبدو القبول بالجيش خيارا مقنعا نسبيا من أجل الحفاظ على الدولة التي لا يؤمن بها الإسلاميون الذين بالرغم من أنهم يمتلكون قاعدة شعبية عريضة في البلدين لأسباب عقائدية، غير أنهم يفتقرون إلى الثقة من جانب الشعب الذي صار بعد تجارب الربيع العربي على يقين من أن التيارات الإسلامية إذا ما أتتحت لها الوصول إلى السلطة فإنها ستفتح الباب لحروب أهلية لا تنتهي وتجاذبات سنؤدي إلى تهديم البنية الاجتماعية.

النموذج الليبي قريب من وعي وبصر وذاكرة الشعبين. ذلك ما جعل قادة الجيش في البلدين مطمئنين إلى أن مبادرتهم الانقلابية ستحتظى برضا الشعبين اللذين ينظران بقلق إلى التجربة الليبية.

وبغض النظر عما يشيخه الإسلاميون من دعايات في شأن المرحلة الانتقالية التي سيحكم فيها الجيش، فإن الرأي العام لا يميل إلى أن يخلي الجيش يده ويسلم الحكم باليسر الذي ينتظره الإسلاميون.

واقعا فإن الانتقال إلى حكم مدني حقيقي يحتاج إلى وقت، يتمكن الشعب فيه من اللمة نفسه والتعرف على نخبة المدينة التي سيكون من واجها أن تتقدم بمشاريعها السياسية من خلال أحزاب ناشئة تكون نواة لحياة سياسية لم يتعرف عليها البلدان من قبل. يمارس الجيش في تلك الحالة واجبه الدستوري في حماية الدولة، وهو ما لا يمكن الاعتراض عليه. بل هو المطلوب. غير أن الجيش مطالب أيضا بأن يجمي الحراك السياسي المدني من جهة منع استعمال الدين في الدعاية السياسية، وهي كما أظن واحدة من المهمات الشاقة التي سواجهاها الحكم العسكري في الجزائر كما في السودان. ذلك لأن الإسلاميين وإن كانوا في الواجهة فإنهم سيحرصون المجتمع للوقوف ضد التيارات السياسية المدنية.

الرهان على الجيش هو في الأساس رهان على ما يمكن أن ترحبه الحياة المدنية في مواجهة الإسلاميين.

## الرهان على الجيش هو في الأساس رهان على ما يمكن أن ترحبه الحياة المدنية في مواجهة الإسلاميين



«إقرار القانون الأوروبي لحقوق الملكية الفكرية يفتح فرصاً متعددة للقطاعات الإبداعية الأوروبية والذي سوف يعزز أيضاً حرية تعبير المستثمرين عبر الإنترنت»  
فالير دانيال بريان  
وزير الثقافة الروماني

«تأجيل البريكست يتيح فسحة زمنية للعملية السياسية في بريطانيا لتحقيق توافق داخل مجلس العموم حول شكل الاتفاق. سنرى كيف سيتم استغلال هذا الوقت»  
مارك كارني  
محافظ بنك إنكلترا المركزي



اقتصاد

## صورة في البيت الأبيض حصاد ترويج البيروقراطية للاقتصاد التركي

● صهر أردوغان يفشل في معالجة انهيار الثقة بسياسات أنقرة ● انكماش جديد للناتج الصناعي يغلق أبواب الخروج من الركود



### حصاد البيروقراطية في حضرة ترامب

وكان النمو قد تراجع بنسبة 3 بالمائة في الربع الرابع من العام الماضي بعد انكماشه بنسبة 1.1 بالمائة في الربع السابق ليبدل الاقتصاد رسمياً في حالة الركود. ويتوقع الاقتصاديون أن يتواصل انكماش الاقتصاد لفصلين آخرين على الأقل في ظل معاناة معظم الشركات من جبال الديون التي تفاقمت بسبب خسائر الليرة في العام الماضي وعودتها للانحدار في الأيام الماضية. وتؤكد البيانات أن النشاط الاقتصادي ما زال ضعيفاً إلى حد كبير، وأنه لا يملك فرصاً للنمو في ظل مستويات التضخم الفلكية التي تقارب 20 بالمائة وسعر الفائدة الرئيسي البالغ 24 بالمائة والذي ينسف قدرة الشركات على الاقتراض لتوسيع نشاطها.

البيروقراطية تمكن من إقناع أحد، لم ترض الأمور على ما يرام»  
وانكماش الاقتصاد التركي على مدى فصلين متتاليين في النصف الثاني من العام الماضي، على أساس ربع سنوي في ما يشير إلى الدخول في ركود من الناحية الفنية، غير أن البيروقراطية تقريبا حدوث ركود اقتصادي، برغم ارتفاع معدل البطالة وتراجع ثقة المستهلكين.

وذكرت تقارير أنه سلط الضوء في اجتماع واشنطن على انخفاض توقعات 5 نقاط مئوية في معدل التضخم من أعلى مستوى له في 15 عاماً وانكماش كبير في ميزان المعاملات الجارية نتيجة تباطؤ الطلب على الواردات باعتبار ذلك إنجازات مهمة للحكومة.

كما مثل مدير فرع بنك إتش.أس.بي.سي في تركيا أمام المحكمة أيضاً الأسبوع الماضي للرد على اتهامات بإهانة الرئيس التركي. وتمت تبرئته خلال الجلسة.

ويقول مارك بنتلي الكاتب في موقع أحوال تركية إنه لطالما اعتبر أردوغان أن المشكلات الاقتصادية التركية، بما فيها أزمة العملة في العام الماضي، تأتي في إطار مؤامرة حاكتها بنوك وحكومات أجنبية لاستهداف البلاد وصعودها العالمي في ظل قيادته.

ومع ذلك اعتبر بنتلي أن أحدث انتقادات لتغطية الإعلام الأجنبي لشؤون الاقتصاد هي الأشد حتى الآن. ونقلت وكالة رويترز عن مستثمر حضر مؤتمر جيه.بي.مورغان قوله «لا أعتقد أن

لجاً وزير الخزانة والمالية التركي براءت البيروقراطية للبحث عن تجميل سياسي استعراضي بالتقاط صورة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض للتعويض عن فشل محاولته الترويج لإصلاحات مزعومة واقتصاد تركي جديد في وقت تنغلق فيه أبواب الخروج من الركود والانكماش.



مارك بنتلي:  
لطالما اعتبر أردوغان أن بنوكاً وحكومات أجنبية تتآمر على اقتصاد بلاده

ويأتي الغضب بسبب تقارير نشرتها وسائل إعلام ذكرت أن خطاب البيروقراطية، المزجج من إسراء ابنة أردوغان والذي عين في منصبه الصيف الماضي، في مؤتمر جيه.بي.مورغان في واشنطن العاصمة لقي استقبالا فاترا. واعتبرت حرييت، أوسع الصحف التركية انتشاراً، المقالات بأنها هجوم قبيح ودعاية سوداء، وتأتي في إطار ما وصفته بالتلاعب بالبيانات للتأثير في دوافع ومشاعر المستثمرين.

وأعلن البيروقراطية الخطة الاقتصادية، التي تشمل إقراض البنوك الحكومية التركية 28 مليار ليرة (4.9 مليار دولار) في صورة سندات بالليرة، في الوقت الذي تكافح فيه الحكومة ركوداً اقتصادياً وتضخماً يبلغ نحو 20 بالمائة.

ويقول بعض المستثمرين والاقتصاديين إن الإجراءات التي تحدث عنها البيروقراطية غير كافية، ويحثون أردوغان على إبرام اتفاق قرض جديد مع صندوق النقد الدولي، للمساعدة في جعل الاقتصاد في وضع أكثر ثقة. وقال بول مكنامارا الذي يشرف على أصول تتجاوز قيمتها 10 مليارات دولار في الأسواق الناشئة لدى شركة جام إنفستمنس السويسرية، رداً على أسئلة «إنها إشارة سيئة بكل وضوح عندما يكون ردهم الوحيد هو ملاحقة الرسالة».

وجاءت الانتقادات في الوقت الذي احتجزت فيه الشرطة السبت مصطفى سونمين، الخبير الاقتصادي البارز والمعارض للحكومة، بعد نشره تغريدة على تويتر اعتبرت إهانة لأردوغان. وتم إطلاق سراحه بعد عدة ساعات.

إسطنبول - يخزل الهجوم الواسع الذي شنته الصحف الموالية للحكومة التركية على التقارير العالمية، التي أكدت فشل مهمة وزير الخزانة التركي براءت البيروقراطية للترويج لاقتصاد تركي جديد، حجم الإحباط الذي أصاب أنقرة بسبب عدم قدرتها على معالجة الخراب الاقتصادي الذي تسببت به.

واضطر البيروقراطية للبحث عن عائد سياسي تجميلي من رحلته إلى واشنطن بالتقاط صورة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض للتعويض عن فشله في معالجة انهيار ثقة الأوساط الاقتصادية العالمية بقدرة حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان على إنقاذ الاقتصاد.

وتزامن ذلك مع تأكيد بيانات تركية رسمية على إغلاق أبواب الخروج من الركود الاقتصادي بالإعلان عن انكماش الناتج الصناعي في فبراير الماضي بنسبة 5.1 بالمائة على أساس سنوي ليتراجع للشهر السادس على التوالي، الأمر الذي يوجه ضربة شديدة لجهود أنقرة لإصلاح الاختلالات الاقتصادية العميقة.

وتحوّل اهتمام الصحف التركية المؤيدة للحكومة أمس من انتقاد البنوك الأجنبية إلى استهداف وسائل إعلام عالمية رائدة، بعد نشر تقارير تقول إن المستثمرين لم يعجبهم عرض صهر الرئيس رجب طيب أردوغان لبرنامج اقتصادي في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي.

وكانت صحيفتا حرييت وصباح من بين الصحف التي انتقدت مؤسسات إعلامية من بينها فاينانشال تايمز وبلومبرغ ورويترز في مقالات شديدة اللهجة في مطلع الأسبوع.

### بول مكنامارا:

إنها إشارة سيئة بكل وضوح عندما يكون ردهم الوحيد هو ملاحقة الرسالة



## أنظمة التبريد المبتكرة تحفز نمو قطاع العقارات الإماراتي

أبوظبي - أكدت مؤسسة الإمارات لأنظمة التبريد المركزي (إمباور) أهمية التقدم التكنولوجي لأنظمة تبريد المناطق في نمو القطاع العقاري وزيادة تبني التقنيات الناشئة والحديثة للمضي قدماً في جهود تطوير هذا القطاع في الدولة.

ويهدف تبني أنظمة التبريد المبتكرة إلى تعزيز كفاءة وفعالية الطاقة في المباني، كما تخدم آلية تبريد المناطق التوجهات الرئيسية في قطاع الإنشاءات الذي يسعى إلى الوصول إلى مبان ذكية وحديثة وكفيلة أقل.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات للرئيس التنفيذي للمؤسسة أحمد بن شعفر قوله خلال إطلاق معرض سكيب أبوظبي أمس إن «القطاع العقاري يشكل عصب الحياة ويسهم بشكل مباشر في دعم الاقتصاد الأخضر».

وأضاف أنه «يساهم من خلال دوره في تنفيذ المبادرة الوطنية طويلة المدى لبناء اقتصاد أخضر في دولة الإمارات تحت شعار اقتصاد أخضر لتتمية مستدامة».

وأوضح أن إمباور تعمل على دعم جميع المشاريع التي يجري إطلاقها سنوياً في دبي لاسيما المشاريع العمرانية الكبرى ومن الضروري مواكبة الثورة الصناعية الرابعة واستخدام التقنيات الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وتعكف المؤسسة على تطوير تقنياتها لتنفيذ خطة التحول للاقتصاد الأخضر، حيث ابتكرت تكنولوجيا تخزين الطاقة الحرارية ومياه الصرف المعالجة لإنتاج المياه المبردة وضخها إلى المباني.

وإلى جانب ذلك، ابتكرت نظام الحل الشامل لنظام العدادات باستخدام الذكاء الاصطناعي الأول عالمياً في مجال تبريد المناطق وتطبيق نظام التحكم الأمثل في تدفق المياه المبردة لمحطات المبدلات الحرارية باستخدام العمليات الإحصائية الذكية في مشاريعها.

وتحرص كافة القطاعات في الدولة على التحول إلى الاقتصاد الأخضر القائم على ترشيد استهلاك الطاقة والمحافظة على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة من خلال تطبيق الاستراتيجيات الوطنية من بينها «رؤية الإمارات 2021» و«استراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050».

## غوغل تعد بمفاجأة كبيرة لإنقاذ بكسل من الموت

انغيم" والتي تم الإعلان عنها أيضاً في نفس اليوم. وفي صفحة التشويق على متجر غوغل، ذكرت الشركة أنه بإمكان المستخدمين الاشتراك للحصول على التحديثات المتعلقة بما هو قادم في مايو المقبل.

وقد أشارت الشركة إلى التاريخ الذي حددته في التشويق وهو يصادف اليوم الأول لانطلاق مؤتمر المطورين السنوي الخاص بالشركة (غوغل إي/أو 2019). وبالنظر إلى أن غوغل اعتادت الإعلان عن هواتفها الجديدة من سلسلة بكسل في أكتوبر من كل عام، يُتوقع أن تستغل المؤتمر للإعلان عن هاتفها بكسل 3 أي وبكسل 3 أي.كس.أل.

والتطبيقات التي أطلقتها الشركة لم تحقق نجاحاً ماثلاً، وأصبح شائعاً الحديث عن مقبرة غوغل التي تضم الكثير من التطبيقات التي اضطرت الشركة لقتلها بسبب فشلها في الانتشار وتحقيق العوائد المطلوبة.

وكان أبرزها الإعلان عن إيقاف تطبيق غوغل بلاس للتواصل الاجتماعي، الذي كانت الشركة تسعى من خلاله لمنافسة فيسبوك لكنه لم يتمكن من استقطاب المستخدمين.

ونشرت غوغل الإثنين الماضي على متجرها الإلكتروني ترويجاً بعنوان «المساعدة القادمة» ثم كتبت «في 7 مايو، شيء كبير قادم إلى عالم بكسل». وركزت الشركة فيه على ملصقات الواقع المعزز القائمة على فيلم «أفينغز»

لندن - بدأت شركة غوغل هذا الأسبوع بالترويج بإعلانات مثيرة عن إعلان جديد تعزز تقديمه في الشهر المقبل، يتعلق بعلامتها التجارية بكسل.

ومن المتوقع أن يكون الكشف عن جيل جديد من الهاتف الذي بكسل، الذي لم يتمكن طوال سنوات من اقتطاع حصة في الأسواق. وجرى على مدار الأسابيع الماضية تسريب صور وتفصيل مواصفات هاتف بكسل 3 أي وبكسل 3 أي.كس.أل، لكن التوقعات تشير إلى أنهما نسختان بمواصفات أقل من النسختين الحاليتين.

ويحظى محرك بحث غوغل بثقة كبيرة في أنحاء العالم، لكن الكثير من الأجهزة

### بإمكان المستخدمين

### الحصول على تحديثات

### غوغل بكسل 3 وبكسل 3

### اكس.أل الجديد



وفي ما يتعلق بالمواصفات، تتحدث التسريبات أن بكسل 3 أي سيقدّم شاشة من نوع أو.إي.دي بقياس 5.6 بوصات، وبدقة 1080×2220 بكسل.

وبالإضافة إلى ذلك، تقدم غوغل في هاتفها الذكي الجديد نظام التشغيل أندرويد 9 باي، ومعالجاً من نوع سنابدراغون 670، وذاكرة وصول عشوائي (رام) بحجم 4 غيغابايت، وكاميرا خلفية بدقة 12 ميغابكسل، وبطارية بسعة 3.000 ميلي أمبير/ساعة.

أما في ما يتعلق بمواصفات النسخة الكبرى بكسل 3 أي.كس.أل، فتتحدث التسريبات أنها ستقدم شاشة بقياس 6 بوصات، وبدقة 2160×1080 بكسل، مع دعم ميزة الجوانب القابلة للضغط أكتيف إيدج، وشريحة تيتان أم الأمانية، وذاكرة تخزين داخلية بسعة 64 غيغابايت.

وكانت غوغل قد أغلقت أول مشاريعها للواقع المعزز والذي يعرف بتنغو رسمياً في الأول من مارس هذا العام، وحل مكانه مشروع أي.آر.سي للأحدث للشركة.

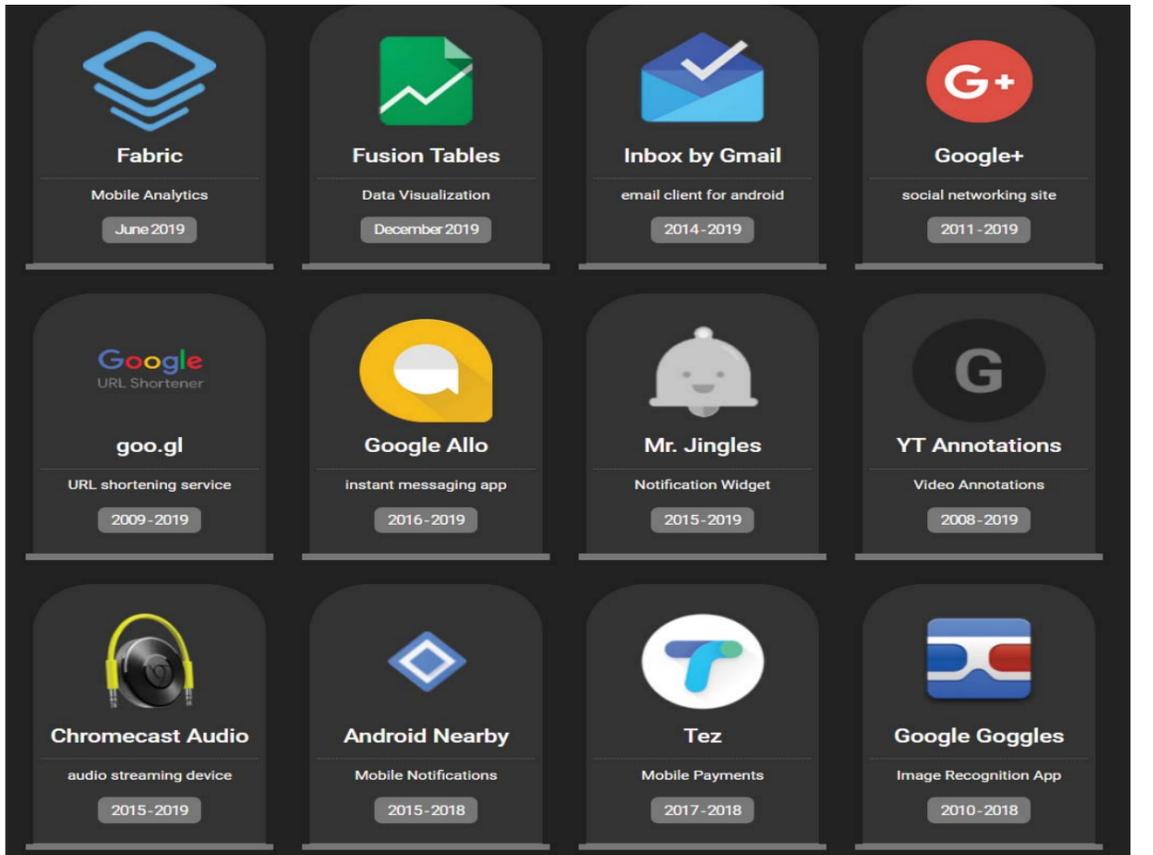
وستعتمد الشركة على المنصة الجديدة لتوفير الكثير من المميزات للمستخدمين، حيث تعتمد الشركة حالياً على منصة أي.آر.كور.

كما قامت غوغل بوقف خدمة غوغل سبببس، إذ قال الفريق الذي عمل على إطلاق الخدمة المتخصصة في المشاركة الجماعية إنهم اتخذوا قراراً صعباً بشأنها.

ولم تكشف الشركة عن السبب وراء قرار الإغلاق، خاصة أن غوغل ليست من الشركات التي تتسرع بشأن إنهاء خدمة بعينها.

وفي ديسمبر 2017 أغلقت شركة غوغل توييب إي.آب.آب الموجود في متجر كروم ويب لمنصة ويندوز وماك ولينكس من متصفح كروم، وهو ما يعني أن المستخدمين لا يمكنهم تحميل تطبيقات كروم أبس من خلالها.

وخلال 2014 استحوذت غوغل على شركة تيتان أيروسبيس المتخصصة في صناعة الطائرات من دون طيار للعمل على توفير إمكانية نشر الإنترنت في المناطق النائية، إلا أن الشركة قررت إغلاق هذا المشروع.



مقبرة التطبيقات التي قتلها غوغل



«نبحث بنشاط عن شركاء جدد لتطوير مصفاة جديدة بقيمة 15 مليار دولار في إندونيسيا التي تضم مصفاة ومصانع للبتروكيماويات وتبلغ تكلفتها 15 مليار دولار».

خلفان الريامي  
رئيس مجلس إدارة شركة عبر البحار لخدمات النفط والغاز العمانية (أو.أو.جي)

«تقدير إرنست أند يونغ لمساهمة أكسيو دبي بأكثر من 33 مليار دولار في اقتصاد الإمارات بين 2013 و2031، يؤكد أنه استثمار مهم ومؤثر على المدى الطويل».

نجيب محمد العلي  
المدير التنفيذي لمكتب أكسيو 2020 دبي



# اقتصاد

## طهران تؤكد موافقة بغداد على بناء 5 مدن صناعية مشتركة

● إعلانات إيرانية استعراضية تتضمن رسائل داخلية وخارجية ● فتور ردود فعل بغداد يشير إلى أن لديها حسابات أخرى



البضائع الإيرانية الرخيصة تخنق السوق العراقية

اتفاقيات أخرى خلال زيارة مرتقبة لرئيس الوزراء عادل عبدالمهدي للرياض، الأمر الذي يوجه ضربة شديدة لنفوذ طهران في العراق.

وكانت بغداد قد توصلت لاتفاقيات واسعة مع الرياض خلال زيارة وفد سعودي رفيع إلى العراق قبل أسبوعين. ومن المقرر توقيع



الاتفاقيات المتوقعة توقيعها خلال زيارة عادل عبدالمهدي للرياض يمكن أن تقوض نفوذ إيران في العراق

تطالب بغداد بتقليص اعتمادها على إمدادات الغاز والكهرباء الإيرانية.

ويؤكد ذلك أن خطة إيران الوحيدة لمواجهة العقوبات الأميركية هي الاعتماد على العراق كرتبة اقتصادية لتخفيف قسوة العقوبات في ظل انقسام سياسي حاد في بغداد بين فريق مؤيد لطهران وفريق مناوئ لنفوذها المعرقل لخروج البلاد من أزماتها الاقتصادية.

وأعطت واشنطن بغداد مهلة لتنفيذ العقوبات الأميركية على إيران، ومارست ضغوطا عليها للالتزام بتلك العقوبات، لكن الحكومة العراقية تواصل الماطلة وتقول إنها لا تستطيع تقليص علاقاتها مع جارتها طهران.

ويخشى معظم العراقيين من تحويل بلادهم إلى ساحة للمواجهة واستعراض القوة خاصة أن إدراج الحرس الثوري كمنظمة إرهابية يمكن أن يشدد الخناق على ميليشيات عراقية مصنفة هي الأخرى كمنظمات إرهابية مثل عصائب أهل الحق وحركة النجباء وحزب الله العراقي.

وتصاعدت المواجهة بين واشنطن وطهران في الساحة العراقية بعد تصنيف الولايات المتحدة للحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية، الأمر الذي زاد من شراسة الضغوط الإيرانية على الميليشيات التابعة للحرس الثوري والتي أصبح لها تمثيل واسع في البرلمان والحكومة العراقية.

ويشهد الشارع العراقي اتساع حالة التذمر من نفوذ إيران والتي ظهرت جلية في الشعارات التي رفعتها الاحتجاجات في مدن وسط وجنوب العراق ومهاجمتها لمقرات الأحزاب الموالية لطهران.

ويرجح معظم المراقبين أن تتحاذر بغداد لمصالحها في نهاية المطاف، خاصة في ظل الإغراءات الاقتصادية الكبيرة التي تقدمها دول الخليج، إضافة إلى خشيتها من التعرض للعقوبات الأميركية إذا تصادت في الرضوخ للنفوذ الإيراني.

لا يكاد يمر يوم دون أن تتبجح إيران بالأفاق الاقتصادية الكبيرة التي تملكها في العراق، لكن فتور التصريحات العراقية يقلص الثقة بالتصريحات الإيرانية ويؤكد أن بغداد لديها حسابات أخرى تتعلق بالعقوبات الأميركية وأفاق الفرص الكبيرة التي يقدمها الانفتاح على دول الخليج وخاصة السعودية.

وجدد واعظي النفاخر بأن إيران هي الشريك التجاري الأول للعراق وأنها تصدر قائمة أكبر المصدرين للعراق بنحو 12 مليار دولار وأنها تسعى لزيادتها إلى 20 مليار دولار في العام الحالي.

وأشار مساعد شؤون التخطيط في منظمة الصناعات الصغيرة والمدن الصناعية في إيران محمد علي عزيز محمدي إلى أن "توفير الظروف والتسهيلات اللازمة لإنشاء المدن الصناعية المشتركة على الحدود مع العراق يهدف إلى توسيع الصادرات".

وكان وزير الصناعة والتعدين والتجارة الإيراني رضا رحمانی قد أكد الأسبوع الماضي على ضرورة تنفيذ الاتفاقيات التجارية بين إيران والعراق. وأكد تحديد 8 مواقع مدن صناعية حدودية مشتركة في إقليم كردستان وجنوب العراق.

وأشار إلى توقيع مذكرات تفاهم للتعاون بين وزارة الصناعة والتعدين والتجارة الإيرانية ووزارة التجارة العراقية بشأن البنى التحتية والتجارة والنقل البري والقضايا القنصلية والمواصفات والترانزيت وكذلك في مجال السكك الحديدية.

وذكر أن من المواضيع الأخرى التي جرى بحثها، تعرفه التجارة التفضيلية بين البلدين وضرورة تنفيذها، مؤكداً بدء التفاوض بهذا الشأن بين اللجان المختصة في البلدين.

وكان وزير التجارة محمد العاني قد أكد خلال لقائه مع رحمانی حرص البلدين على تنمية علاقاتهما في جميع المجالات. وأكد أن "الأرضية ملائمة لتواجد التجار والمستثمرين الإيرانيين في العراق".

لكن محللين يقولون إن الحكومة العراقية مضطرة لمجازرة التصريحات الإيرانية لكنها لن تتمكن في نهاية المطاف من تحدي واشنطن خشية شمولها بالعقوبات الأميركية.

وصعدت طهران استعراضها للقوة في العراق في الأشهر الأخيرة بزيارات قام بها كبار مسؤوليها وضمنهم الرئيس حسن روحاني، التي تتحدى الإرادة الأميركية، التي



□ لندن - اكتفت الحكومة العراقية في الأسابيع الأخيرة بالحد الأدنى من تصريحات المجاملة بشأن الإعلانات الإيرانية الكبيرة بشأن الفرص الكبيرة التي يقدمها العراق لإيران لتخفيف وطأة العقوبات الأميركية القاسية.

وكان آخرها إعلان مدير مكتب الرئيس الإيراني محمود واعظي أمس عزيم طهران بناء 5 مدن صناعية مع العراق بموجب مذكرة تفاهم موقعة بين البلدين. وأكد أن العراق يقدم فرصة مواتية لاجتياز الحظر الأميركي على إيران.

ويرى محللون أن الصيغ الاستعراضية للإعلانات الإيرانية عن مشاريع عملاقة مع العراق تتضمن مشاريع للسكك الحديدية وتقديم خبرات تكنولوجية لا تملكها، تكشف حجم اختناق إيران نتيجة العقوبات الأميركية القاسية.

وأكدوا أن فتور ردود فعل بغداد على التصريحات الإيرانية يؤكد أن فرص تحققها محدودة، في وقت تنتشر فيه بغداد بحسابات أخرى تتعلق بضغط واشنطن للابتعاد عن طهران وتقييم الفرص الكبيرة التي يقدمها الانتعاش على دول الخليج وخاصة السعودية. ويمكن تفسير التصريحات الإيرانية بأنها رسائل للرأي العام المحلي لتأكيد إمكانية تخفيف قسوة العقوبات، بعد أن تضررت الأوضاع المعيشية وأدت إلى انفجار احتجاجات كثيرة في أنحاء البلاد. كما أنها رسالة تصعيد موجهة لواشنطن.



المحللون يشككون بخطوات إيران لبناء 5 مدن صناعية مع العراق والتي أعلنها محمود واعظي

## تراجع قياسي للإمدادات النفطية الإيرانية

□ لندن - أفادت بيانات الناقلات ومصادر بقطاع النفط أمس بأن صادرات إيران من الخام انخفضت في أبريل إلى أقل مستوى يومي لها هذا العام.

وتعني هذه المؤشرات أن المستوردين يكبحون المشتريات قبل أن تضيق الولايات المتحدة الخناق أكثر على الشحنات الإيرانية الشهر القادم.

ووفق رفينيتيف سيكون وشركتي أخيرين ترصدان مثل تلك الصادرات لكن طلبنا عدم كشف هويتها، بلغ متوسط الشحنات أقل من مليون برميل يوميا منذ بداية الشهر الحالي. ويقل ذلك عن مستوى مارس الماضي المقدر بما لا يقل عن 1.1 مليون برميل يوميا.

ومع ذلك ازداد الغموض المحيط بالشحنات منذ أن عادت العقوبات، ولم تعد إيران تقدم بيانات إنتاجها إلى منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

ويعمق أحدث تراجع أثر خسائر المعروض الناتجة عن اتفاق عالمي بقيادة أوبك لتقليص إنتاج النفط والعقوبات الأميركية على عضو آخر في أوبك هو فنزويلا.

وبدعم من تلك الإجراءات، ارتفعت أسعار النفط 30 بالمئة هذا العام إلى 71 دولارا للبرميل.

ونسبت وكالة رويترز لنوربرت روكر من بنك جوليس باير السويسري قوله إن "إنهاء إنتاج النفط الفنزويلي والعقوبات على الصادرات الإيرانية يضعان علامة استفهام كبيرة فوق المعروض".

وفي حين قد ترتفع الصادرات في وقت لاحق من الشهر، فإن الهبوط الحاصل حتى الآن يشير إلى أن واشنطن تحزن تقدما صوب تحقيق هدفها لخفض الشحنات إلى ما دون المليون برميل يوميا.

ومنحت الولايات المتحدة، ساعية لتحاشي ارتفاع أسعار النفط، إعفاءات من العقوبات للصين والهند واليونان وإيطاليا وتايوان واليابان وتركيا وكوريا الجنوبية، مما سمح لتلك الدول بمواصلة شراء بعض الخام الإيراني.

وينتهي سريان هذه الإعفاءات في مايو المقبل، ويتوقع المحللون جولة جديدة منها ولكن أقل سخاء.

## الصندوق السيادي السعودي يعزز قيادته لجهود حماية البيئة

العديد من المكاسب البيئية والاجتماعية والاقتصادية في الدولة الخليجية. وتطلع الشركة إلى المساهمة بأكثر من 37 مليار ريال (10 مليارات دولار) من الناتج المحلي الإجمالي، وجذب 6 مليارات ريال (1.6 مليار دولار) من الاستثمارات الخارجية وتوفير 23 ألف فرصة عمل بحلول 2030.

وأوضح طارق السديري الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لمجموعة جدوى للاستثمار المالكة الساقطة لجي.إي.أم. أنه منذ بدء عمليات الشركة قبل عشرة أعوام، حققت نموا سريعا لتصبح اليوم الأولى في قطاع خدمات معالجة المواد الصناعية القابلة للتدوير على مستوى منطقة الخليج العربي.

وأكد أن الانضمام إلى الشركة السعودية للاستثمارية لإعادة التدوير يشكل بداية مرحلة جديدة وواعدة في مسيرة جي.إي.أم.أس الحاقلة بالإنجاز والابتكار والعمل المستمر على توظيف أحدث التقنيات والمعايير المتطورة في القطاع.

وتوقع أن تسهم الصفقة على المدى البعيد في تحقيق الأهداف الوطنية للمملكة على مستوى الإستدامة البيئية والاقتصادية.

وتعد جي.إي.أم.أس من كبرى الشركات العاملة في مجال معالجة المواد الصناعية القابلة للتدوير في البلاد، حيث توفر خدمات إدارة المواد الخطرة القابلة للتدوير والخدمات الصناعية والهندسية لشركات قطاعات النفط والبتروكيماويات والتصنيع.

وكانت السعودية قد أجرت مفاوضات مع كوريا الجنوبية في مارس العام الماضي لتأسيس مجمع معالجة حرارية للنفايات في المدينة المنورة، لتحويلها إلى طاقة. ويعد المجمع حلا تقنيا متكاملا للتحديات البيئية الحالية، وهي مبادرة للطاقة الخضراء، ويتم تصميمه كمرفف لتحويل النفايات إلى طاقة كهربائية وتقديم حل لإدارة كافة مصادر النفايات الصارة تحت سقف واحد.

مليارات دولار تطمح الشركة الاستثمارية لإعادة التدوير إلى المساهمة بها في الاقتصاد السعودي

10



جبروين فينست: نتطلع إلى تطوير أعمالنا في قطاع معالجة المواد الصناعية القابلة للتدوير

كما تحرص على الاستثمار في الشركات المتخصصة بجميع جوانب أنشطة معالجة المواد القابلة للتدوير كالمواد الورقية والبلاستيكية والمعدنية ضمن سلسلة القيمة المضافة في جميع أنحاء البلاد.

وبالإضافة إلى ذلك، تطمح إلى تعزيز فرص النمو والمشاركة مع القطاع الخاص، كما أن من شأن هذه الجهود أن تسهم في تحقيق

جبروين فينست قوله "هذه أولى الصفقات الاستثمارية الكبرى، في إطار سعي الشركة لتفعيل دورها في تنمية قطاع معالجة المواد القابلة للتدوير في المملكة".

وأضاف "الشركة تتمتع بدور فاعل في القطاع، ونتطلع إلى الاستفادة من الخبرات والكفاءات العالية في تعزيز حضورنا في قطاع معالجة المواد الصناعية القابلة للتدوير، مع حرصنا على توسيع أعمالنا".

وتسعى الشركة لبناء منظومات متكاملة لإدارة المواد القابلة للتدوير، إذ يشمل ذلك توظيف أحدث تقنيات المعالجة وإعادة التدوير وتطوير مرافق متخصصة لتوليد الطاقة بما يدعم البرنامج السعودي للطاقة المتجددة.



الاستثمار في فرص المستقبل المستدامة



«نحتاج إلى تحرك جريء، إزاء تغير المناخ، وهذا يفرض بنا إلى اختيار بسيط: أن نواصل العمل كالمعتاد ونأمل في الأفضل، أو نتحرك الآن ونبني مستقبلا قادرا على الصمود.»

كريستينا جورجيفا  
المديرة الإدارية العامة للبنك الدولي

# «السندات الخضراء» ثورة اقتصادية لمواجهة تحديات تغير المناخ

● الاستثمار الآمن أفضل الوسائل لدعم الحلول المناخية ● عدد محدود من الحكومات باعت سندات صديقة للبيئة



الدول النامية هي الأكثر تضررا من التغير المناخي

والهندسية والإنشائية لتأسيس بنايات تستهلك الحد الأدنى من الطاقة وتولد ما أمكنها من كهرباء داخلها، وتعيد تدوير الماء وتدفعه وتبريد نفسها بنفسها دون الحاجة إلى مكيفات الهواء وأجهزة التدفئة المركزية.



هايك رايشت

المستثمرون يريدون استثمارا تنافسيا، لكننا نرى أن هناك مستثمرين أكثر يرغبون في وضع أموالهم في مواضع يكون لها تأثير إيجابي يمكن قياسه

وتنادي إيما جونستون، العاملة في مجال البيئية بجامعة نيو ساوث ويلز، بالمضي على طريق ما يعرف بـ «الهندسة الزرقاء»، أي اتباع أنماط من البناء يراعى فيها الحرص على البيئية البحرية. ويشكل هذا المفهوم النسخة البحرية من التوجه المعروف باسم «الهندسة الخضراء»، الذي يُطبق على البر.

ففي كل يوم يتم التعدي بشكل أكبر على الحياة البحرية، فعلى سبيل المثال باتت المبانى تضرر على طول 60 في المئة من سواحل البر الرئيسي للصين، أما إندونيسيا فلديها خطط لتشييد جدار بحري هائل لحماية عاصمتها جاكارتا.

فضلا عن ذلك باتت المحيطات غاصة بالآلاف من منصات التنقيب عن النفط والأجهزة التي تحول طاقة الرياح إلى طاقة حركة وتصفى قبالة السواحل، وهي منصات وأجهزة يجري في كل يوم تركيب المزيد منها أو التخطيط لذلك.

ومثل هذه الأنشطة البشرية تفضي إلى انقراض مساحات من مياه البحار والمحيطات، وتطوي على خطر إلحاق أضرار غير قابلة للتدارك بالبيئات البحرية والنظم الأيكولوجية الخاصة بها.

وحسب رأي جونستون ثمة فرصة لإعادة أوضاع الشواطئ والبيئات والملاذات الطبيعية إلى ما كانت عليه، واتباع أنماط البناء والتشييد تتماشى مع الطبيعة بدلا من أن تتحداها. ومن بين السبل المتبعة في هذا الصدد، توظيف تصميم المنشأة المراد تشييدها وأساليب الهندسة المعمارية المستخدمة في بنائها في منطقة ما، ليس فقط لتحقيق الغرض من إقامتها وإنما لتوفير ملاذات للكائنات البحرية الموجودة في هذه المنطقة كذلك.

أكسيد الكربون وتروى بالمياه، وذلك لزراعة الخضروات الاستوائية في البيئة الحضرية. يتطلب التصدي لتغير المناخ أولا تخفيض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، والاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة بدلا من الوقود الأحفوري. وقد حثت اللجنة الحكومية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة دول العالم على التحرك العاجل لتخفيض الانبعاثات بمقدار النصف عن المستويات الحالية في غضون 12 عاما والقضاء تماما على الانبعاثات بحلول عام 2050.

وفي الوقت الراهن، يضع الاتحاد الأوروبي نصب عينيه هدفا رئيسيا يتمثل في خفض التلوث خلال العقود القادمة، وتبني العديد من الدول الساعية إلى الالتزام بهذا الهدف، إغلاق محطات توليد الكهرباء التي تعمل بالفحم، وفي المملكة المتحدة تخطط الحكومة لوقف استخدام الفحم في توليد الكهرباء بحلول عام 2025.

وهناك قصص مشابهة في مناطق أخرى في العالم؛ فالكثير من الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة، تتعد عن استخدام الفحم في وقت أصبح فيه أنواع وقود أخرى أرخص ثمنا، فضلا عن كساد مادة الفحم في أسواق المال العالمية بسبب الإجراءات التي تتخذ لحماية البيئة والمحافظة عليها من التلوث. ورغم إغلاق الصين لأكثر من 100 محطة تعمل بالفحم، إلا أنها ما زالت تعتمد بصورة كبيرة على الفحم في حاجتها إلى الكهرباء. كما قررت ألمانيا إغلاق جميع محطات الطاقة النووية لديها، وتحصل حاليا على أكثر من خمس طاقتها من الفحم، بما في ذلك الليغيت، وهو نوع من الفحم يسبب قدرا أكبر من التلوث.

## تأثير النمو السكاني

ثمة تأثير كبير آخر للنمو السكاني العالمي سيتجلى في النمو السريع للمناطق الحضرية مما سيشكل ضغطا على رصيد المباني السكنية القائمة. وتشير التقديرات إلى أن المباني مسؤولة عن حوالي ثلث انبعاثات غازات الدفيئة العالمية المسببة للاحتباس الحراري، ويتيح هذا التحدي أيضا الفرصة للاستثمار الواعي بالمناخ في المباني الخضراء. وتوقع منظمة العمل الدولية أن يوفر قطاع الأبنية الجديدة الصديقة للبيئة، أكثر من 6.5 مليون وظيفة بحلول عام 2030، ليتصدر في العقود المقبلة قطاعات الوظائف البيئية كثنائي أسرع القطاعات نموا بعد قطاع الطاقة ونقص الماء والتقلبات الجوية الشديدة، وهي من بين مسببات ما بات يعرف بالحركة نحو البناء الأخضر.

ويشتمل التحرك على تضافر مجموعة من الجهود المعمارية

الطريقة تسهم في توفير المياه، وتساعد على إنضاج الثمار خلال وقت أقصر مقارنة بالمزارع التقليدية، ويسمى هذا النظام الزراعة العمودية.

وتعتزم مؤسسة «إيربان كروبس» البلجيكية إقامة تجهيزات لزراعة المحاصيل في طبقات متراسة فوق بعضها البعض، تحت إضاءة ملونة، في مساحة تعادل حجم الغرفة.

وفي السنوات العشر الأخيرة، بدأت شركات عديدة تستغل المخازن والمصانع المهجورة في زراعة الخضروات بعيدا عن أشعة الشمس. ومن بين هذه المؤسسات «إيربان كروبس»، التي صممت إطارا كبيرا يضم أحواضا مثبتة على سيور متحركة، زرعت في كل حوض منها نباتات صغيرة تحت الإضاءة الخافتة لمصابيح الصمامات الثنائية الباعثة للضوء الأزرق والأحمر «اليد»، وتسعى الشركة إلى تطوير النظام، الذي يدار بشكل آلي.

ويؤكد مارتن فاندركيز، المدير التنفيذي للمشروع، أن النظام مبرمج ليغذي النباتات بالضوء والمغذيات طوال دورة النمو، إلى أن يحين قطفها. وأشار فاندركيز إلى أن المكان الذي ستتم فيه النباتات محكم الإغلاق، ولكل نوع من المحاصيل نظام خاص معد وفقا لمتطلباته، يحدد كمية المغذيات والضوء التي يحتاج إليها، فضلا عن أن النباتات تنمو في المزارع الرأسية أسرع مما تنمو في الهواء الطلق.

وفي إطار هذا التوجه، تسعى دول مثل سنغافورة إلى استغلال المساحات الموجودة على جدران وأسطح مبانيها المتراصة بجانب بعضها البعض، في الزراعة.

وجاء الحل في شكل شراكة بين القطاعين العام والخاص، مع إطلاق ما تمت الإشادة به على أنه «أول مزرعة عمودية في العالم تعمل بنظام الدائرة المغلقة ومنخفضة (انبعاثات

يصعب تخيل تبعات الاحتباس الحراري وتدابيعات تغير المناخ على عالم ارتفعت فيه درجات الحرارة بأكثر من درجتين مؤيتين، وهو ارتفاع يؤكد العلماء أنه سيؤثر سلبا على الكثير من الأحياء على سطح الكوكب، كما يصعب إدراك أثر أنماط المعيشة الراهنة على هذا الوضع أيضا. لكن «السندات الخضراء» استطاعت أن تساهم في توجيه الموارد المالية نحو الاتجاه الصحيح لدرء المخاطر البيئية المحتملة، ومن شأن هذه المبادرات الصديقة للبيئة أن تجعل الاستثمارات تُسهم في إنقاذ كوكب الأرض وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، دون التخلي عن العوائد المالية.

## محمد يعقوبي

المغرب، وبلغت حصيلة الاكتتاب في هذا الإصدار، الذي صادقت عليه الهيئة المغربية لسوق الرساميل، حوالي 151 مليون دولار (1.5 مليار درهم)، وتوزعت حصيلته بين مؤسسة التمويل الدولية، التابعة للبنك الدولي والمكلفة بدعم القطاع الخاص، بمبلغ 100 مليون يورو، والوكالة الفرنسية للتنمية «بروباركو»، بمبلغ 35 مليون يورو.

وأصبحت إندونيسيا أول دولة آسيوية تتبع سندات خضراء دوليا من خلال صفقة بقيمة 1.25 مليار دولار لتطرق بذلك أبواب الاستثمارات الصديقة للبيئة التي يتزايد اهتمام المستثمرين بها.

وتعد إندونيسيا واحدة من بين أكبر الدول التي تصدر انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وخاصة بسبب حرائق الغابات المدمرة.

## الزراعة العمودية

وفقا لمبادرة سندات المناخ التي تتخذ من لندن مقرا، بيعت سندات من الفئة المسماة بالسندات الخضراء بقيمة 155.5 مليار دولار في عام 2017. لكن عددا محدودا فقط من الحكومات باع سندات من هذا النوع الذي تستخدم عائداته للاستثمار في مشروعات صديقة للبيئة.

ويتوقع خبراء من البنك الدولي أن تستقطب خمسة قطاعات المبادرات من رؤوس أموال القطاع الخاص، التي تمثل حجر الزاوية في نمو أنشطة الأعمال المناخية. وهي تلعب بالفعل دورا كبيرا في العديد من القطاعات، إذ يخصص ثلث الاستثمارات العالمية للبحوث الهادفة إلى تطوير مجال تكنولوجيا الطاقة المتجددة والتي بلغت حوالي 2.5 مليار دولار في عام 2016 وحده، إلا أن زيادة هذه التكنولوجيات لتفي بالأهداف المدرجة في اتفاق باريس للمناخ لعام 2015، تتطلب استثمارات مبتكرة واعية بالمناخ تقدر بتريليونات الدولارات، لاسيما في الأسواق الصاعدة.

وتشير تقديرات مؤسسة التمويل الدولية إلى أن هناك 21 دولة نامية تمتلك وحدها فرص استثمار واعية بتغيرات المناخ تقدر بنحو 23 تريليون دولار حتى عام 2030.

وقالت كريستينا جورجيفا، القائمة بأعمال رئيس مجموعة البنك الدولي والمديرة الإدارية العامة للبنك الدولي، «نحتاج إلى تحرك جريء إزاء تغير المناخ، وهذا يفرض بنا إلى اختيار بسيط: أن نواصل العمل كالمعتاد ونأمل في الأفضل، أو نتحرك الآن ونبني مستقبلا قادرا على الصمود. قد لا يتمكن جيلنا من حل جميع المشاكل المتعلقة بتغير المناخ، لكن يمكننا أن نضطلع بدورنا لنترك كوكبا أفضل للأجيال القادمة».

ويمثل الطلب على الطعام في المستقبل أحد أكبر التحديات العالمية المرتبطة بالمناخ، خاصة في ظل الارتفاع المتوقع لعدد سكان العالم والذي سيقفز من 7.3 مليار نسمة عام 2015 إلى 9.7 مليار عام 2050. وهذا يتطلب مبادرات قوية لزيادة الإنتاجية وتعزيز قدرة الممارسات الزراعية على الصمود في وجه التغيرات المناخية، وإذا استمر العمل بالنمط نفسه فإن ذلك سيؤدي إلى انخفاض

المحاصيل الزراعية في العالم بما يقرب من 50 بالمئة بحلول عام 2030. ولحسن الحظ، بدأت عدة مؤسسات

تتبنى ممارسات زراعية واعية بالمناخ، من شأنها أن تؤدي إلى زيادة كبيرة في الإنتاجية والقدرة على الصمود وفي الوقت نفسه تساهم في تخفيض انبعاثات غازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري.

وهناك البعض من الشركات التي لجأت إلى اعتماد أحواض متراسة فوق بعضها البعض بالضوء فوق البنفسجي، وهذه

باتت السندات الخضراء أحد أبرز الحلول العملية المطروحة لمواجهة مشاكل البيئة التي وضعت المستثمرين وخبراء التنمية وصناع السياسات والعلماء، أمام هدف مشترك وطريقة فعالة للعمل معا، وإن اختلفت الغايات.

وخلال بضع سنوات حظي الهدف من هذا الاستثمار بأهمية كبرى فاقت ما حظي به سابقا، وزادت السندات الخضراء التي أصدرها البنك الدولي من الوعي بالتحديات المتعلقة بتغير المناخ، ودلت المستثمرين على طريقة لدعم الحلول المناخية من خلال الاستثمار الآمن دون التخلي عن العائد، فطورت سوق السندات الخضراء من سوق يهيمن عليها مصدرون مثل البنك الدولي (منظمة دولية يمتلكها 189 بلدا)، إلى سوق بلغت قيمة المعاملات الحالية فيها ما يربو عن 500 مليار دولار.

وأصبحت هذه السوق تشمل مجموعة واسعة النطاق من المصدرين، مثل المؤسسات والشركات والمصارف إلى مرافق الخدمات العامة والحكومات، التي ساهمت بدورها في بروز سندات مميزة، منها السندات الاجتماعية والسندات الزرقاء، وسندات أخرى لجمع التمويل مكرسة لأغراض إنمائية معينة، كلها تحاكي نموذج السندات الخضراء بتركيزها على إعداد تقارير عن الأثر.

وقالت هايكا رايشت، مديرة إدارة علاقات المستثمرين والمنجات الجيدة لدى البنك الدولي، عن هذا الموضوع إن «المستثمرين يريدون استثمارا تنافسيا، لكننا نرى أن هناك مستثمرين أكثر يرغبون في وضع أموالهم في مواضع يكون لها تأثير إيجابي يمكن قياسه».

المباني مسؤولة عن حوالي ثلث انبعاثات الغازات الدفينة العالمية المسببة للاحتباس الحراري، ويتيح هذا التحدي أيضا الفرصة للاستثمار الواعي بالمناخ في المباني الخضراء

وأطلق مصطلح السندات الخضراء لأول مرة في عام 2008 على إصدارات السندات التي ترتبط بالاستثمارات الصديقة للبيئة، وأول سند أخضر أصدره البنك الدولي ليبتدع بذلك طريقة جديدة لربط التمويل من المستثمرين بمشاريع المناخ.

وفي عام 2017 شكلت الولايات المتحدة والصين وفرنسا نسبة 56 بالمئة من إجمالي الإصدارات، وفقا لمبادرة المناخ، وهي منظمة غير هادفة للربح مقرها لندن وتعتمد الطبيعة الخضراء للسندات.

وخلال السنوات الأخيرة انضمت إلى قائمة الجهات المصدرة للسندات الخضراء دول جديدة، مثل الأرجنتين وتشيلي وفجي وليتوانيا وماليزيا ونيجيريا وسنغافورة وسلوفينيا وسويسرا ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وصدر أول سند أخضر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من قبل بنك أبوظبي الوطني، حيث تم تخصيص 587 مليون دولار لتمويل مشاريع تساهم في التصدي للتغيرات المناخية وحماية الموارد الطبيعية.

وبلغت السندات الخضراء في الإمارات العام الماضي 40 بالمئة من إجمالي السندات، متفوقة على الولايات المتحدة وفرنسا في إصدارات السندات الخضراء حسب التقرير الذي أصدره بنك أبوظبي الأول، واستخدمت السندات الخضراء في تمويل ستة مشاريع هامة بالإمارات، منها مشروعان لتوليد الطاقة الشمسية، وقد استحوذا على نسبة 14.1 بالمئة من إجمالي الإصدارات، ومشروع للأبنية الخضراء، استحوذ على نسبة 4.5 بالمئة، بينما استأثر مشروعان لتبريد المناطق بنسبة 13.9 بالمئة من جملة السندات، فيما استحوذ المشروع الأخير لمعالجة مياه الصرف وإعادة التدوير على 7.3 بالمئة.

وتمكن مجموعة البنك الشعبي المغربي في عام 2017 من إنجاز أول إصدار لسندات خضراء باليورو، تم توجيهه لتمويل مشاريع الطاقات المتجددة والاقتصاد الأخضر في



«التهديد الحقيقي يأتي من اليمين المتطرف، وفي ظل إدارة ماكرون فإن اليمين المتطرف سيحكم البلاد لا محالة عاجلاً أو آجلاً: خلال الانتخابات المقبلة سنة 2022 أو اللاحقة».

فرنسوا هولاند  
الرئيس الفرنسي السابق

«مواجهة التطرف تكون بالتربية وليس بالعسكر أو المال، وبصفتي أمير المؤمنين، أدعو إلى إيلاء الدين مجددا المكانة التي يستحقها في مجال التربية».

الملك محمد السادس  
العاهل المغربي



# أضداد

## الدبلوماسية الروحية.. مدخل لخلط الدين بالسياسة أم خطوة لإحلال السلام

● لقاء البابا بـ قادة جنوب السودان يثير لغظاً حول دوافعه ● الانخراط في السياسة يحيي التساؤلات عن مهام المؤسسة الدينية

على أن الاعتراضات الكثيرة التي واجهت الخطوة الروحية، والدبلوماسية الروحية، لاقت أيضاً تجاوباً مقابلاً وترحباً واضحاً من أطراف كثيرة رأت في الدبلوماسية الروحية التي دشنها البابا فرنسيس محاولة مشروعة لوقف الأزمة من أن تعيد إنتاج حرب أهلية أخرى، ودليلاً آخر على فشل كل الوساطات السياسية المعتادة، الأهمية والإقليمية وغيرها، وكان هذه المقاربة تقول إذا فشل السياسة عن حل أزمات العالم فلنجرّب تصدي الزعماء الدينيين، فربما ينجحون بتقلهم الروحي في فتح كوة بجدار الاستعصاء في جنوب السودان أو في غيره.

بصرف النظر عن نجاح الدبلوماسية الروحية من عدمها، فالواضح أن التدخل البابوي دليل على أن العالم اليوم، بمؤسساته الدولية الراهنة وبعلاقاتها الحالية، غير قادر على تدبير الحلول للأزمات السياسية الكثيرة المتداخلة، لا فقط للإيحاء الذي أصيبت به المنظومة الدولية، وعجزت من خلاله عن تدبير حلول لأزمات عمرها يناهز القرن، بل لأن المنظومة الدولية ذاتها، بتشابكاتهما الاقتصادية والإعلامية والسياسية، هي جزء أساسي في صنع هذه الأزمات وتوليدها، بالتظارف مع المعطيات الداخلية. هنا تتساءل هل تصبح لهذه الدبلوماسية الروحية، رغم كل الاعتراضات التي تواجهها وستواجهها لاحقاً، محاولة لتعويض القصور الدبلوماسي العالمي في تبين الحلول لتصدعات العالم الكثيرة.

الاتفاق. التدخل البابوي، على نبهه الذي حرصت مؤسسات الفاتيكان على صونه وإشاعته، لم يحل دون طرح أسئلة كثيرة من قبيل، ما مدى مشروعية التدخل البابوي في فض النزاعات السياسية وإن ارتدى اللبوس الإنساني؟ وهل سيتبع هذا التدخل بتدخلات أخرى في أرجاء أخرى من العالم؟ ألا يعد ذلك تداخلاً فجا بين الدين والسياسة، وهي الظاهرة التي يجمع العالم على محاربتها ومحاربة تبعاتها؟ ولماذا اختار الفاتيكان أن ينزل ثقله الروحي في جنوب السودان دون كل زوايا الأرض المكتظة بالأزمات؟

تلك الأسئلة كانت تمثل عمق التوجس أو الارتياح من الدبلوماسية الروحية التي دشنتها مؤسسة الفاتيكان في جنوب السودان، والتي اختلفت كثيراً عن التصريحات والمواقف البابوية السابقة من قضايا عالمية كثيرة، أدلى فيها البابا بدلوه من منطلقات إنسانية وحقوقية، من دون أن يفتح باب التدخلات المباشرة في النزاعات السياسية المباشرة. علق البابا سابقاً على الأزمة في بورما واليمن وليبيا وصلّى للمسيحيين في العراق وفي مصر، وعلى ضحايا مجزرة نيوزيلندا، والتقى زعماء دينيين مسلمين ويهوداً باحثاً معهم سبل إرساء التعايش. وكل ذلك كان يعتبر من صميم الدور البابوي لكن "الاستقبال" الأخير كان مختلفاً في شكله ومغايروا في تفاصيله.

"الخطوة الروحية" التي جمعت في الفاتيكان الخميس الماضي، البابا فرنسيس بالزعماء المتناحرين في جنوب السودان، طرحت أسئلة كثيرة، لم تقتصر على المآلات التي يمكن أن تترتب على الوساطة البابوية في نزاع تطور إلى حرب أهلية لم تتوقف عن إنتاج الدمار والقتل والتشريد، بل توسعت لتطال خلفيات التحرك ذاته، أي التركيز على الجزء المسيحي من السودان المنقسم منذ العام 2011.

الأسئلة المتصلة بالتدخل البابوي، الروحي الديني الإنساني، تداعت لتنفجر على مختلف متاهات السياسة، لا رفضاً للتدخل في حد ذاته، ولا بحثاً في المآلات الممكنة والقابلة للتحقق أو للتنسيب، وإنما التدقيق في جوهر التدخل ذاته.

في نهاية الخطوة الروحية كسر البابا فرنسيس البروتوكول المعتاد وجنأ على ركبته لتقبيل أقدام سيلفا كير وريك مشار ونائب الرئيس المعينة ريببكا نياندننج دي مايبو، وكان "يتوسل" اتفاقهم والسلام. ثم حصل زعيم جنوب السودان على البركة وكتاب مقدس وقعه فرنسيس. وهذه الإجراءات الدينية والهالة الإعلامية التي صاحبت اللقاء الذي اختير له اسم "الخطوة الروحية" إمعاناً في استحضار اللوازم الدينية للقاء السياسي، لم تنفع في إرساء اتفاق يصمد أمام مزاجي الزعيمين المتناحرين، اللذين عادا إلى تدبير التبريرات والأعداء السياسية لعدم

## دبلوماسيون في أثواب الكهنوت



ركوع من أجل السلام

الدبلوماسية الروحية ليست على تلك الدرجة من الطوباوية والمثالية التي قد تبلغ حدود السذاجة وتجاهل المصالح الحيوية في القاموس السياسي، بل تملك من الحكمة المستندة إلى الواقعية والبراغماتية، ما يجعلها لا تعتقد في سلام يولد بلمسة سحرية بل تحث على العزم على الجراح من أجل مصلحة الشعوب.. ليست السياسة في أرقى وأنبل مفاهيمها هي مسؤولية الفرد إزاء المجموعة.

وفي هذا الصدد قال بابا الفاتيكان أمام طرفي النزاع في جنوب السودان، وبحضور جميع من يمثل المنطقة من رؤساء كنائس "ستكون هناك صراعات وخلافات في ما بينكم ولكن احتفظوا بها بينكم، داخل المكتب، إذا جاز التعيين، لكن أمام الناس، ضعوا أيديكم في أيدي بعضكم لتأكيد الوحدة.. وبذلك ستصبحون مواطنين بسطاء، أبناء للامة".

الدبلوماسية الروحية لا يمكن لها أن تكون بديلة عن الدبلوماسية السياسية في تقريب وجهات النظر، لكنها يمكن أن تكون موازية له، تمشي إلى جانبها ولا تغيبها، وذلك لما للقيم الدينية من مكانة في نفوس الأفراد وتقاليده المجتمعات، وبإمكان مؤسستي الأزهر والفاتيكان أن تؤثر في أكثر من نصف سكان العالم وفق الإحصائيات المتاحة (قرابة 32 بالمائة من المسيحيين و24 بالمائة من المسلمين)، وعند ذلك، تحل بالتاكيد أكثر من نصف مشاكل سكان العالم.

قد نتهم بالمبالغة في تمجيد دور الدبلوماسية الروحية في عالم لا تتمحور أزماته حول الخلافات الدينية بقدر ما يعاني من مشاكل مالية وغذائية وصحية، أيقظت بدورها نغرات دينية ونزعات شعبية. الثقافة الروحية يمكن أن يعول عليها لما لها من دور في تهيئة النفوس وتحفيزها نحو النزوع إلى السلام وتبني قيم الانفتاح والتسامح، خصوصاً أن إنسان العصر صار يتوق إلى تعبئة هذا الفراغ الروحي في تعليب كل شيء وجعله مجرد سلعة في أسواق المال.

بات من المفارقات الغريبة أن المعتقدات الدينية، ويقدر ما تصنع الخلافات وتذكي الحروب، فإنها تتدخل لحلها وصناعة السلام أيضاً، عملاً بمبدأ "ومن الداء يصنع الدواء" ولئن يتمسك تمسكاً بالبراي القائل بعدم المزج بين الديني والسياسي، فلقد تناسى أن التداخل بين الاثنين قديم قدم المجتمعات البشرية ونشوتها، لذلك وجب على الديني والسياسي أن يلتقيا عند مبدأ "الإنسان وصناعة السلام" كمنطلق واحد وغاية واحدة.

حكيم مرزوقي

كاتب تونسي

ركوع البابا فرنسيس بعد خلوة روحية غير مسبوق في الفاتيكان، لتقبيل أقدام زعماء جنوب السودان المتحاربين السابقين، وحثهم على عدم العودة إلى الحرب الأهلية، لا يعد خروجاً عن البروتوكولات كما يظن بعض المراقبين والمحللين، وحتى منتقديه من داخل كنائس مسيحية، ذلك أن اللقاء لم يكن سياسياً بالمفهوم المعتاد لعرف عليه بين زعماء الدول، بل أملت حاجة ورغبة وإرادة للسلام كاقصى ما يمكن أن تنشده، وتسعى إليه وتحافظ عليه، مؤسسة روحية عريقة مثل الفاتيكان.

"تقبيل الأحذية من أجل السلام" رسالة عالية الرمزية ومكتفة الدلالة، ولا يمكن أن يستصعبها البشر العاديون من ذوي الإدراك السطحي في بعده الأفقي الأول.

نعم، يمكن للمؤسسة الدينية أن تصلح ما أفسدته السياسة، وتساهم في إعادة ترميم ما دمرته الحروب في النفوس من قيم إنسانية.. ليست هذه مهمة المؤسسة الدينية بدل أن تصبح سبباً في الفتن والنزاعات بين الدول والمجتمعات والأفراد.

ما يحاول أن يفعله الفاتيكان في السنوات الأخيرة من مبادرات للتقريب بين الثقافات المتنازعة، هو ما يجب أن تضطلع به أي مؤسسة دينية أخرى، ومنذ زمن بعيد، بدل تغذية الخلافات وتعميقها بالانحياز إلى طرف ضد آخر، فهل بدأ الفاتيكان بتصحيح المسار والتكفير عن تجاوزات حدثت في الماضي أم أن مبادرة البابا فرنسيس، تحفظ ولا يقاس عليها في بقية الديانات والمراكز التي تمثلها مثل مؤسسة الأزهر في العالم الإسلامي، والتي بدأت تحذو حذو الفاتيكان، ولو بفاعلية متعثرة؟

إن من يقول باستحالة المقارنة أو المقاربة بين الديانتين، على اعتبار أن الإسلام، وعلى عكس المسيحية، يهتم بشؤون الدين والدولة في آن معاً، ولا يمكن لتسيخه القيام بدور الحياد الإيجابي المطلق، نسي أن المؤسسة الكنسية قد تورطت منذ العصور الوسطى، وعلى امتداد قرون من الزمن في حروب طاحنة باسم الدفاع عن أتباعها. وما هو الفاتيكان اليوم يطوي صفحة من الماضي ويعود إلى لعب دور الدبلوماسية النزيه، ليس بين أبناء المسيحية فحسب، كما هو الحال مع زعمي جنوب السودان، بل مع متنازعين ومتخاصمين من ديانات أخرى.

## فخاخ الدبلوماسية الروحية

الف، ونزح نحو أربعة ملايين في بلد يبلغ سكانه 12 مليوناً.

تدخل الفاتيكان رمزي؛ وتخلو الدساتير الأوروبية من مادة شبيهة بمادة الأزهر في دستور 2014، فهو "المرجع الأساسي في العلوم الدينية والشؤون الإسلامية، ويتولى مسؤولية الدعوة ونشر علوم الدين واللغة العربية في مصر والعالم". مادة تمنحه مرجعية وحصانة دستورية. وعبر تاريخه، قاوم الأزهر تمرّدات واجتهادات مقلها الإمام محمد عبده، وكان الدكتور أحمد صبحي منصور إحدى الضحايا، وبينهما جرى ما جرى للشيخ علي عبدالرازق، ومن الشيخ عمر عبدالرحمن بحريضة على القتل، ومن الشيخ محمد الغزالي بتسويغته شروع إرهابيين في قتل نجيب محفوظ، ومن الشيخ يوسف القرضاوي بدعوته مسلمي العالم "في كل مكان" إلى الجهاد في مصر.

الأزهر محظوظ بشيخه الدكتور أحمد الطيب، ولكنه شان أي مؤسسة يديرها البشر ليس فوق النقد. وفي مجلد "الإصلاح الفكري والتربوي، والإلهيات" في الأعمال الكاملة للشيخ محمد عبده يقول "إن بقاء الأزهر متداعياً على حاله في هذا العصر محال، فهو إما أن يعمر، وإما أن يتم خرابه"، ويخشي على جهود الإصلاح من "العمامة"، ويضيف في صفحة 192 "إذا كان لي حظ من العلم الصحيح.. فإنني لم أحصله إلا بعد أن مكثت عشر سنين أكس من دماغي ما علق فيه من وساخة الأزهر، وهو إلى الآن لم يبلغ ما أريد له من النظافة!!" يقصد دماغه.

أعلن مصطفى مشهور مرشد الإخوان، عام 1997، عدم جواز إلحاق المسيحيين بالجيش المصري؛ لشكوكه "في ولائهم.. يجب أن نلزمهم بسداد الجزية". وبعد الفوز بأغلبية في برلمان 2011 أفتى عبدالرحمن البر مفتي الإخوان بعدم جواز تهنئة المسيحيين بأعيادهم.

يستبعد الأزهر مفهوم دولة القانون، ويفضل مفاهيم قبلية، بفتح حرف الباء وتسكينه. وفي 27 يوليو 2016 كتبت في صحيفة "العرب" مقالا عنوانه بيت العيلة.. رجعية وتراجع عشائري يؤجل "مشروع" الدولة، واستمرت الجرائم الطائفية. وحين يشاع ما يمس شيخ الأزهر تظاهر الجماهير في مدينته (الأقصر) وغيرها محذرة أنه "خط أحمر"، فأذا لو حكم مصر متشددون، وعينوا أحدهم شيخاً للأزهر، ومارس دبلوماسية لا يتبين فيها الديني من السياسي؟ عود إلى نقطة الصفر، وانتكاسة مريض يحلم بالشفاء.

سعد القرش  
روائي مصري

أثارت صورة البابا فرنسيس، في اجتماعه مع زعماء جنوب السودان، غضب غيورين على مكانته الروحية، كتجسيد رمزي للسيد المسيح، واستنكروا أن يقبل أقدام فرقاء، ولو لمساعدتهم على تعزيز اتفاق ينهي حرباً أهلية في دولة تحت التمزين، ليس لها اسم مستقل يدل عليها بعيداً عن إضافتها إلى حاضنتها السابقة.

تثير صورة الاجتماع، سؤالاً ليس عن مدى نجاح الدبلوماسية الروحية في حل أزمة تستعصي على الدبلوماسية التقليدية، وإنما عمّا بعد هذا النجاح، وهو إنعاش الدور السياسي لمؤسسات دينية، وخط السياسي النسبي بالديني الحقيقي الذي سيخلق مهاماً لبشر ينطقون باسمه ويحتكرون تأويله، "وما يعلم تأويله إلا الله". ويكرنا هذا الخلط بقول ابن المقفع "الدين تسليم بالإيمان، والرأي تسليم بالاختلاف، فمن جعل الدين رأياً فقد جعله خلافاً، ومن جعل الرأي ديناً فقد جعله شريعة". ويضاف إلى هذا الدور السياسي سؤال عن تنافس مؤسسات دينية مثل الأزهر، والصورات بالضرورة، إلى القيام بمثل هذه الأدوار.

على الرغم من دماء أراقها الثورة الفرنسية؛ لأن "الآلهة عطشى" وفقاً لعنوان رواية أناتول فرانس، فإنها نجحت في القطيعة التاريخية مع ما سبقها، ولخص ذلك شعار "اشنقوا آخر ملك بامعاء آخر قسيس". فالحدادثة الأوروبية، وقد حققت فترات نحو العقلانية والتسامح الإنساني، لا يخفيها أي دور يبدو سياسياً للفاتيكان، لأنه يظل روحياً لا حركياً أو تعبويًا لحشد الجماهير لتأييد سياسة أو معارضة أخرى. ولا يسمح الوعي الأوروبي بإعادة الحياة إلى البابا أوربان الثاني الذي أشعل شرارة الحروب الصليبية في نوفمبر 1095. ويستطيع سياسي أحمق القيام بهذا الدور، إذ أعلن جورج بوش عشية الغزو الأميركي للعراق، عام 2003، أنه بصدد خوض "حرب صليبية".

لا أعول على نجاح الدبلوماسية البابوية في جنوب السودان، وأتمنى نجاح أي جهد لحقن الدماء. وفتور التفاوض مصدره عدم جدوى قبيلات البابا مع من لا يردعه مشهد الدماء. وبعد عامين على الاستقلال، بدأ جنوب السودان في ديسمبر 2013 الحرب الأهلية بين الرئيس ونائبه، انطلاقاً من بواعت عرقية، وقتل في هذا الجنون نحو 400

يمكن للمؤسسة الدينية أن تصلح ما أفسدته السياسة، وتساهم في إعادة ترميم ما دمرته الحروب في النفوس من قيم إنسانية.. ليست هذه مهمة المؤسسة الدينية

“

لقاء البابا بزعماء جنوب السودان، يثير سؤالاً ليس عن مدى نجاح الدبلوماسية الروحية وإنما عمّا بعد هذا النجاح، وهو إنعاش الدور السياسي لمؤسسات دينية

“



مسارات تحيي غطرسة الكهنوت



يعود المخرج المغربي سهيل بن بركة (تمبكتو 1942) إلى تناول اشتباك ضفتي المتوسط في فيلمه الجديد «من رمل ونار الحلم المستحيل» 2019.

حصل مؤرخا المخرج والكاتب المسرحي المصري أحمد العطار على وسام «فارس في الفنون والآداب» من قبل وزارة الثقافة الفرنسية.



## كتاب وشعراء كان الشر طريقهم إلى أفكار وجماليات جديدة

«الأدب والشر» علاقة غريبة أنتجت أهم النصوص على الإطلاق • جورج باتاي يرسم بورتريهات مغايرة لأشهر الكتاب العالميين



أدباء عاملوا الشر والقيح بعناية (لوحة للفنان سبهان آدم)

السجن مسوغاته التي دعتة إلى ممارسة الشر. وعد باتاي كتاب سارتر ليس فقط واحدا من أكثر الكتب ثراء في زمننا، وإنما أيضا أكثر أعماله تميزا، فلم يكتب من قبل أبدا نصا مذهلا كهذا، نصا يتملص بنشاط وقوة من تقاليد الفكر المالوفة.

مع الجميع، ويخون أصدقائه، ولم يكن ثمة شيء يمكن أن يوقفه، فقد اختار أن يفتح نفسه للشر، وقرر أن يتصرف على نحو سيء بقدر إمكانه في كل مناسبة، وحينما أدرك أن الجريمة الأسوأ ليست أن ترتكب شرورا فحسب، بل أن تعلن عن ارتكابها، كتب في

◀ كتاب ملهم يدفع القارئ إلى البحث، وتصيّد أفكار جديدة سيجدها تحوم حوله بمرح وهو منهمك في القراءة

الأخر، وهو ما رفعها إلى مستوى رفيع. ورغم أن بليك كان صاحب رؤية مغايرة، فإن تقدير معاصريه له كان مصحوبا بتحفظات، بل إنهم كانوا يقولون في خلفية المشهد الأدبي، متهمين إياه بأنه «مخبول».

وعن ماركيز دو ساد يقول باتاي إنه، رغم كونه ماديا بشكل مؤكد، فإن ذلك لم يسعفه في حل مشكلته المتعلقة بالشر الذي أحبه، والخير الذي أدانته، فقد أحب الشر، وكرس أعماله كلها لكي يجعله أمرا مرغوبا فيه، وكان غير قادر على إدانته أو تسويغه. النقطة الوحيدة التي كان دو ساد متيقنا بشأنها كانت أن لا شيء يستحق العقاب، أو في الأقل العقاب الإنساني، حيث أن القانون، وهو بارد بطبيعته، لا يمكنه أبدا الوصول إلى فهم تلك العواطف التي يمكن أن تسوغ الفعل العنيف الذي يؤدي إلى القتل.

ويطلق باتاي على مارسيل بروست اسم فنان الشر، ذلك أن الشر لم يكن خارجه أبدا، وكان الأمر يبدو طبيعيا تماما بالنسبة إليه. وحيث أنه لم يندمج في فضيلة ما، كاحترام الموتى، أو إخلاص بنوي، لم يكن ليشعر بلذة تدنيسية في انتهاك قدسيتهما. ويضيف باتاي أن الساديين على شاكلة بروست هم كائنات شاعرية بكل معنى الكلمة، يتحلون بالفضيلة بشكل طبيعي، إلى درجة أن اللذة الحسية تبدو لهم أمرا سيئا، امتيازاً يُمنح للأشرار.

أما كافكا، فقد عرف، حسب باتاي، كيف ينكر نفسه ويفقدها في ميكانيزم عمل غير مرض، لا شيء سوى أن يرضي إياه، الذي كان متسلطا عليه، ومجتمعته المتحفظ. وهكذا، اختار النزوات لأبطاله، طفوليتهم ولأبطالهم، تصرفاتهم الفضاخية وكذبهم الواضح. كان يريد عالما لا منطقيًا، لا يحتفي بالتصنيف.

ويتناول باتاي، في الفصل الأخير، شخصية جان جينيه وأعماله، يناقش كتاب سارتر المطول عن حياته «القدس جينيه، الممثل والشهيد». يقول باتاي إن جينيه عاش في بؤس، متسولا وسارقا، يمارس الجنس

الفضيلة والرذيلة أو الخير والشر، بيدوان للرأي المشترك الذي أنتجها على النقيض من بعضهما البعض، تصنيفات ثنائية تطل العالم والأفكار والمشاعر والأفعال وحتى الإبداع، وفق هذه الثنائية التي كسرهما مبدعون كثيرون، ليستنبطوا الجمال من القبح، والفضائل من الرذائل، في لعبة يبدو فيها الشر ليس شرا.

بعينهم كان للشر دور في تشكيل تجربتهم الأدبية والحسية. إنها رؤية جديدة للشر.

يرى باتاي أن إيميلي برونوتي استطاعت سبر غور الشر في روايتها «مرتفعات ويدرنج»، التي تثير مسألة الشر في علاقته بالعاطفة، وكان الشر هو أكثر الوسائل قوة في فصح العاطفة. وإذا استثنى الشكل السادي للرذيلة، فإنه يؤكد أن الشر، كما يظهر في رواية برونوتي، قد وصل إلى شكله الأمثل. وفي ما يتعلق بصاحب ديوان «أزهار الشر»، بولير، يكتب باتاي أنه كان مسلحا بتوتر لا مثيل له، فقد تمكن من الاستفادة، بقدر استطاعته، من بطالته غير المبررة، ومنح التعبير عن التثوى والرعب شعوره امتلاء مستمرا إلى الحدود القصوى للحسية الحرة، وأضفى عليه شكلا متعمقا من السمو والوضاعة. لقد توافقت حياته، المحاطة بأجواء الرذيلة، واستيائه الدائم من الحياة، بعد زواج أمه عقب وفاة أبيه، ورفضه وكرهيته للعالم، مع توتر إرادته التي رفضت قيود الخير بالطريقة ذاتها التي يرفض بها الرياضي نقل الأثقال الحديدية.

فنانو الشر

يتخذ باتاي كتاب «الساحرة» لميشيليه مدخلا معرفيا لعالم هذا الكاتب والمؤرخ، فهو، أي الكتاب، يمنحه فرصة وضع مشكلة الشر بشكل متزن غير عاطفي، وإليه يعود الفضل في منح الأسياد الحماة القيمة التي تستحقها، والدفع الإنساني الذي لا يتعلق بالجسد بقدر تعلقه بالقلب، فالطقوس الخاصة بأعمال السحرة، التي تنتمي إلى العصور الوسطى، هي طقوس المتهورين (الفلاحين والإقنصان، ضحايا نظام المسيطر)، وكانت تستعمل أديان القدماء.

ويصف باتاي وليام بليك بأنه كان شاعرا ثري المخيلة، وليس فيلسوفا في أي حال، تتميز أعماله بقيمة غامضة، مدهشة بتفرداها، ويعدم اكتشافها بالقوانين العامة، وفيها شيء ما منحرف، ينتهك حدود



عواد علي كاتب عراقي

لا يرسم الفيلسوف والروائي والناقد الفرنسي جورج بتاي في كتابه «الأدب والشر»، الصادر حديثا عن دار أزمنة في عمان، بترجمة الشاعرة والكاتبة المصرية رانيا خلاف، بورتريهات أدبية شبيقة لثمانية أدباء بارزين هم إيميلي برونوتي، بولير، جول ميشيليه، وليام بليك، ماركيز دو ساد، مارسيل بروست، كافكا، وجان جينيه.

الأعماق الغريبة

يعترف باتاي بأن هذه البورتريهات يكتنفها الغموض، فهي مكتوبة بأسلوب ملغز، وبمنطق من يمارس التمرد على تقاليد مجتمعه الفكرية في محاولاته لاستخلاص جوهر الأدب. ولا يكاد يبدأ تحليله لثيمة أدبية أو فلسفية حتى يشروع في فتح باب معرفي جديد، انطلاقا من رؤيته إلى الأدب بأنه ليس بريئا، وإنما مذنب وينبغي أن يعترف بذلك. وقد أراد البرهنة على أن الأدب عودة إلى الطفولة، ومن خلال الاعتراف فقط بتورطه في معرفة الشر يمكن له أن يتواصل على نحو كامل.

وتقول المترجمة خلاف إن «الكتابة البورتريهات سحرا خاصا لا يدركه سوى من يعيش الأدب، أو ترمز على العمل في الصحافة الأدبية: ذلك الغور الشائق في حيات الأخرين والتنقيب عن المشترك والمختلف بين شخصيات برغم تباينها فهي تتقاطع في نقاط بشرية اليفة». وتصف هذه البورتريهات بأنها مداخل معرفية لكتاب نالوا حظا كبيرا من الشهرة

بالفعل، «بمعنى أن القارئ لن يجد تاريخا مرجعيا مفصلا عن كل كاتب، لن يجد مفاتيح جاهزة للدخول إلى عالمه. إنها قراءة فلسفية، أدبية ونفسية عن كتاب



## مبدعون يحتفون بفلسطين في مدينة الكاف

التبليي مداخله بعنوان «سيكافنيريا» حول الفراء الحضاري والتاريخي لجهة الكاف تليها مداخله للفنانة ميساء الخطيب حول «منوراما عائشة» لتقدم الأسيرة الفلسطينية عائشة عودة شهادتها عن تجربتها خلال أسرها. وتتخلل هذه الفقرات وصلات موسيقية فلسطينية مع الفنان هائل ذياب لتكون السهرة فنية مع فرقة المماليك للتراث، ويختتم هذا المهرجان الذي تشرف على إدارته الشاعرة التونسية سليمة السرايري بمداخلة للباحث مراد الخضراوي بعنوان «الأسرى في الشعر الفلسطيني» ثم تعرض مسرحية «لون... حرف... وطن» للفنان المغربي محمد منير، يليها تكريم المساهمين في إنجاح هذا المهرجان.

الكاف (تونس) - ستكون مدينة الكاف التونسية (شمال غرب تونس) من 25 إلى 27 أفريل الجاري محجاً لمبدعين في مختلف الفنون والثقافات من العراق والأردن وصربيا والمغرب والجزائر وفلسطين، يحيون فعاليات الدورة الـ10 لـ«مهرجان قافلة المحبة»، والذي يأتي هذا العام تحت شعار «كي يصبح التاريخ جزءا من المستقبل»، ويكرّم الثقافة والتراث الفلسطينيين من خلال برنامج متنوع يكون ضيف شرفه الفنان الفلسطيني هائل ذياب.

ويفتتح المهرجان من فضاء المركب الثقافي «الصحي المسراطي» بالكاف من خلال تدشين معرض خاص بإصدارات المبدعين المحليين ثم معرض «تونس: ذاكرة الصورة» للصور الفوتوغرافية منصف كريمة، ومعرض الصناعات التقليدية التونسية والفلسطينية، ثم تنتظم ورشة شبابية بعنوان «حنظلة ناجي العلي من طبريا إلى الكاف» من تأطير الممثلة والإعلامية الفلسطينية سميرة عثمان الشهيرة باسم ميساء الخطيب.

كما يشهد اليوم الأول من المهرجان انطلاق ندوة حوارية وشعرية بإدارة الإعلامي رمزي المحمدي، ويقدم خلالها الناقد بشير الجلجلي مداخله بعنوان «فلسطين في النص من خلال حصار لمداين البحر نموذجاً»، تليها مداخله الشاعر المغربي محمد منير بعنوان «كروولوجيا الأغنية الفلسطينية النكسة والشتات ومحاوله جمع الذات»، فقرارات شعرية لضيوف هذا المهرجان يتخللها تقديم وصلات موسيقية للفنان هائل ذياب، إضافة إلى سهرة فنية مع مجموعة أنغام بالكاف.

ويوم 26 أفريل الجاري يعرض فيلم «فلسطيني 1948» بين فكي الغربية والإغتراب» للمخرج العراقي حيدر مجهول، ثم يقدم عرض صور وفيديو حول التجربة الفنية للإعلامية بشرى بن فاطمة، ثم بفسح المجال لمواهب شعرية من محافظة الكاف لتقديم مجموعة من القراءات الشعرية، فيما يقدم الدكتور محمد

## 250 روائيا وناقدا يناقشون واقع الرواية العربية في القاهرة

الدورة الثالثة في فبراير 2005 وأهديت إلى اسم الراحل عبدالرحمن منيف، وعقدت الدورة الرابعة في فبراير 2008 وحملت عنوان «الرواية العربية الآن».

أما الدورة الخامسة فكانت في ديسمبر 2010 بعنوان «الرواية العربية إلى أين؟»، فيما عقدت الدورة السادسة في مارس 2015 وحملت عنوان «تحولات وجماليات الشكل الروائي»، بينما أهديت هذه الدورة للروائي السوداني الطيب صالح.

هذا وتمنح جائزة القاهرة للإبداع الروائي العربي في نهاية فاعليات الملتقى، والتي تعد من أهم الجوائز العربية في مجال الإبداع الروائي العربي، حيث فاز بالجائزة في دورتها الأولى السعودي عبدالرحمن منيف، وفاز بدورتها الثانية المصري صنع الله إبراهيم، وكانت جائزة الدورة الثالثة من نصيب الأديب السوداني الطيب صالح، وفاز المصري إدوار الخراط بالدورة الرابعة. كما فاز بالجائزة عام 2010 الروائي الليبي إبراهيم الكوني، وكان آخر الحاصلين على الجائزة في دورتها السادسة عام 2015 الروائي المصري بهاء طاهر. ويعلن اسم الفائز بجائزة الدورة السابعة خلال ختام فاعليات الدورة السابعة للملتقى مساء الأربعاء الموافق 24 أبريل 2019.

وتحتفي الدورة السابعة للملتقى بأكبر عدد للمشاركين مقارنة بدورات الملتقى السابقة حيث يشارك فيها أكثر من 250 من الروائيين من عشرين دولة، وحرصت اللجنة المنظمة على فتح المجال لكافة المبدعين من الإقطار العربية للتقدم للمشاركة عبر التسجيل إلكترونيا على موقع الملتقى، مما أتاح الفرصة لعدد كبير من النقاد والروائيين العرب للمشاركة في الملتقى لأول مرة جنبا إلى جنب مع النقاد والروائيين العرب الذين سبق لبعضهم المشاركة في بعض أو كل دورات الملتقى السابقة.

هذا ويقام على هامش الملتقى معرض للكتاب تشارك فيه هيئات النشر بوزارة الثقافة المصرية، بالإضافة إلى عدد كبير من دور النشر الخاصة، مع تخفيض 50 في المئة على إصدارات المجلس الأعلى للثقافة.

بلحقة سابعة حول نجيب محفوظ: المسيرة، التجريب، التحولات، ويعد ورقتها الدكتور حسين حمودة.

وبجانب الأبحاث والمناقشات سيتم تنظيم جلسات بعنوان «شهادات وتجارب روائية» يقوم خلالها الروائي بطرح تجربته في كتابة الرواية والمعوقات التي صادفها وسبل اجتيازها.

وكانت الدورة الأولى قد خصصت لمناقشة موضوع «خصوصية الرواية العربية»، وأهديت إلى نجيب محفوظ بمناسبة مرور عشر سنوات على حصوله على جائزة نوبل في الأدب، وعقدت الدورة الثانية عام 2003 متأخرة عن مواعدها الطبيعي بسبب الظروف السياسية التي مرت بها المنظمة، وقد أهديت الدورة الثانية لإسم إدوارد سعيد، حيث عقدت عقب وفاته بفترة وجيزة، وكان موضوع الدورة الثانية «الرواية والمدينة»، وعقدت



هذه الدورة من الملتقى تشهد أكبر عدد من المشاركين حيث يحضر فيها أكثر من 250 من الروائيين من 20 دولة

القاهرة - تنطلق فعاليات الدورة السابعة للملتقى القاهرة الدولي للرواية العربية بمشاركة أكثر من مئتين وخمسين ناقدا وروائيا من مصر وعشرين دولة عربية وبعيد الدول الأوروبية، في الفترة من 20 إلى 24 أبريل 2019، وقد اختارت اللجنة العليا المنظمة للملتقى برئاسة الدكتور جابر عصفور موضوع «الرواية العربية في عصر المعلومات» ليكون محور النقاشات، كما قررت أن تحمل الدورة اسم الروائي السوداني الطيب صالح.

يناقش الملتقى، الذي ينظمه المجلس الأعلى للثقافة، عددا من الإشكاليات المتعلقة بفن الرواية العربية من خلال عدد من المحاور الرئيسية بداية بالتقدم المهمل في علوم الاتصالات والرواية، تحول أدوات الاتصال إلى مادة روائية، تأثير البنية المعلوماتية على البناء الروائي، الرواية وتداخل الأنواع، ملامح التجريب في الرواية العربية الحديثة، الرواية التفاعلية، الرواية العربية في عصر الصورة، رواية الجرافيك، مستقبل السرد، تأثير وسائل الاتصال الحديثة على رواية الخيال العلمي والفاكتازيا.

وبالإضافة إلى هذه المحاور، ومن أجل الدراسة المتعمقة وطرح الرؤى المختلفة حول حالة الرواية العربية، ينظم الملتقى سبع مواعيد مستديرة تتناول كل واحدة منها قضية من القضايا الإنشائية، أولاها الفنون في الرواية العربية، ويعد ورقتها الرئيسية الدكتور شاكر عبدالحميد، ثانيها النقد وتحولات السرد في الرواية العربية، وتعد ورقتها الرئيسية اعتدال عثمان.

ثالث حلقات النقاش ستكون حول أسئلة الحاضر والمستقبل في الرواية العربية الحديثة، ويعد ورقتها الرئيسية الدكتور خيرى دومة، رابعة المواعيد ستكون حول تحولات اللغة السردية في الرواية العربية الحديثة، ويعد ورقتها الرئيسية الدكتور هيثم الحاج علي، لتتطرق المائدة الخامسة إلى أدب الطيب صالح، ويعد ورقتها طارق الطيب، ثم تناقش المائدة السادسة مسألة الرواية التفاعلية، ويعد ورقتها الرئيسية الدكتور شريف الحجار، لتختتم مواعيد النقاش



الدورة الـ10 للمهرجان تأتي تحت شعار «كي يصبح التاريخ جزءا من المستقبل»، وتكرّم الثقافة والتراث الفلسطينيين

المهرجان



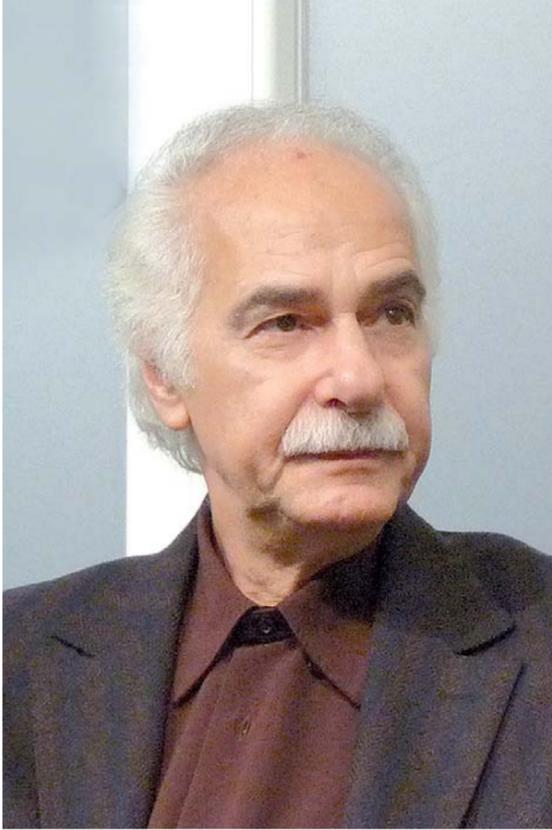
ضمن فعاليات معرض سوسة للكتاب يوقع الشاعر والروائي التونسي جمال الجلاصي روايته «باي العربان» الصادرة أخيراً في طبعة ثانية.

أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب «ديوان الأغانى»، للشاعر المصري مجدي نجيب، ويضم الكتاب مجموعة من الأشعار الغنائية التي قدمها أهم الفنانين.

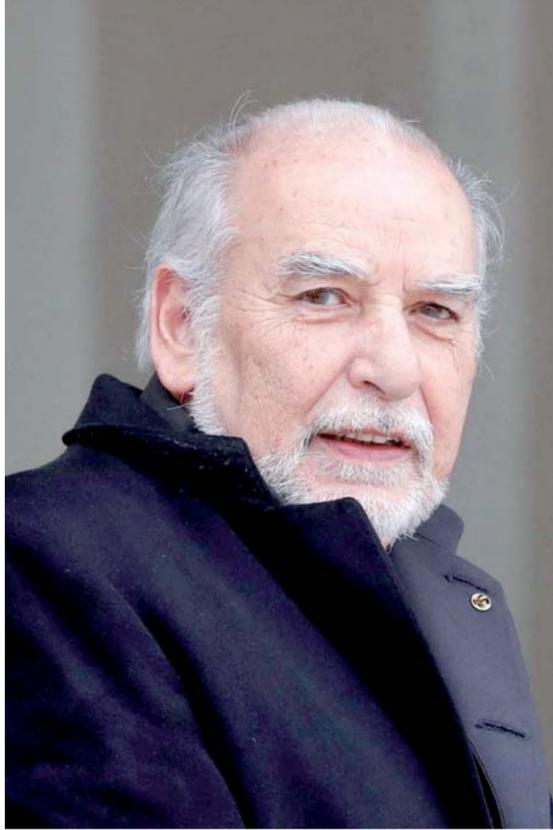


## الأدب الفرنكوفوني يثير سؤالاً دائماً حول الهوية والتلقي

● ثلاث مراحل لتلقي الكتابة الفرنكوفونية في المغرب ● كتاب مغاربة الفرنسية لغتهم ونصوصهم بين الماضي والمستقبل



الطاهر بن جلون وعبد اللطيف اللعبي من الفرنسية إلى العربية



شبيهة بتلك التي تتناولها الرواية المكتوبة بالعربية من الروايات التاريخية إلى البوليسية إلى روايات خيبة الأمل وروايات الجريمة والمخدرات والبطالة وأحلام الهجرة السرية.

من هنا يمكن أن نتحدث عن ثلاث مراحل لتلقي الكتابة الفرنكوفونية في المغرب: مرحلة أولى مثلت فيها الكتابة الفرنكوفونية مظهراً من الهيمنة الاستعمارية ومن ثم تحولت إلى وسيلة تعبيرية تستهدف المستعمر وأيضاً المستعمر الذي كانت الفرنسية هي لغته في المدرسة وفي النقاش السياسي، ومرحلة ثانية مثلت فيها الفرنسية لغة نخبة ثقافية تمتلك حساسية فنية بعدد عالمي وكانت فيها اللغة تمثل حاضنة لفكر وتعابير مشتركة مع قاعدة أصلية هي الثقافة الفرنسية، ومرحلة ثالثة يمكن أن نميز فيها بين كتاب مقيمين في المجتمع الفرنسي أو بالبلدان الناطقة بالفرنسية وتتوجه للقارئ الفرنسي أساساً وتجد لها انتشاراً واسعاً في البلدان الأصل. وشريحة ثانية من نفس المرحلة لروائيين وشعراء مغاربة لم يغادروا بلدانهم ويستهدفون القراء المحليين في ما يتناولونه من موضوعات.

يُوحى بما يناقض ذلك الافتراض، وهو أن هذا الأدب بات تفرعاً حياً مرتبطاً بمجتمع تشكل فيه الفرنسية قاعدة ثقافية راسخة، واختياراً تعبيرياً متجدداً... ومن ثم نشأ تدريجياً جمهور يستهلك الأدب في سياق مرتبط بذلك اللسان، لا ينحدر فقط من الطبقات العليا، وإنما يضم أجزاء واسعة من الطبقة المتوسطة، تلك التي تحرص على ضمان تعليم جيد لأبنائها، وهو الجمهور الذي يقرأ لكتاب فرنكوفونيين مثلما يقرأ لزوفا وبازلز وفلووير واندرى جيد ولوكليزيو.

ولعل السمة الأساسية التي طبعت الجيل الثالث من الكتاب المغاربة الفرنكوفونيين هي انتمائهم لمرجعتين مختلفتين، فئة أولى نشأت ضمن حاضنة فرنسية وعاشت شطراً أساسياً من حياتها في فرنسا، وتكتب انطلاقاً من هذا الوعي والرؤية للقضايا المغربية، بحيث تستفيد كتاباتها مجموعة من القضايا الأثرية لدى الجمهور الفرنسي، من قبيل الإرهاب، الهجرة، السلطة، اضطهاد النساء والمثليين... وفئة ثانية من كتاب فرنكوفونيين مستقرين في المغرب ولم ينفصلوا عن واقعهم المغربي ويتوجهون أساساً للقارئ المغربي متناولين قضايا

الرعيل الألمعي الذي وصف كاتب يسين أداته التعبيرية بـ«غنيمه الصرب»، لكن كما سيتبدى لاحقاً فستتشكل مجالان للتلقي شبه منفصلين: جمهور للأدب الفرنكوفوني لا يهمله ما يكتب بالعربية، وجمهور للأدب العربي ليست له أدنى معرفة بما يجري في السياق المقابل، حيث أن ترجمة كتب هؤلاء إلى العربية لم تضاف إلا نسبة قليلة من المتلقين، وفي هذا الصدد يمكن أن نتحدث عن ثلاثة أو أربعة أسماء تم توطئها في العربية يقف في طليعتها أساساً الطاهر بن جلون وعبد اللطيف اللعبي.

### أفقين للتلقي

في ستينات القرن الماضي كتب الباحث المغربي عبد الجليل الجمري أطروحته عن «صورة المغرب في الأدب الفرنسي»، وتناول، من ضمن ما تناول، نصوصاً لكتاب مغاربة فرنكوفونيين؛ وانتهى أن ذاك إلى اعتبار هذا الأدب آيلاً إلى زوال، فهو مرتبط بلحظة تاريخية منتهية (الاستعمار وبدايات الاستقلال)، وشروط ما بعدها قد لا تتيج استمراره. بيد أن المشهد الثقافي الراهن

ما زالت تتأثر إلى اليوم قضية الأدب المكتوب بلغة غير اللغة الأم لكاتبه، ولكن الأمر أكثر تداخلاً بالنسبة إلى الكتاب المغاربة الذين يكتبون بالفرنسية، نظراً إلى واقع الاستعمار، وتاريخ اللغة التداولي للغة الفرنسية في المغرب، ما يجعل من المغاربة الذين يكتبون أدبهم بالفرنسية بين اتجاهين متباينين.

شرف الدين ماجدولين

كاتب مغربي



فضلاً عن العربية الأمازيغية والعامة، لهذا كانت كتابات محمد خير الدين مثلاً تعكس هذا الانتماء المتعدد إلى تلك اللغات (هو القادم من أقصى الجنوب المغربي من قرية أمازيغية يكتب بفرنسية رقيقة)، ولا نجد تناقضاً في اعتبار نفسها مغربية، كما أن الجمهور القارئ سواء من المغاربة أو الفرنسيين لم يكن ينظر إلى هذه الكتابات إلا من حيث هي نتاج أدبي مغربي.

صحيح أن متلقي آداب محمد خير الدين وإدريس الشرايبي وقبلهما أحمد الصفرى في هذه المرحلة من بدايات مغرب الاستقلال، كان يتمثل تحديداً في شريحة المتعلمين والنخبة الثقافية دون شرائع عريضة من المجتمع، لكن في النهاية تلك النخبة نفسها هي من كانت تستهلك المنتج الثقافي المغربي في أزدواجيته دون تمييز أو انغلاق، فلم يكن علال الفاسي أو محمد بن الحسن الوزاني أو غيرهما من رواد الحركة الوطنية وحركة الإصلاح معزيين وإنما مزوجي الثقافة، ولعل التحول الذي سيشهده الحقل الصحافي في مرحلة ما بعد هيمنة الفرنسية كلفة كتابة ونشر سيعكس تطور الإنتاج الأدبي والفكري وانفتاحه على لغة كانت تعتبر في مرحلة ما حاضنة للفكر التقليدي، بينما تمثل الكتابات الفرنسية فكر الحداثة، وهو التحول الذي ساهم فيه بشكل أساسي مزوجوا اللغة ممن اختاروا الانتساب إلى العربية من علال الفاسي إلى عبد الكريم غلاب وعبد العزيز بن عبدالله وعبدالله العروي.

ويبدو أن هذه المرحلة ستشهد رهانا من قبل الكتاب المغاربة الفرنكوفونيين على أن تستوطن كتاباتهم المجال الأدبي الفرنسي، وأن تضحى مكوناً من مكونات الثقافة الفرنسية، وأن تشكل تفصيلاً من تفصيلها، حيث أن طبيعة النصوص المنشورة، وما رافقها من نقاش، كانت تقدم إلى القارئ الفرنكوفوني من خلال موضوعات باتت تشغله: الهجرة، حقوق النساء، استبداد الأنظمة الوارثة للاستقلال، الترفيع التدريجي للفضاء المدني، إجهاض أحلام الاستقلال.. ومن ثم فإنها ستشارك مع نظيراتها في بلدان مغاربية وعربية بطرح أسئلة متماثلة، كما أن انتشارها سيكون أكبر.

في هذه المرحلة تحديداً كان المقرر المدرسي المغربي يشتمل في المستوى الإعدادي على رواية مولود فرعون «ابن الفقير»، كان مدخلا لمعرفة الجزائر والاستعمار الفرنسي وثورة التحرير وكل التفاصيل الأخرى المرتبطة بهذا البلد الجار، وكان الخط الذي يسجل القارئ إلى البحث عن كتابات أخرى لذلك

### أدب فرنكوفوني أم مغربي

لعل الصيغة الأكثر تداولاً في السياقات الجامعية والثقافية المغربية، في بدايات التفكير النقدي بصدد هذا الأدب، لوصف خيار التعبير بالفرنسية ضمن أجناس الرواية والشعر والمسرح... هي الأدب المغربي المكتوب بالفرنسية، للدلالة على هويته الوطنية، وارتباطه بقضايا تخص المجتمع والفكر والإبداع في المغرب، ومن ثم لم يكن سؤال اللغة يطرح خارج قاعدة اعتبار الفرنسية مكوناً من ضمن مكونات لغوية متعددة لنسيج لغوي وثقافي يضم

◀ هذه المرحلة ستشهد رهانا من قبل الكتاب المغاربة الفرنكوفونيين على أن تستوطن كتاباتهم المجال الأدبي الفرنسي

## باريس تطلق أول شهادة عالمية في إتقان اللغة العربية الفصحى الحديثة

المعهد عمل على إعداد مناهج لغوية عربية خاصة تخضع للمعايير الأوروبية الموحدة في تعليم اللغات، مؤكداً أهمية منح شهادة تقييم المستوى في اللغة العربية لتكون معتمدة لدى كافة المؤسسات وجميع الدول، إذ لم تكن توجد إلى اليوم جهة مرجعية معتمدة لإسناد مثل هذه الشهادات، على غرار شهادات تعليم اللغتين الإنكليزية والفرنسية، وحتى الأزهر والجامعات ومؤسسات التعليم في العالم العربي لا تصدر مثل هذه الشهادة.

يذكر أن وزارة التربية والتعليم في فرنسا باشرت في الموسم الدراسي 2018 - 2019 بإدراج اللغة العربية بشكل رسمي في المناهج الدراسية الفرنسية، وأصبح متاحاً لطلبة المدارس الإنكليزية واختيار اللغة العربية، لغة أجنبية ثانية، بنفس درجة وأهمية اللغتين الإسبانية والإيطالية، فيما تدرس الفرنسية بشكل إجباري مع اختيار إما الإنكليزية وإما الألمانية، لغة أجنبية أولى.

ولا يقدم معهد العالم العربي للراغبين في تعلم لغة الضاد، دورات اعتيادية لمعرفة أساسيات اللغة، بل بإمكانه منح شهادة دبلوم الاختصاص الوطني باللغة العربية لمن يصل إلى مستويات متقدمة وفق الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات CEFR الخاص بالتحقق من القدرة والكفاءة اللغوية. ويعترف بشهادات اللغة الفرنسية التي يمنحها المعهد، في المدارس والجامعات الفرنسية، حيث أن شهادة الدبلوم في العربية DCL مسجلة في اللجنة الوطنية للشهادات المهنية الفرنسية منذ 2015، وفي القائمة الوطنية المشتركة للتوظيف والتدريب.

ويتلقى جميع الممتحنين نتائج الاختبار، فيما يحصل الذين يحوزون على مستوى A1 فما فوق، على شهادة رسمية تثبت مستواهم، مع العلم أن مدة صلاحية الشهادة هي 3 سنوات.

ويتم إجراء امتحان «سمة» في معهد العالم العربي في باريس أو في أحد مراكزه المعتمدة في أوروبا والعالم العربي. ويعتبر تعزيز اللغة العربية من المهام الرئيسية في النظام الأساسي لمعهد العالم العربي، والترويج لهذه اللغة يتجسد في جميع أنشطة المعهد، خاصة في مركز اللغات والحضارة التابع للمعهد، والذي يضم سنوياً ما يزيد عن 1500 طالب من جميع الأعمار والجنسيات للدراسة والتحدث والكتابة بالعربية.

ويأتي إطلاق أول شهادة للغة العربية معترف بها من قبل المؤسسات الأكاديمية الدولية، ثمرة لجهود المعهد المتواصلة منذ نحو العامين، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الفرنسية. وستكون هذه الشهادة، التي تهم بالدرجة الأولى غير الناطقين بالعربية، وأبناء الجاليات العربية في المهجر، معتمدة كذلك لتحديد المستوى اللغوي لمن يختار من طلبة المدارس الفرنسية دراسة اللغة العربية لغة أجنبية ثانية، إذا لم يتوفر مدرسون لتدريس اللغة العربية في بعض المدارس، حيث بإمكان اعتماد هذه الشهادة معياراً لنجاح الطلبة في لغة أجنبية ثانية.

وأكد الدكتور معجب الزهراني، مدير معهد العالم العربي، في تصريحات لـ«العرب» أن «مركز اللغة والحضارة في

موظفها الجدد أو تصديق دوراتهم التأهيلية داخل الشركات نفسها.

وكما هو معمول به في سائر اللغات العالمية، فإنه يتم تقييم الكفاءات اللغوية الأربعة الضرورية للتواصل، وهي الفهم الشفهي، الفهم الكتابي، التعبير الكتابي، التعبير الشفوي.



شهادة معترف بها للغة العربية الحديثة في فرنسا وأوروبا والعالم العربي، وتعتبر شهادة عالمية في إتقان اللغة العربية

العربية والأكثر انتشاراً في العالم، وذلك على الرغم من أن مركز اللغة والحضارة التابع لمعهد العالم العربي، يتيح لطلابه في دوراته الأخرى اختيار تعلم اللغة العربية الرسمية الفصحى، أو اللهجة العربية المصرية، أو اللهجة المغاربية، أو السورية واللبنانية.

الشهادة التي تم إنجازها بالتعاون مع خبراء المركز العالمي للدراسات البيداغوجية، وهو أحد فروع وزارة التربية والتعليم الفرنسية المختص في تقييم اللغات الأجنبية وتحديد مستوى الطلبة، تقدم اللغة العربية الحديثة حسب المستويات الستة للإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR) وهي: A1, A2, B1, B2, C1, C2.

وهي أول اختبار خاضع لدراسات علمية دقيقة يسمح بالحصول على شهادة تقيم قدرة الشخص على التواصل باللغة العربية، وتحسين وتطوير تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في جميع أنحاء العالم. وتتوجه الشهادة لكل من يود الحصول عليها ابتداءً من سن الخامسة عشرة، ولكل الراغبين، لأسباب مهنية أو شخصية، في تحديد مستواهم من خلال اختبار علمي وجدي، وتقييم كفاءاتهم في الفهم والتعبير اللغويين، فضلاً عن تصديق مؤهلاتهم في اللغة العربية.

وهي معتمدة في المدارس والمراكز والمعاهد الفرنسية في الخارج، وفي الجامعات والمدارس العليا التي تحتاج إلى تحديد مستوى طلابها أو الراغبين في الالتحاق بصوفها، وكذلك في الشركات التي تؤد معرفة مستوى اللغة العربية لتشغيل

عبدالنصر نهار  
كاتب سوري



لما تم في العاصمة الفرنسية باريس، الاثنين، إطلاق شهادة «سمة» الدولية الأولى من نوعها في إتقان اللغة العربية الفصحى والتمكين من استخدامها، وذلك على غرار الشهادات العالمية المعترف بها في اللغة الفرنسية والإنكليزية وغيرها من اللغات، على أن تكون الشهادة متاحة للأفراد والمؤسسات ابتداءً من يونيو 2019 وفق المعايير الدولية المعتمدة.

جاء ذلك خلال حفل خاص لإطلاق الشهادة نظمه معهد العالم العربي في باريس بالتعاون مع المركز العالمي للدراسات البيداغوجية في فرنسا، وبحضور خبراء وموجهين تربويين في اللغة العربية وممثلي عدد من المؤسسات الأكاديمية والجامعية المعنية ومنظمة اليونسكو. وفي كلمته الافتتاحية للحفل أعرب جاك لانغ رئيس معهد العالم العربي، وزير الثقافة الفرنسي الأسبق، عن سعادته بالبلغة بإطلاق الشهادة بعد جهود طويلة، مشيراً إلى أهمية اللغة العربية وغناها الحضاري التاريخي خاصة وأنها تتبوأ المركز الخامس على صعيد أكثر اللغات انتشاراً في العالم. وعرف المعهد «سمة» بأنها أول شهادة معترف بها للغة العربية الحديثة في فرنسا وأوروبا والعالم العربي، وتعني CIMA بالفرنسية شهادة عالمية في إتقان اللغة العربية. وتقيم «سمة» اللغة العربية الفصحى الحديثة المشتركة بين كل البلدان



تجهز الفنانة اللبنانية نجوى كرم حاليا لفيديو كليب أغنيتهما الجديدة «لمعون أبو العشق»، وهي من كلمات عامر لابند وألحان وتوزيع علي حسون وإخراج وليد ناصيف.



أطلق الفنان والممثل أحمد السقا برومو مسلسلته الجديد، والذي يحمل اسم «ولد الغلابة»، المقرر عرضه في سباق دراما رمضان القادم 2019 على فضائيات «أم بي سي مصر».

## «معطف» غوغول المثقوب يستعيد ألقه في عرض سوري راقص

● نص جسدي منطوق ينتقد البيروقراطية دون الكثير من الثرثرة ● الفقر والترهل الوظيفي يلتقيان في مأساة إنسانية



مزج الأدب الواقعي بالرقص

الديكور، الذي اتسم بالواقعية والبساطة، وكتلة منطوية من المكون الفني في ظل حبكة درامية متماسكة، شابها الطول أحيانا في بعض المشاهد، حيث إنها كانت زمنيا أطول من اللازم لإيصال فكرة، وربما كان السبب في ذلك كون العرض منتما إلى المسرح الراقص الذي يتطلب المزيد من الوقت لإتمام الحركة الراقصة وإشباعها.

في المحصلة حفل الـ«معطف» السوري بجديّة كبيرة، ظهرت في كل تفاصيله من حيث الرقصات والسينوغرافيا والديكور البسيط والمؤثرات الصوتية التي جعلت من العمل نصا جسديا منطوقا دون الكثير من الثرثرة.

تعمد إلى تقديم حالة من الإبهام البصري والحركي، الذي غالبا ما يتوش على مضمون الفكرة، فكانت المشهدة الكاملة للمسرحية متناسقة العناصر من حيث الحركة والضوء والمقاطع الموسيقية التي رافقت العرض على امتداد زمنه.

### صراع وجود

كان الرقص المقدّم بعيدا عن النمطية التي صارت طاغية في المسرح السوري الراقص المعتمد على ثيمات مكررة ومموجة، كذلك كان للجهد البصري المتعلق بالضوء مساحة هامة في العرض، كونه قدّم بتناغم جيد مع

لحضور هذه التجربة المتميزة التي تذهب بهم بعيدا في مزج الأدب الواقعي بالرقص.

ويبدأ العرض السوري بمشهد للبطل وهو يستيقظ صباحا للذهاب إلى عمله، ثم يتابعه وهو يصل لمكتبه وصرفه ساعات ومن ثم سنوات عمره في ذلك العمل الروتيني القاتل، ثم تتألى الأحداث، وتتصارع رغباته مع مشكلاته، لنصل إلى ذروة الحدث التي يتصارع فيها البطل أكاكي (نورس عثمان) مع المتنفذين في مدينته، والذين يسرقون منه حتى حلمه بأن يكون له معطف جديد يحميه من البرد الذي يعاني منه في ليالي روسيا الباردة، مشهدة الرقص التي قدمها العرض كانت واضحة، وتخدم فكرة النص، كونها لم

خضور (الممثل والمخرج) عن كيروغرافيا ورقص لنورس عثمان.

أكاكي أكيفيتش باشماشكين، هو في الرواية الأصلية، موظف بسيط في مديرية مدينة لخدمة المواطنين في مدينة سان بطرسبرغ عاصمة الدولة الروسية، يمتلك خطا جميلا، فيتم توظيفه ناسخا، وهو الذي يهتم بعمله لأقصى درجة، ويتماهي معه. ويعيش أكاكي في بيت قذر وبارد وحيدا مع فقره الشديد وأحلامه المهترئة، لا يهتم به الآخرون، بل ينظرون إليه نظرة دونية، وهو لا يتأثر بذلك ويتابع حياته بهدوء ووحدة. والمعطف في الرواية ليس مجرد جماد، إنه رمزية عن الاحتياج الذي يطلبه الإنسان في حياته ولو في حده الأدنى، هو مجرد دليل على مدى العوز الذي يعيش فيه أكاكي، فهو وبحكم فقره الشديد لا يشتري معطفا آخر، بل يعمل على رتق كل فتق جديد يحصل فيه، إلى أن يصبح المعطف بالغ السوء، فيرفض الخياط رتقه، ويخبره بأن عليه تفصيل آخر جديد.

وبعد حسبة مالية مرهقة، يقرّر أن يلغي وجبة العشاء ويوفر لإشعال شمعة في كل ليلة، كي يستطيع بعد فترة أن يفصل معطفا آخر، لكنه يسرق منه فورا من قبل اللصوص، ليموت لاحقا هما وكذرا من تفاصيل حياته البائسة، ويدفن مهملًا منسيا لا قيمة له. لكن روحه التي هي جزء من الحكاية لا تزال على ذات الحلم، فتبدأ بسرقة معاطف الناس في المدينة، فتترأى في شكل شبح لا يهدأ حتى يسرق معطف أحد المتنفذين.

هذه الحكاية العالمية عن الروتين الإداري والتفاوت الطبقي قدمته، كما أسلفنا، فرقة «دار الأسد للثقافة والفنون» في أوبرا دمشق وسط حماس كبير من جمهور المسرح السوري

نضال قوشحة  
كاتب سوري

□ دمشق – «كلنا خرجنا من معطف غوغول»، فكرة أطلقها الكاتب الروسي الشهير إيفان تورغيف، مؤكدا على تقديره لرائعة الكاتب الروسي الراحل نيكولاي غوغول «المعطف»، وهي رواية قصيرة ألفها عام 1842 في شكل أدبي تميز فيه ووضع فيها مكونات إنسانية عميقة في شكل ساخر ومتهم، يهاجم البيروقراطية والترهل الوظيفي والفقر الذي كان موجودا في الإمبراطورية الروسية حينها.

### المعطف الرمز

في سوريا، تصدت حديثا مجموعة من المسرحيين السوريين إنتاج (دار الأسد للثقافة والفنون) لمعالجة هذه الرواية العالمية، حيث قدموها من خلال عمل مسرحي راقص، يحمل الكثير من الجراءة في تقديم رؤى فنية عالية المستوى ومختلفة التوجه، إذ ربما وجد هؤلاء في الوضع الوظيفي للكثير من العمال في سوريا والوطن العربي ما يتقاطع مع ظرف أكاكي من شقاء، فعمدوا إلى تقديم هذه الرواية بعمل مسرحي متكامل من إخراج حسين خضور وأداء نوار الدبس وحسين

المعطف في الرواية الروسية ليس مجرد جماد، إنه رمزية عن الاحتياج الذي يطلبه الإنسان في حياته ولو في حده الأدنى

## الفن يحو آلام الحرب اللبنانية

□ بيروت – في الثالث عشر من أبريل من كل سنة، يحيى اللبنانيون ذكرى الحرب الأهلية اللبنانية التي اندلعت عام 1975، حرب دموية وصراع معقد استمر نحو 15 سنة، وهي الحرب التي قطعت أوصال المناطق اللبنانية وقسمت اللبنانيين وحولتهم من أخوة في الوطن إلى أعداء يتناحرون في ما بينهم. من هناك، أقامت إدارة «مسرح إسطنبولي» وجمعية «تيرو للفنون» بمناسبة مرور 44 عاما على اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية التي انطلقت شرارتها من خلال بوسطة عين الرماننة احتفالا فنيا من خلال باص (حافلة) الفن والسلام، وذلك تحت شعار «امسحها من قلبك ما بتتعاد» (امحها من قلبك كي لا تتعاد)، لتعصو آلام الصرب رفضا للحروب الأهلية في العالم، وتضمن الاحتفال مسرحية فنية وعروضا مسرحية وموسيقية ومعرض رسم وأنشطة فنية جابت منطقة «عين الرماننة» اللبنانية.

ويقول الممثل والمخرج اللبناني قاسم إسطنبولي مؤسس جمعية «تيرو للفنون» عن الاحتفالية «هي نوع من الرقص للحروب الأهلية في العالم»، ويضيف «أردنا من خلال هذه الظاهرة أن نلتقي جميعا في عين الرماننة، ونستبدل ذكرى باص الرصاص والموت بباص الفن والسلام، وليكون الفن طريقنا لنشر التسامح والمحبة بين الجميع، حتى لا يكون الشباب وقودا للحرب والصراعات التي تدمر الجميع».

وتهدف جمعية «تيرو للفنون» التي ساهم في تأسيسها الممثل والمخرج اللبناني قاسم إسطنبولي إلى استعادة الحياة الفنية وتفعيل الحركة الثقافية في المناطق المهمشة، ويرتكز عملها على افتتاح مراكز ثقافية مستقلة وإقامة مهرجانات موسيقية ومسرحية وسينمائية وورش تدريبية من خلال توفير منصات ثقافية، كإعادة تأهيل سينما «الحمراء» في مدينة صور، وإعادة فتح سينما «ستارز» في مدينة النبطية، وسينما «يفولي» بعد 29 عاما من إقفالها، لتتحول إلى المسرح الوطني اللبناني المجاني كمنصة ثقافية حرة ومستقلة للجميع.

كما تعمل الجمعية على إقامة مهرجان لبنان المسرحي الدولي، ومهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة، ومهرجان صور الموسيقي الدولي ومهرجان شوف لبنان بالسنيما الجواله لدورات متتالية.

## نقاد السينما في الغرب «أبقار مقدسة»

والمغرب، وهي أنه «ليس لدينا نقاد سينما»، هذا القول يقال فقط عندما تتعرض أفلام هؤلاء للنقد الشديد من خلال تناول جدي من جانب نقاد «يعرفون ويفقهون ويحللون ويدققون ويرصدون».

هناك نوع من كتاب السيناريو أو السينمائيين العرب «يصنعون الأفلام في النمار وينقدون أفلام الآخرين في الليل»!

لكن هذه النظرة نفسها تزول تماما وتتحول إلى مديح بل وإلى نوع من التباهي والتفاخر بما نشر، عندما يتعلق الأمر بكتابات سطحية من قبل من يمتدحون الأفلام «الرديئة» لهؤلاء المخرجين، ويغدقون عليها كلمات الإطراء والإطباب والغزل، والكثير منه يكون بكل أسف مدفوع الأجر أو مقابل خدمات وتسهيلات أخرى معروفة لمن خبر الوسط السينمائي. هنا يتغير الحال ويقال بكل جراءة وقوة «طبعنا لدينا نقاد كبار أشادوا بفيلمنا»!

والحقيقة أن نقاد الغرب ليسوا عجولا مقدسة، فمنهم من يكتب الانطباعات السطحية السريعة في صحف أو مواقع استهلاكية، ويمتلئ الكثير من هذه الكتابات بالأخطاء الفادحة في المعلومات حتى في ما يتعلق بسرد قصص الأفلام، كما يخلو معظمها من تناول «سينمائيات الفيلم» التي تشغل بال الكثيرين عندما دون فهم معناها ومغزاها أصلا.

وتتسم كتابات كثيرة منها بالسطحية خاصة عندما تكون مخصصة لتناول أفلام من خارج السينما الغربية، نتيجة عدم فهم «الثقافة الأخرى» فإما يتم إضفاء العظمة على بعضها لأسباب سياسية وأيديولوجية ورغبة في الكيد لنظام سياسي معين، كما في حالة بعض أفلام المخرجين الإيرانيين المشنقين، وإما أن يتم تجاهلها تماما رغم تميزها لكونها لا تليق أو تتسق مع النظرة المسيبة عن «الأخر» طبقا للمنظور الاستشراقي. وتخصص مجلة «فارابتي» التي تصدر في هوليبود منذ عام 1905 صفحات متعددة

وهي أن هذا النوع من كتاب السيناريو أو السينمائيين عموما «يصنعون الأفلام في النهار وينقدون أفلام الآخرين في الليل»! نقاد الغرب عند هؤلاء السينمائيين، «أبقار مقدسة» لا يجوز قط الانتقاص منها، فهي دائما على صواب، وهي الأفضل والأكثر تفوقا وتميزا وما يكتبونه لا يقبل الشك أو التشكيك، بينما نحن «ليس لدينا نقاد»، أو أن من لدينا منهم لا يفقهون ولا يدرسون ولا يعرفون ولا يحلون.

ولكها بالطبع أقوال مرسلّة تنتمي لمنهج مريض نتج عن الهزائم المتكررة يمكن وصفه بإدمان «جلد الذات» وتعذيبها، والاستمتاع بإهالة التراب على أفضل من لدينا في جميع المجالات والتقليل من شأنهم دائما. والغريب أن من يكررون هذه الأقوال هم عادة من المثقفين والمشتغلين بالعمل الثقافي والفني.

هذه النظرة «المازوخية»، هي الوجه الآخر لفكرة أخرى متخلّفة تنكّر على السنة الكثير من السينمائيين العرب في المشرق



نقاد الغرب مولعون بالمقارنات مع منابعهم الفكرية الغربية

أمير العمري  
ناقد سينمائي مصري

□ أعرف وأرى وأتابع منذ سنوات بعضا من الذين يكررون أن «النقاد السينمائيين في الغرب» يحلون الأفلام ويتعمقون فيها، على العكس من النقاد العرب الذين لا يفهمون ولا يحلون ولا يتناولون «سينمائيات الفيلم»، بل كثيرا ما يصل الأمر إلى القول من جانب الكثير من السينمائيين صناع الأفلام الذين لا يعجبهم نقد أفلامهم إنه «ليس لدينا نقاد متخصصون».

وقد ظهر لدينا أيضا كاتب سيناريو مخضرم متخصص في كتابة سيناريوهات الأفلام والمسلسلات التجارية الذي كتب كثيرا يهاجم النقاد ويقال من شأنهم ويصفهم بالجهل والامية وي طرح نفسه باعتباره أستاذا في النقد إلى جانب كتابة السيناريوهات، لذا انطبقت عليه العبارة التي نحتها شخصا منذ سنوات بعيدة



شركة بي. واي. دي الصينية أراجت الستار مؤخرا عن أحدث نسخة كي 12 أي، والتي تعد أطول حافلة كهربائية في العالم بطول يبلغ 27 مترا، وتسع لنحو 250 راكبا، وتنتقل بسرعة قصوى قدرها 70 كلم/س، في حين يبلغ مدى السير لديها 300 كلم.

## متفرقات



## رولز رويس تستلهم عالم الفضاء

لا يتوقع الخبراء أن يتسابق المولعون بسيارات رولز رويس على حجز النسخ المحدودة من الموديل الخاص ترانكيلي من أيقونتها فانتوم الفارهة. وكانت الشركة البريطانية العريقة قد كشفت مؤخرا النقاب عن هذا الموديل الجديد، الذي يمتاز بمقصورة تستوحي ملامحها من عالم الفضاء الساحر. وأوضحت الشركة أن المقصورة في الموديل الخاص تمتاز بسقف مضاء بمصابيح ال.إي.دي بشكل يحاكي النجوم في السماء، كما أن التصميم الداخلي للمقصورة يستلهم الجوانب المضيئة والمظلمة من القمر. كما تتألق المقصورة بحلييات من الذهب عيار 18 قيراط لإضفاء المزيد من التفرد والخصوصية على السيارة المتاحة بقاعدة للعجلات العادية والطويلة. وأعلنت رولز رويس أن الموديل الخاص فانتوم ترانكيلي يقتصر إنتاجه على 25 نسخة فقط، غير أنها لم تكشف حتى الآن عن الأسعار.



## معايير شراء سيارة كهربائية مستعملة

لا تشكل السيارات الكهربائية المستعملة ملاذ الكثيرين، لأن الموديلات الجديدة لا تزال حتى الآن باهظة الثمن، ولكن تبقى هناك معايير تجب مراعاتها عند الشراء. وتعد البطارية الجزء الأهم والأعلى في هذه النوعية من السيارات، لذا ينبغي التحقق من حالتها من خلال معرفة عدد مرات الشحن السريع والسعة المتبقية، نظرا لتأثيرها بشكل خاص على عمرها وكفاءتها. ويلعب عدد الكيلومترات التي قطعتها السيارة، دورا ثانويا في تحديد كفاءة المحرك الكهربائي، لكونه لا يحتاج إلى صيانة، كما أن المكابح تمتاز بعمر افتراضي أطول. ومع ذلك يعد عدد الكيلومترات المقطوعة عاملا مؤثرا على بعض الأجزاء شأنها في ذلك شأن السيارة المزودة بمحرك احتراق داخلي، ومن بين هذه الأجزاء متمصتات الصدمات. كما ينبغي الانتباه إلى حالة الإطارات لأنها تتآكل بشكل أسرع بسبب عزم الدوران العالي.

# نماذج تشرق لأول مرة في شنغهاي بلمسات مبتكرة

## المركبات الخضراء سلاح كبار المصنعين للهيمنة على أكبر سوق في العالم



### نجمة جديدة على المسرح

الكروس أوفر آر.إكس، ولكن بتصميم مختلف للمصابيح الأمامية والشبك الأمامي. وهذا الموديل سيكون أول ميني فان فاخرة من كزس على الإطلاق، وبعد الكشف عنها في شنغهاي، سيبدأ إنتاج الميني فان لعام 2020 في مصنع سيارات تويوتا في مدينة إينابي، الذي ينتج جميع سيارات الشركة التي يتم بيعها خارج اليابان. أمام منافستها المحلية نيسان فتظهر مع السيدان الاختبارية الرياضية الكهربائية إيفينيتي كيوايس انسبيريشن، والتي ستستعرض ما ستكون عليه النسخة الإنتاجية المستقبلية الكهربائية والهجينة. ويقول كريستيان مونييه رئيس مجلس إدارة إيفينيتي عن الموديل إن عصر السيارات الكهربائية يتيح للشركة فرصة لتجديد الفرص كعلامة تجارية منافسة، مستعدة للخوض بسرعة في هذا المجال المثير. وترتكز السيدان على قاعدة عجلات مرنة تدعم الطراز الكهربائي المنتظر، بالإضافة إلى استخدام ناقل حركة كهربائي ذي نظام دفع على جميع العجلات.

تهوية في منتصف لوحة القيادة، بجانب إعدادات للتحكم في درجات الحرارة ومساحة كبيرة للتخزين في الأسفل، بالإضافة إلى مقود متعدد الوظائف ومقاعد أمامية قابلة للتعديل كهربائيا. والموديل عبارة عن سيارة رياضية متعددة الاستخدامات من فئة يو.أس.في ذات مظهر شبه صندوق، فهي تشبه سيارات جي.ال.كي وجي.ال.سي. وتكشف بي. واي. دي عن طرازها المثير سونغ برو كروسا بمحرك تيربو رباعي الأسطوانات سعة 2 لتر، بجانب محرك كهربائي ينتج 150 حصانا. وستدمع هذه النسخة نظام الدفع الرباعي، والذي يستخدم محركا كهربائيا إضافيا، يبلغ إجمالي قوته 476 حصانا. ورغم أن التصميم الخارجي ليس جديدا، إلا أن المقصورة الداخلية تتميز بتقنية عالية جدا، من خلال شاشة كبيرة تعمل باللمس بجانب إزالة معظم الأزرار من المقصورة. وتقدم لكزس التابعة للمعلق الياباني شركة تويوتا طرازًا جديدا ذا مقدمة تشبه

وتكشف المقصورة الداخلية عن تصميم مثير للوحة القيادة، المجهزة بشاشة كبيرة خلف عجلة القيادة والواح خشبية، فيما بدأ عمود التوجيه قابلا للسطح. وكشفت فولكسفاغن عن سيارة رياضية كهربائية فارهة لمواجهة طراز موديل إكس من إنتاج شركة تسلا الأميركية، وذلك في إطار أكبر توجه نحو إنتاج مركبات تعمل بالبطاريات. وتقول الشركة إن السيارة الرياضية الفارهة كاملة الحجم، التي ستكون متوفرة في الأسواق عام 2021 ستحتوي على مقاعد دوارة مغطاة بما يسمى بـ"بشرة التفاح"، وهو عبارة عن جلد صناعي مصنوع جزئيا من مخلفات عصير التفاح. وستأتي السيارة أي.دي.رومز عقب طرح سيارة هاتشباك كهربائية بالكامل وطراز مدمج خلال العام المقبل، وطرازات كهربائية لسيارتي الصالون لايفدا وبيورا في الصين هذا العام. أما مرسيدس، فستطلق سيارتها جي.ال. بي كونسبت، والتي تأتي بثلاث فتحات

منح معرض شنغهاي الدولي في نسخته الجديدة كبار مصنعي السيارات فرصة ثمينة كالعادة للكشف عن أحدث الموديلات، من حيث التصميم والابتكار والتجهيزات التكنولوجية والمحركات الكهربائية، والتي تظهر لأول مرة بأكثر سوق في العالم.

شنغهاي (الصين) - يحظى معرض شنغهاي الدولي للسيارات بشهرة واسعة، خاصة وأنه يعتبر الأكبر من نوعه في قارة آسيا، مما يجعله قبلة شريحة واسعة من الجماهير، العاشقة لرؤية أحدث ما وصلت إليه هذه الصناعة. وينعقد المعرض، الذي انطلق الإثنين الماضي وسط هالة إعلامية كبيرة، مرة كل عامين بالتناوب مع معرض بكين الدولي للسيارات، وهو أول حدث عالمي صيني في هذا المجال، حيث فتح أبوابه لأول مرة في العام 1985.

ويتزايد اهتمام معظم الشركات بتقديم نماذج كهربائية جديدة صديقة للبيئة، في ظل تشدد الحكومة الصينية في مسألة خفض الانبعاث الكربوني لتقليل نسبة التلوث في مدينتها الرئيسية.

وفي مقدمة عمالقة هذه الصناعة تتنافس شركات أودي وفولكسفاغن ومرسيدس الألمانية وبي. واي. دي الصينية وتويوتا ونيسان اليابانيتان، إلى جانب العديد من المصنعين الآخرين، بقوة في هذا المجال.

وحتى الآن، لا تزال السوق الصينية أفضل نمواً من السوقين الأمريكي والأوروبي رغم التحديات التي تواجه المصنعين، في ظل الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة.

وتنظر شركات السيارات الألمانية بشغف إلى سوق سوف يستقبل 13.5 مليون سيارة جديدة سنويا، وتعتبره معظم الشركات سوقها الأول عالميا.

وحسبت أودي الأنفاس بالاختبارية أي.أي.أم.إي، التي قالت عنها الشركة إنها توضح رؤيتها للسيارة المدمجة ذاتية القيادة، وهو مشروع لن يصل خطوط الإنتاج قريبا في أغلب الأحوال.

### كريستيان مونييه:

عصر السيارات الكهربائية يتيح الخوض بسرعة في هذا المجال المثير



## تويوتا ترفع كفاءة استهلاك الوقود لأيقونتها الرياضية سوبرا 2020

وتعتمد السيارة الكوبيه ثنائية المقاعد على سواعد محرك مستقيم سداسي الأسطوانات سعة 3.0 لتر بزأر بقوة 340 حصانا. وبفضل هذه القوة الهائلة تنطلق السيارة الرياضية من الثبات إلى سرعة 100 كلم في الساعة في غضون 4.3 ثانية فقط. وستتم عملية إنتاجها بمصنع ماجنا شتاي بمدينة غراتس النمساوية ضمن خطة التعاون في تطويرها مع بي.أم.دبليو. وسوبرا هي سيارة تم إنتاجها بين العامين 1979 و2002. وقد اشتقت اسمها من شقيقتها سيليك، ولكنها اليوم ستظهر بمميزات أكثر تشويقا.

ويعتبر أداء السيارة سوبرا جيدا مقارنة بالسيارة بورشه 718 كايمن التي تعمل بمحرك سعة لترين بقوة 300 حصان. وبحسب التقديرات، فإن السيارة بورشه 718 كايمن تستهلك غالون بنزين في كل 22 ميلا داخل المدن، وفي كل 29 ميلا على الطرق السريعة. في المقابل، يبلغ معدل السير لاستهلاك غالون من الوقود لسيارة جاغوار أف 23 ميلا داخل المدن، و30 ميلا على الطرق السريعة، وذلك باستخدام المحرك سعة لترين، ذي الأربع أسطوانات.

التي تقطعها النسخة الحالية، حيث تستهلك غالون بنزين فقط في كل 17 ميلا داخل المدن، وفي كل 22 ميلا على الطرق السريعة.



واشنطن - كشفت شركة تويوتا اليابانية النقاب عن معدلات استهلاك الوقود في النسخة الجديدة من السيارة الرياضية سوبرا 2020، التي سيتم طرحها المقبل. وبحسب بيانات إدارة حماية البيئة الأميركية، فإن السيارة تستهلك غالون بنزين في كل 24 ميلا داخل المدن، وفي كل 31 ميلا على الطرق السريعة، وفي كل 26 ميلا عند السير داخل المدن وعلى الطرق السريعة معا. وتزيد هذه المسافات عن المسافة

## تسلا تتحول إلى أقصى سرعة في تطوير نظام القيادة الذاتية بموديلاتها

وقررت تسلا في نوفمبر الماضي زرع ميزة الاستدعاء التي أطلقت عليها اسم "سومون"، في موديلاتها المقبلة وفي تحديث سياراتها الحالية.

ويتمكن أصحاب سيارات تسلا استخدام الميزة الجديدة لنقل وتحريك سياراتهم، وأما في حال كانت السيارة مزودة بالنسخة الثانية من نظام أوتو بيلوت فستحصل بعد التحديث على ميزة الاستدعاء المطورة. وكانت تسلا قد أطلقت في يونيو الماضي، تحديثا جديدا لتطبيقها على الهواتف الذكية، يتيح للمستخدمين تحديد السرعة القصوى لسياراتهم مباشرة من هواتفهم الذكية، يُطلق عليها "وضع حد السرعة"، وتعتمد على ميزة مشابهة، يطلق عليها "فالي مود".

ويتيح التحديث للمستخدمين التحكم في سرعة السيارة أو إبطائها، كما يمكن ضبط السرعة القصوى لزيادة نسبة الأمان. وتعد الشركة بتوفير عدد أوسع من المزايا في المستقبل لمستخدمي سياراتها الكهربائية وذلك من خلال وضع "حد السرعة" الجديد.

أوتو بيلوت" وتم تنفيذ أكثر من 9 ملايين حالة تغيير للحارة المرورية أثناء القيادة باستخدام التقنية الحديثة.

وأشارت الشركة، التي تواجه منافسة شرسة، إلى أن سياراتها قطعت أكثر من 66 مليون ميل باستخدام تقنية "نافيجيت أون



تقليص أكبر هامش من الأخطاء

عند الانتقال من حارة إلى أخرى. أما الآن، فإن السائق لن يحتاج إلى التدخل حيث يمكن ضبط إعدادات خاصة بتغيير الحارة المرورية حتى يتم تشغيلها ليا.

وأطلقت تسلا في الأسبوع الماضي تحديث تطبيق "السائق الآلي" لإضافة الخصائص الجديدة، ومن بين الإعدادات الجديدة خاصية "مطلوب تأكيد تغيير الحارة" ثم يختار السائق خيار "لا" حتى يتم تفعيل خاصية تغيير الحارة المرورية ليا. كما يمكن للسائق تفعيل خاصية إصدار تحذير صوتي قبل تغيير الحارة المرورية. ويمكن بالنسبة لسيارات تسلا المصنوعة قبل أغسطس 2017، أن تحدث اهتزازا في عجلة القيادة كوسيلة لكي تنبه السائق إلى أن السيارة ستغير الحارة.

وأخيرا يمكن للسائق أن يطلب من السيارة تفعيل نظام القيادة شبه الذاتية المعروف باسم "نافيجيت أون أوتوبيلوت" في كل مرة أثناء التوجه إلى مكان محدد يتم إدخاله عبر شاشة النظام وذلك بفضل خاصية "بدء التفعيل في كل رحلة".

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - يظهر تسارع خطوات تسلا لتزويد الجيل القادم من سياراتها الكهربائية بالتجهيزات الذكية من خلال تطوير نظام القيادة الذاتية، مدى رغبة المسؤولين لإخراج الشركة الأميركية من كيواتها.

وأعلنت تسلا مؤخرا أنها ستزرع خاصية جديدة تتيح الخروج من المخرج المطلوب أثناء السير على الطرق الحرة أو عبور التقاطعات على أساس بيانات الطريق، التي يتم إدخالها إلى النظام الملاحي. وهذه الخطوة تأتي استكمالاً للإضافات التي قدمت خلال العام الماضي في وظائف نظام القيادة شبه الذاتية المعروف باسم "نافيجيت أون أوتو بيلوت" إلى سياراتها. وأشار موقع "موتور تريند" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أنه في حين يتولى نظام السائق الآلي الموجود في السيارة بتغيير الحارة المرورية وفقا لظروف الطريق وسرعة السير، فإنه كان على السائق تشغيل الإشارات الضوئية المناسبة



اعتبرت صحيفتا الو وانفورمر المقربتان من السلطة في صربيا أن الحريق الذي اندلع في كاتدرائية نوتردام الباريسية هو «عقاب إلهي» و«عقوبتنا» أنزل عليهم العقاب الإلهي، على موقعهما الإلكتروني في وقت متأخر الاثنين، قبل أن تسحب المقالين لاحقاً..

## جوائز بوليتزر للصحافة تضع تفاصيل حياة ترامب المرحجة تحت الضوء

● «مذبحة في ميانمار» ينال الجائزة الدولية لتسليطه الضوء على الجرائم ضد الروهينغا المسلمين



إنجاز صحافي يستحق التقدير

الصورة أم تجرّ طفلتيها من ذراعها أثناء تصاعد الدخان من عبوة غاز مسيل للدموع. ووجهه كذلك أعضاء اللجنة الـ18 تكريماً خاصاً لصحيفة كابيتال غازيت التي قضى خمسة من موظفيها في 28 يونيو إثر إطلاق رجل النار عليهم لنشر الصحيفة اليومية مقالة بشأنه.

وقالت دانا كانيدي «ثمة أمل» برغم التهديدات والترهيب التي تواجه اليوم الصحافيين في عدة دول من العالم. وأضافت «بالناكيد ستدوم الصحافة لأنه من دونها لا توجد ديمقراطية كما كان يدرك الآباء المؤسسون (للولايات المتحدة)». وتعد هذه أبرز جوائز في مجال الصحافة الأميركية ويتم منحها منذ عام 1917 بعد إنشائها بناء على وصية الناشر الصحافي جوزيف بوليتزر. ويتألف مجلس إدارة جوائز بوليتزر من 18 عضواً من الفائزين السابقين والصحافيين والأكاديميين المميزين.

المقبرة. وقبل أن يكمل الصحافيان قصتهما اعتقلا في ديسمبر 2017 في إجراء انتقده مراقبون دوليون بوصفه محاولة من السلطات لمنع نشر التقرير. وأكمل الصحافيان ساميون لويس وأنطوني سلودكوفسكي تقرير «مذبحة في ميانمار» ونشره في فبراير من العام الماضي.

وحكم على وا لون وكياو سو أو في سبتمبر أيول بالسجن سبع سنوات. وفي فئة تصوير الأخبار العاجلة ساهم 11 مصورا من رويترز بصور في «على درب المهاجرين إلى أميركا» وهي حزمة من الصور للساعين للحصول على حق اللجوء وآخرين من دول أميركا الوسطى المنجهين نحو الحدود الأميركية.

وأظهرت صورة لكيم كيونج-هون مهاجرين يفرون من الغاز المسيل للدموع الذي أطلقته السلطات الأميركية عند معبر سان بيبغو-تيخوانا الحدودي. وظهرت في

عن مقتل عشرة من مسلمي الروهينغا على يد قرويين بوذيين وقوات الأمن في ميانمار، والأخرى عن صور لمهاجرين على حدود الولايات المتحدة.

وكشف التقرير الاستقصائي لرويتزر عن مقتل عشرة من مسلمي الروهينغا على يد قرويين بوذيين وقوات الأمن في ميانمار في قرية (إن دين)، في قلب منطقة الصراع بولاية راخين.

وعثر صحافيا رويترز الشابان وا لون وكياو سو أو، وكلاهما من ميانمار، على مقبرة جماعية مليئة بالعظام التي كانت بارزة من تحت الأرض. وقام الصحافيان بجمع شهادات من مرتكبي الجريمة وشهود وأسر الضحايا. وحصلا على ثلاث صور مروعة من القرويين أظهرت صورتان منها عشرة رجال من الروهينغا مقيدين ويتعرضون للركل وأظهرت الصورة الثالثة جثثا مشوهة اخترقتها رصاصات لنفس الرجال في نفس

منحت لجنة أكثر الجوائز الصحافية امتيازاً في الولايات المتحدة، جائزة بوليتزر لتحقيق من صحيفتي نيويورك تايمز وول ستريت جورنال، كشفاً تفاصيل محرجة عن حياة ترامب المهنية والشخصية، الذي لن يكون سعيداً بهذه الأنباء مع هجومه الدائم على وسائل الإعلام واتهامها بإشاعة معلومات خاطئة أو البحث بشكل منهجي عن تشويه سمعته.

لكنه بالمقابل قاد مصلحة الضرائب في ولاية نيويورك إلى فتح تحقيق رسمي لم تعرف نتائجه بعد.

أما جائزة بوليتزر عن فئة «الصحافة القومية» فقد فازت بها وول ستريت جورنال عن سلسلة مقالات نشرتها الصحيفة اعتباراً من يناير 2018 وكشفت فيها تلقي امرأتين مبالغ مالية مقابل مقابل التزامهما الصمت بشأن علاقات جنسية تزعمان أنهما أقامتاها مع الملياردير.

وفي مطلع يناير 2018 كانت الصحيفة المالية أول من كشف وجود علاقة حميمة مفترضة بين ترامب وممثلة الأفلام الإباحية ستيفاني كليفور المعروفة باسم ستورمي دانيالز.

ونشرت وول ستريت جورنال في نوفمبر 2016 سبقاً صحافياً كشفت فيه أن مجموعة «أميركان ميديا إنك» (إيه.أم.أي) الناشرة لأسبوعية «ناشونال إنكوآير» المتخصصة في أخبار الفضائح دفعت مبلغ 150 ألف دولار لكاريين ماكدوغال لشراء حقوق نشر ما تزعمه العارضة السابقة في مجلة «بلاي بوي» الإباحية بشأن علاقة جنسية جمعتها مع ترامب.

ولكن بحسب العديد من وسائل الإعلام الأميركية، فإن «إيه.أم.أي» التي كانت وقتها مؤيدة لترامب حصلت في الواقع على حقوق النشر بقصد طمس القصة حماية للمرشح الجمهوري في حينه.

ونفى ترامب أي علاقة له بهاتين المرأتين لكن محاميه الشخصي السابق مايكل كوهين اعترف تحت القسم بأن موكله السابق كان على علم بالمبالغ التي دفعها هو نيابة عنه. وبالإضافة إلى هاتين الجائزتين، فقد منحت لجنة أكثر الجوائز الصحافية امتيازاً في الولايات المتحدة، جائزة تحت خانة «الأخبار» لصحيفة بوست-غازيت في مدينة بيتسبورغ الأميركية لتغطيتها مجرزة كينس شجرة الحياة في 27 أكتوبر والتي أوقعت 11 قتيلاً.

وفي الخانة الدولية، أعلنت إدارة جوائز بوليتزر فوز رويترز بـثنتين من الجوائز إحداهما عن تقرير استقصائي كشف النقاب

□ نيويورك - فاز تحقيقان صحافيان محرجان للرئيس الأميركي دونالد ترامب بجائزة بوليتزر المرموقة، ما اعتبره البعض ضربة صحافية جديدة توجه للرئيس الأميركي الذي يناصب العداء لوسائل الإعلام والصحافيين الناقدين له.

واسفت مديرة الجوائز دانا كانيدي أثناء إعلانها الأسماء لواقع أن «البعض يحقرون الصحافة عبر تقديمها كعدوة للديمقراطية علماً أنها تجهد في خدمتها». وذلك في تلميح مبطن لترامب، الذي غالباً ما صنّف وسائل الإعلام الكبيرة على أنها «عدوة الشعب»، واتهمها بإشاعة معلومات خاطئة أو البحث بشكل منهجي عن تشويه سمعته.

وتناول التحقيق الذي أجرته صحيفة نيويورك تايمز كيف تمكّن المطور العقاري السابق من بناء ثروته، في حين كشف تحقيق وول ستريت جورنال عن مبالغ مالية دفعت لشراء صمت امرأتين تقولان إنهما كانتا عشيقتين لترامب.

والتحقيق الذي نشرته نيويورك تايمز أجراه الصحافيون ديفيد بارستو وسوزان كريغ وراس بوينتر وحضوا فيه ما داب الرئيس الجمهوري على قوله من أنه بنى ثروته بنفسه.

ولخص التحقيق الذي استمرّ عاماً ونيف، ونشر في أكتوبر الفائت، إلى أن ترامب تلقى من والده على مدى سنوات عديدة أموالاً تعادل قيمتها اليوم ما مجموعه 413 مليون دولار.

وبحسب التحقيق فإن هذه الأموال نُقلت جزئياً من قبل الأب إلى ابنه عن طريق شركة وممية، مما أتاح لهما التهرب من دفع الضرائب المتوقعة على الشركة.

وأثار هذا التحقيق غضب ترامب الذي قلل من شأنه معتبراً إياه «مملأ» و«لا جديد فيه»،

◀ تحقيق نيويورك تايمز الفائز الذي أثار غضب ترامب قاد مصلحة الضرائب إلى فتح تحقيق رسمي لم تعرف نتائجه بعد

## غوغل تطلق مشروع تحدي الابتكار ضمن مبادرة أخبار غوغل في المنطقة العربية

وتم الإعلان عن هذه المبادرة ضمن لقاء خاص استضافت فيه غوغل ناشري الأخبار بإمارة دبي، وعرض خلاله مسؤولون تنفيذيون من غوغل من المنطقة والعالم أحدث الميزات والعروض للناشرين والصحافيين عبر نماذج جديدة لتحقيق الدخل، وغوغل نيوز وغوغل سيرتش ويوتيوب وكلود ماشين ليرنينغ.

وقال ماهداف تشينابا، مدير تطوير منظومة الأخبار في غوغل «تراود الذين ينشرون الأخبار في مختلف أنحاء العالم تساؤلات كثيرة حول سبل ازدهار الصحافة الجيدة في العصر الرقمي. ومع تغيّر النماذج الاقتصادية وبروز وسائل جديدة لاستهلاك الأخبار، بات الابتكار ضرورة ملحة في هذا القطاع».

وستتولّى لجنة متخصصة من غوغل تقييم طلبات الشركات والمؤسسات المشاركة وتمويل المشاريع المختارة، بما يصل إلى 70 بالمئة من التكلفة الإجمالية للمشروع.

وسيتّم اعتماد التمويل وفقاً لمعايير عدة بما في ذلك «عنصر المشاركة»، كان يتضمن المشروع المقترح على سبيل المثال نشر نتائج أو عقد ندوة عامة، وذلك لتشجيع المتقدمين على تبادل المعرفة ومشاركة المعلومات مع الآخرين.

وسيتّم فتح باب تقديم الطلبات في يونيو على أن يتم نشر المزيد من المعلومات حول الأهلية والأسس والمعايير والتمويل على الموقع الإلكتروني Google News Initiative الذي سيتم تحديثه في شهر مايو.

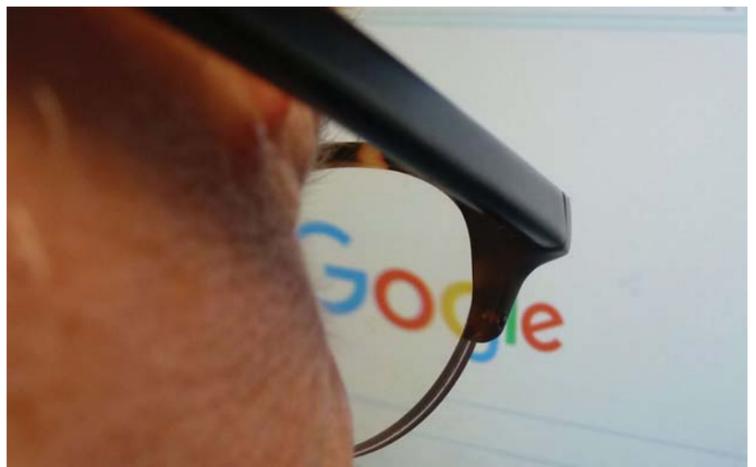
كما أعلنت شركة غوغل عن إضافة ثلاث خدمات لوسائل الإعلام وهي: خدمة فرز الأخبار والتأكد من مصداقيتها قبل الوصول إلى المحرر الصحافي، وخدمة التعرف على الوجوه والأشياء الظاهرة في الفيديوهات المحملة على يوتيوب، وخدمة المونتاج التلقائي التي توفر اختصار الفيديو وتصميم نسخة صغيرة منه.

العائدات التي تأتي من نشر المحتوى وأنها رصدت ميزانية قدرها 150 ألف دولار أميركي للمشروع الفائز.

وذكر أن غوغل ترغب من هذا المشروع أن تشجع صنّاع المحتوى على التفكير أكثر بالصيغ الربحية، والأفاق التي بوسعهم أن يخترروها في مجال صناعة المحتوى.

وتابع «نحن متحمسون لطرح تحدي المبادرة في المنطقة؛ ونحرص على إتاحة الفرصة أمام جميع مؤسسات الأخبار والنشر على اختلاف أحجامها وخبراتها في العالم العربي لطرح أفكار جديدة في قطاع الأخبار الإقليمي».

وينبغي أن تجسّد مقترحات المشاريع المطروحة من الشركات والمؤسسات فكرة التحدي المتمثلة في زيادة تفاعل القراء، سواء كانت عبر تخصيص تجاربهم أو المقاطع الصوتية أو غيرها، بالإضافة إلى استكشاف نماذج تجارية جديدة تشمل الاشتراك، وبرامج العضوية والولاء وغيرها.



غوغل تركز على الأخبار

## دعوات إلى إطلاق سراح الصحافيين الفلسطينيين في يوم الأسير

□ غزة - قالت «لجنة دعم الصحافيين» (منظمة غير حكومية)، الثلاثاء، إن إسرائيل تعتقل في سجونها 22 صحافياً فلسطينياً، بينهم ثلاث سيدات.

جاء ذلك في بيان أصدرته اللجنة، بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، الذي يصادف 17 أبريل من كل عام.

وأفادت أن هنالك انتهاكات صارخة تمارس بحق الأسرى الصحافيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية، كسياسة تمديد الاعتقال الإداري للصحافيين مرّات عدّة دون تهمة أو محاكمة، وإصدار الأحكام العرفية غير المنطقية والعنصرية، في المحاكم العسكرية، تصل الأحكام بموجب هذا القانون إلى مؤبدات مفتوحة وعالية.

ومن بين إجمالي أعداد الصحافيين المعتقلين، وثقت اللجنة صدور أحكام بالسجن الفعلي لحوالي 7 صحافيين، واعتقال إداري (دون محاكمة) لأربعة صحافيين، وتوقيف 11 إعلامياً وصحافياً بانتظار صدور الأحكام.

وقالت اللجنة «الاحتلال الإسرائيلي يعقل الصحافيين على خلفية حرية الرأي، ويقوم بمحاكمتهم في محاكم عسكرية ومن خلال منظومة قوانين عنصرية، مخالفاً بذلك المواثيق الدولية التي تكفل حرية العمل الصحافي».

ومنذ بداية العام الجاري، رصدت اللجنة «إصدار 6 قرارات سجن إداري بحق المعتقلين الصحافيين، إضافة إلى إقدام سلطات الاحتلال على ملاحقة ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي والزجّ بعدد كبير منهم في السجون جراء ما يكتبونه من آراء، بما يخالف المادة (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة (10) من الاتفاقية

الأوروبية لحقوق الإنسان، حيث تحمي حرية التعبير على قاعدة أن لكل إنسان حق في اعتناق آراء دون مضابطة.

وأدانت اللجنة الحملة التي يشنّها الجيش الإسرائيلي لاعتقال الصحافيين وإبعادهم عن أماكن سكنهم.

إلى جانب قمع الحريات والتنكيل النفسي والمعنوي والتي تعدّ مخالفات جسيمة في القانون الدولي، وتوقيفهم في سجون الاحتلال بانتظار محاكمتهم، وفرض الحبس المنزلي عليهم، إضافة إلى تعمد الإهمال الطبي بحق المرضى منهم، وممارسة سياسة تعذيب الصحافيين أنفسهم واعتقالهم، ومنع الزيارة لأهاليهم ولحاميمهم أو منع إدخال مستلزماتهم الهامة والشخصية كنوع من الابتزاز والمضايقات.

وطالبت اللجنة، المؤسسات الدولية والحقوقية بممارسة ضغوطها من أجل الإفراج عن 22 صحافياً وناشطاً إعلامياً فلسطينياً معتقلين في سجون الاحتلال، والتدخل من أجل وقف سياسة اعتقال الصحافيين واحتجازهم خلال تاديتهم واجبهام الصحافي.

ودعت المجتمع الدولي إلى ضرورة توفير الحماية للصحافيين الفلسطينيين، وتفعل آليات المحاسبة والمساءلة وملاحقة مرتكبي الجرائم من قوات الاحتلال.

وذكر تقرير إعلامي لوزارة الإعلام الفلسطينية أن القوات الإسرائيلية ارتكبت 126 انتهاكاً بحق الصحافيين الفلسطينيين، خلال الربع الأول من عام من 2019.

وأوضحت الوزارة في بيانها، الأسبوع الماضي أن أبرز الانتهاكات تعمد قوات الاحتلال اعتقال الصحافيين وتمديد اعتقالهم واحتجازهم واستعدادهم للتحقيق، ومنعهم من التغطية.

22

صحافياً فلسطينياً  
معتقلين في السجون  
الإسرائيلية بينهم  
ثلاث صحافيات



تختبر شركة فيسبوك حاليا دمج ميزتي القصص و«أخر الأخبار» معا، وتعمل فيسبوك، التي تمتلك أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي في العالم بأكثر من 2.3 مليار مستخدم نشط شهريا، على واجهة تتيح استخدام البطاقات القابلة للتمرير أفقيا؛ للتصفح عبر منشورات «آخر الأخبار».

@alarabonline

أبرز تغريدات  
العرب



rafouba

صباح الخير على المتصدقين بإسعاد الناس، على بائعي السرور وجابري الخواطر.. صباحكم سلام.

AssociationSd

اللاعنف والسلمية هما طريقنا وهما ما أوصلنا للانتصارات.. العنف ليس سبيلنا ولا يمثلنا يجب الحذر من كتائب النظام التي تحاول حرفنا عن ثورتنا وهي في الرمي الأخير لم تسقط بعد.

abulmozn

لم اتحمس كثيرا للموجة الأولى من الربيع العربي في عام 2011 انظروا لجمال الموجة الثانية الآن اسقطت ما اسقطت بالأناشيد فقط.

GalalAmer

في ظل التدين الشكلي الذي نعيش فيه أصبح لا يخشى "النار" إلا من يعمل في المطافئ.

Ahmed\_alameri90

كان المرأة المتروكة تكتب أفضل مما تكتبه وهي في حالة حب. كان الكتابة الجيدة مرتبطة بالألم بالهجران بسوء الفهم.. كان الحب السعيد والأمن يجعل الكتابة تطفو على السطح.

@ph\_streets

بتساعل صديقي ناجح سهلب لماذا لا يقوم الجن بتعطيل مفاعل إسرائيل النووية بدلا من تعطيل زواج بنت خالتك؟

ZiadAIRahbany

وراء كل امرأة عظيمة... لا أحد هك الله خلقها عظيمة، ضروري يكون هناك أحد وراءها؟

emadzitouni

الحقيقة: -الحقيقة العلمية: ظرفية -الحقيقة القضائية: نسبية -الحقيقة السياسية: غائية -الحقيقة الشعبية: انفعالية -الحقيقة الدينية: عقائدية في النهاية لا توجد حقيقة.

oaljama

إذا أعجبك شيء عند أحد فأخبره، نحن ننقد أكثر مما نلاحظ الأشياء الجيدة في الآخرين، مثل هذه العادة تعطي جمالا للعلاقات وميزة في شخصيتك عندما تلاحظ ما يصمت عنه الآخرون.

تابعوا

raghebalama

راغب علامة  
فنان لبناني.

## #حريق\_نوتردام.. العالم يتشارك الحسرة

● مغردون عرب يتذكرون نفس داعش لتاريخهم



أسوأ الأجيال حضا

وقال رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري في تغريدة:

@saadhariri  
# الحزن يلف العالم لمشهد الحريق في كاتدرائية نوتردام في باريس. كارثة تراثية وإنسانية تفوق الوصف. كل التضامن مع الشعب الفرنسي الصديق. وكتب حساب يعنى بالتحليلات الفلكية:

@astranalyst  
# حريق نوتردام حدث بينما شمس الحمل يثلث مشطري القوس، حيث الشمس في شرفها الحمل دلت على الحريق الفاجئ، بينما تثليث المشطري زاد ووسع هذا الحريق وجعله غير قابل للتحكم والسيطرة.

لكن آخر كتب:

@rehabouf  
# حتى لو أعيد بناء الكاتدرائية هيكلها، فلا يمكن إعادة استنساخ ما بداخلها بهذا الجمال ولا يمكن استعادة المقتنيات والمخطوطات التي تحويها.. نوتردام. وعبر متفاعل:

@AbdallahAlneaimi  
# مشهد حزين جدا.. جزء من التاريخ انهار وصفحة من الفن احترقت نوتردام. ودخل الفنانون أيضا على الخط. كما كانت للسياسيين حصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث عبّروا عن حزنهم بعد احتراق الكاتدرائية.

وقال معلق:

@makari\_farid  
# يا سيدة باريس، يا نوتردام، ليت دموع العالم، كما قال برنار بيغو، أطفا النار قبل أن تلتهم تاريخك. فليكن رماك في أسبوع الآلام، بخورا لقيامه عالم أفضل. واعتبر مغرد:

@AlexBuccianti  
# تم إلقاء نوتردام في باريس بفضل مهنية رجال الإطفاء، المعضلة كانت كيف تطفى النار دون أن تدمر المبنى التاريخي الهش بضغط المياه المرتفع. تابع بقلق تطور الحدث، اختفى الصحفي وظهر محب التراث. تبقى إعادة بناء ما دمر.. العشرات من السنوات!

## الذكاء الاصطناعي يربط بين حريق نوتردام وأحداث 11 سبتمبر

وقال المتحدث باسم يوتيوب في تصريح لموقع بزنس أنسايدر الأميركي "تشعر بحزن عميق إزاء حريق كاتدرائية نوتردام، في عام 2018 أطلقنا خاصية لوحات المعلومات مع روابط لمصادر خارجية مثل موسوعة برنيانكا وويكيبيديا بالنسبة للموضوعات الأكثر عرضة للمعلومات الخاطئة. وهذه اللوحات تتطرق لخوارزمية ولكن في بعض الأحيان نتخذ أنظمتنا القرار الخاطيء". وأضاف "نعمل حاليا على تعطيل هذه اللوحات على مقاطع فيديو البث المباشر للحريق". وأظهرت مقاطع الفيديو على يوتيوب عن حريق نوتردام أسفل الشاشة فقرة تشرح "حادثة 11 سبتمبر الإرهابية".

ومقاطع فيديو مضادة تتبنى نظريات المؤامرة والروايات المزيفة. ولا توجد أي تقارير حتى الآن تشير إلى أن حريق كاتدرائية نوتردام ناتج عن عمل إرهابي، وليس واضحا لماذا ربط يوتيوب الحديث ببعضهما. وكان تأثير الخطأ محدودا بسبب الوصول المقيد للخاصية. فلم ير مشاهدو يوتيوب في فرنسا لوحة المعلومات عن أحداث 11 سبتمبر عند مشاهدة فيديو الحريق. وعندما طلب من يوتيوب التعليق، رد الموقع بأن لوحة أحداث 11 سبتمبر ظهرت عن طريق الخطأ.

باريس - أصبحت إحدى ميزات موقع يوتيوب المصممة لوقف انتشار الأخبار الخاطئة مصدرا رئيسيا للارتباك الإثنين. إذ أفاد متابعو البث المباشر لحريق كاتدرائية نوتردام في باريس على موقع يوتيوب أن مقاطع فيديو إخبارية أظهرت لوحة معلومات تتعلق بأحداث 11 سبتمبر في الولايات المتحدة. وتحدد خوارزمية يوتيوب تلقائيا متى يكون موضوع ما الأكثر تداولًا وترفق لوحة معلومات تظهر تلقائيا. وتتوافر خاصية لوحة المعلومات هذه في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية فقط، وتهدف إلى توفير أخبار من مصادر متنوعة

## إطلاق منصة عربية بمواصفات عالمية للتواصل

المستخدمين كافة أينما كانوا، وإنها تحترم حرية الفكر وحقوق الجميع، وفقا للوائح والقوانين المعتمدة دوليا في هذا المجال و دون أي تمييز.

وقال بيان صدر عن منصة "العرب فيس" الثلاثاء، إن طرح هذه المنصة في الوقت الراهن يأتي لتلبية لحاجات الملايين من المستخدمين في مختلف دول العالم، الذين يبحثون عن منصة حرة، حيادية، تحترم خصوصيات وحقوق الأفراد والمجتمعات، وأنهم يتوقعون أن تلاقى المنصة نجاحا وتفاعلا كبيرين في دول العالم كافة، وخاصة الدول العربية.

ولفت البيان إلى أن المنصة تقدم العديد من المزايا التقنية الجديدة مثل البث المباشر والمحادثات عبر الفيديو، وإمكانية تغيير ألوان الصفحة مع لوحة متقدمة لكتابة ونشر المنشورات، وهناك أيضا خاصية البحث الفعال والسهل عن الأشخاص والأصدقاء، ولأول مرة سيرف مستخدمو الموقع من الذي زار صفحاتهم الشخصية. وطبقا للبيان، فإن المنصة تقدم مجانا لمستخدميها من الأفراد أو الشركات خدمة المتجر الإلكتروني والتداول الآمن على المنصة، فضلا عن توفيرها خدمة تجربة الألعاب الإلكترونية قبل الاشتراك بها.

وتقول صفحة التسجيل في المنصة، التي تتخذ من القاهرة مقرا لها، إنها "بيت للجميع" وإنها تحترم وتحمي قبل كل شيء خصوصية الأفراد والمجتمعات وبيانات

القاهرة - أطلق مستثمرون عرب أول شبكة عربية للتواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت باسم "العرب فيس"، بمواصفات عالية ولكن بنكهة عربية.



هل تستقطب المنصة الشباب العربي

الحريق الهائل الذي اندلع في كاتدرائية نوتردام في باريس وأدى إلى انهيار برجها التاريخي أثار صدمة عالمية على الشبكات الاجتماعية.

لندن - شاهد العالم على قنوات التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي صوراً ومشاهد مباشرة مؤثرة للنيرون تلتهم كاتدرائية نوتردام الشهيرة في العاصمة الفرنسية باريس الإثنين.

وتصدرت عدة هاشتاقات الترنند العالمي على تويتر مثل #NotreDameCathedralFire و #Notre\_dame\_de\_Paris.

واهتم مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي العرب أيضا بالحريق الرهيب ضمن عدة هاشتاقات مثل #كاتدرائية\_نوتردام و#حريق\_نوتردام.

والإثنين 15 أبريل 2019 التهم حريق هائل كاتدرائية نوتردام التي بُنيت قبل ثمانية قرون، وامتد إلى قمة البرج العملاق للكاتدرائية الذي انهار على إثر ذلك، ثم سقط السطح كله في حادث أصاب فرنسا والعالم بالصدمة. وعكست التغريدات الحسرة والألم. وتساءل البعض بحزن "كيف ستصحو باريس كل يوم دون أصوات أجراس نوتردام؟" وقالت مغردة:

@DaliaTSeoudy

# يا لوعة القلب! جزء عزيز من التراث الإنساني تاكله النار. نوتردام تحترق.. ما لم تأت عليه حروب فرنسا واحتلال النازي وسبعة قرون أتت عليه النار في ساعة زمن!

وجزم مغرد:

@PolarKatbi

# نحن أسوأ الأجيال حضا نجى التاريخ آلاف السنين ليتدمر في عصرنا. #نوتردام.

وشبهه آخر:

@tammam1975

# نوتردام ليست لأهل باريس وليست للفرنسيين بل هي للإنسانية جمعاء. حريق نوتردام خسارة لكل البشرية توازي نفس داعش ولائثار.

وتذكر المعلقون بلوعة الدمار الذي خلفه تنظيم داعش. ويذكر أنه بالإضافة إلى عشرات آلاف القتلى من المدنيين الذين أعدمهم خلفها داعش في السنوات التي سيطر فيها على أراض في العراق وسوريا، تسبب التنظيم في ضياع جزء كبير من التراث السوري والعراقي، جنبا إلى جنب مع مهربين لاآثار الذين تعاونوا مع عناصر في التنظيم المتشدد. واستخدم داعش وحدة تعرف باسم كتائب التسوية وهي الكتيبة المسؤولة عن تحديد أهداف الهدم والنهب والسرقة. وكتب مغرد:

@yousifaqeel13

# هل يعلم فيكتور هيغو أن جرس سقيفة نوتردام، الذي كان يقفز بين حياله ويدهقه، في رواية (أحب نوتردام)، قد سقط في حريق مرعب؟ خسارة للبشرية انهار هذه التحفة المعمارية #نوتردام.

## تغريدة ترامب سبب تهديد إلهان عمر بالقتل

واشنطن - قالت إلهان عمر العضو في الكونغرس الأميركي إن تغريدة دونها الرئيس الأميركي دونالد ترامب ه على تويتر كانت وراء ارتفاع عدد تهديدات القتل التي تلقاها. وغرد ترامب الجمعة الماضية على تويتر، "لن ننسى أبدا" معنونا بهذه العبارة فيديو مدته 43 ثانية تم إعداده لهجمات الحادي عشر من سبتمبر مع مقاطع من تصريحات عمر.

وجاءت في الفيديو عبارة قالتها إلهان "شخص ما فعل شيئا ما" أثناء وصف أحداث الحادي عشر من سبتمبر، بينما تظهر الصورة طائرات تضرب مركز التجارة العالمي، وتدمر مبنى وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون". ويرى الديمقراطيون أن الفيديو خارج سياق الخطاب الذي ألقته إلهان، والذي استغرق حوالي 20 دقيقة، في مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير) في 23 مارس الماضي. وكانت عضو البرلمان تناقش الحقوق المدنية للأميركيين المسلمين في أعقاب الحادي عشر من سبتمبر.

وحثت مسيرة النساء، وهي جماعة أميركية مدافعة عن حقوق المرأة قد حثت تويتر على تعليق حساب ترامب. وقالت إن حساب ترامب ينشر فيديوهات دعائية تتاجر بخطاب الكراهية وتحض على عنف حقيقي.

## تحقيق

كافح المئات من رجال الإطفاء الفرنسيين حريق كاتدرائية نوتردام دي باري لمدة ثماني ساعات قبل أن يصبح تحت السيطرة وتمكنوا من إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

دول وجمعيات ورجال أعمال يعدون بالمساهمة في إعادة ترميم الكاتدرائية أحد أبرز المعالم التاريخية في باريس والتي تجمع حولها الملايين من السياح سنويا.



عملية تجميل تنتظر الكاتدرائية

دخان يطرد السياح

## حريق كاتدرائية نوتردام الباريسية يثير المشاعر ويدفع العالم للتضامن

● ترميم أيقونة المعمار القوطي يحتاج سنوات وخبرات ● نفأس الكنيسة تنقل إلى متحف اللوفر المجاور

وجاءت أحدث التبرعات الكبرى من شركة منتجات التجميل العملاقة "الوريال" وعائلة بيتانكورت المؤسسة لها، والتي تبرعت بـ200 مليون يورو.

وقدمت مجموعة "كيرنج" الفرنسية للسبع الفاخرة والتي تضم علامات تجارية بينها إيف سان لوران وغوتشي، أول تبرع في وقت متأخر الإثنين مقداره 100 مليون يورو (113 مليون دولار).

وأعقب ذلك تعهد بالتبرع بـ200 مليون يورو من منافستها "ال في ام اتش" وعائلة مؤسسها برنارد ارنو.

كما أعلن الرئيس التنفيذي لشركة توتال الفرنسية العملاقة للنفط تبرعا بقيمة 100 مليون يورو.

ومن بين المتبرعين الآخرين المستثمر مارك لادريه لاشاريار الذي تعهد بدفع 10 ملايين يورو، وشركة "مارتن اند أوليفيه بوغ" للعقارات. كما تدفقت التبرعات من متبرعين مجهولين ومنظمات من بينها "مؤسسة التراث الفرنسي" الخاصة التي قالت إنها حصلت على تبرعات بقيمة 1.6 مليون يورو. ووعدت مدينة زيغيد بتقديم 10 آلاف يورو لجهود إعادة البناء، وكانت المدينة تلقت تبرعات من باريس بعد الفيضانات المدمرة في 1879.

وقالت رئيسة بلدية باريس آن هيدالغو الثلاثاء إن المدينة ستخصص 50 مليون يورو، واقترحت عقد مؤتمر دولي للمانحين خلال الأسابيع المقبلة لتتسابق التجهيزات لإعادة بناء الكاتدرائية.

وصرح رئيس شركة الخشب الفرنسية أنه سيحاول جمع 1300 عمود من خشب البلوط ستكون ضرورية باعتقاده لإعادة بناء دعائم السقف الذي دمر والمعروفة باسم "الغابة". إلا أن سيلفين شارلوا ما مجموعة شارلوا قال إن العثور على ما يكفي من قطع الخشب الكبيرة ليس بالأمر السهل لأنه لا توجد مخزونات من الخشب المقطع في فرنسا تكفي لهذا المشروع الكبير.

وأكدت منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة أنها "تقف إلى جانب فرنسا" في إعادة بناء الصرح الذي أعلنته تراثا عالميا في 1991.

كما عرضت الحكومة الألمانية والإيطالية المساعدة في إعادة الإعمار، بينما عرض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن يرسل إلى فرنسا "أفضل الاختصاصيين الروس الذين لديهم خبرة واسعة في ترميم صروح التراث العالمي بما يشمل أعمال الهندسة المعمارية التي تعود إلى القرون الوسطى".

وصرح المهندس المعماري المسؤول عن كاتدرائية كولونيا غربي ألمانيا ببيترو فوسنيتش بأنه يتوقع أن إعادة بناء الكاتدرائية المنكوبة في باريس سوف تستغرق عقودا من الزمن.

وقال "التكهن الآن بالمدة التي تستغرقها عملية إعادة البناء وتكلفة ذلك يعد بمثابة النظر إلى كرة زجاجية، ولكن فقط إذا تمت مشاهدة الصور بالتلفزيون، سيعلم المرء أنها لن تستغرق أعواما فحسب إلى أن يتم القضاء على آخر ضرر بها، ولكن الأمر سيستغرق عقودا".

ومواقع التواصل الاجتماعي صورا ومشاهد مؤثرة للنيران تلتهم سقف الكنيسة فيما غطت المكان سحابة كثيفة من الدخان.

وأفاد مراسل فرانس برس في المكان أن المئات كانوا يراقبون بقلق الدخان الكثيف المتصاعد من جسور باريس المؤدية إلى الكنيسة مع انتشار رائحته في الأرجاء. وقالت ناتالي (خمسون عاما) وهي فرنسية تقيم في لندن "هذا جنون، لا أصدق، أريد البكاء"، فيما علق شخص آخر قائلا "أمل ألا يكون الأمر اعتداء".

وقالت سائحة أميركية تدعى سوزان هارغروف إنها مصدومة بسبب حجم الدمار، مضيفة "نحن نتحدث عن تاريخ عالمي، عن حضارتنا الغربية، وأيضا عن شيء عالمي بحق.. نوتردام تعني شيئا ما للجميع". وتشهد الكاتدرائية خمسة قداديس كل يوم وسبعة في الأحاد، وهي مدرجة على لائحة التراث العالمي منذ العام 1991.

### رمز الثقافة الأوروبية

أثار الحريق حزنا في مختلف أرجاء العالم وتوالت ردود الفعل من أوروبا وصولا إلى العالم العربي، للتعبير عن الحزن بوصف الكاتدرائية "رمز فرنسا" وتكاثفت رسائل التضامن مع باريس.

وأعرب الفاتيكان عن "حزنه" لاحتراق الكاتدرائية، وقال البابا فرنسيس إنه "قريب من فرنسا ويصلي من أجل الكاثوليك في فرنسا وسكان باريس"، كما كتب المدير المؤقت لدار الصحافة في الفاتيكان، اليساندرو جيزوتي الثلاثاء على تويتر أن "البابا يخص صلواته لكل الذين يواجهون هذا الوضع المأساوي".

ومن جهتها أكدت المديرية العامة لمنظمة اليونسكو أودري أزولاي ووقوف المنظمة "إلى جانب فرنسا لحماية وترميم هذا التراث الذي لا يقدر بثمن". وأبدت الكنيسة الكاثوليكية في القدس تضامنها مع فرنسا، قائلة "إنها تصلي من أجل كاتدرائية نوتردام".

وأضافت "تعرب عن تضامننا مع الكنيسة في فرنسا، خاصة وأن هذا الحدث يأتي خلال الأسبوع المقدس الذي يسبق عيد الفصح، وتتمنى لهذه الكنيسة كل الخير لها ولأممها".

وفي العالم العربي، قال شيخ الأزهر الإمام أحمد الطيب في تغريدة على تويتر "أشعر بالحزن تجاه حريق كاتدرائية نوتردام بباريس، هذه التحفة المعمارية التاريخية، قلبنا مع إخواننا في فرنسا، لهم منا كل الدعم".

### سعي إعادة بناء الكاتدرائية

بحسب إحصاء لوكالة فرانس برس الثلاثاء للتبرعات التي تم إعلانها حتى الآن، وصلت التبرعات من الشركات والعائلات الثرية الفرنسية للمساعدة في إعادة بناء كاتدرائية نوتردام، إلى 600 مليون يورو (680 مليون دولار).

ووعد الرئيس إيمانويل ماكرون بإعادة بناء الصرح التاريخي بعد انهيار برج وسقف الكاتدرائية ليل الإثنين/الثلاثاء في الحريق الذي يعتقد أن سببه أعمال الترميم في الكاتدرائية.

ونخيرة عائدة للقديس دوني وأخرى للقديسة جنيفيف. وقال الأسقف باتريك شوفيه كبير قساوسة كاتدرائية نوتردام، إنه تم إنقاذ إكليل الشوك المصنوع من القصب والذهب ورداء يعتقد أن الملك سان لويس ملك فرنسا في القرن الثالث عشر ارتداه.

ويعد إكليل الشوك الذي وضع على جبين المسيح قبيل صلبه بحسب المعتقدات المسيحية، النخيرة الأهم في الكاتدرائية، وهو مؤلف من "دائرة مصنوعة من النبات مجموعة على شكل حزم مربوطة بخيوط ذهب قطرها 21 سنتيمترا كان عليها الشوك".

وتم الخمس الماضي نقل 16 تمثالا نحاسيا تمثل الرسل الإثني عشر والإنجيليين الأربعة من البرج المستند لترميمها فأفلتت من الحريق.

وقال وزير الثقافة الفرنسي فرانسوا هاتشيه إن رجال الإطفاء الذين دخلوا الكاتدرائية المحترقة انقذوا العديد من كنوزها، لكن بعض اللوحات لا تزال في الداخل ومهددة بالتلف بسبب الدخان والمياه.

وأضاف أن بعض القطع الفنية، وبينها قطع مقدسة مثل إكليل الشوك للسيد المسيح ورداء الملك لويس التاسع أو لويس القديس الذي يعود للقرن الثالث عشر، نقلت في بادئ الأمر إلى مجلس المدينة والآن ستنقل إلى متحف اللوفر المجاور.

وتتضمن الكاتدرائية ذخائر مقدسة لدى الكاثوليك وثلاث آلات أرغن أهمها الأرغن الكبير المؤلف من خمس لوحات مفاتيح و109 أوتار وحوالي ثمانية آلاف أنبوب، كما تضم عددا كبيرا من الأعمال الفنية و37 تمثالا للعرض مريم.

وأعلن وزير الداخلية الفرنسي لوران نونيز صباح الثلاثاء أن "خطر النيران قد أبعده"، لكن التساؤلات الآن هي معرفة كيف يمكن لهذا البناء "أن يصمد".

وقال نونيز خلال مؤتمر صحفي "سيعقد بالتالي اجتماع مع خبراء ومهندسين معماريين من فرنسا لمحاولة تحديد ما إذا كان المبنى ثابتا". وإضافة إلى إكليل الشوك تحوي الكاتدرائية ذخيرتين أخريين مرتبطتين بالأم المسيح وهي جزء من الصليب وأحد المسامير المستخدمة في صلبه.

### الحزن يخيم على الحاضرين

تجمع المئات من أبناء باريس والسياح على ضفتي نهر السين متابعين الحريق المستعر في الكاتدرائية، وتلا البعض صلوات، وأنشد آخرون أناشيد دينية على نحو متناعم مع مشاعر الحزن التي خيمت على الحاضرين.

وانتشر الحريق بسرعة في سقف الكاتدرائية وامتد إلى قمة البرج العملاق للكاتدرائية الذي انهار على إثر ذلك، ثم سقط السطح كله.

وقالت شاهدة عيان فرنسية تدعى سامنتا سيلفا والدموع تنهمر من عينيها "لدي الكثير من الأصدقاء في الخارج وفي كل مرة باتون، أطلب منهم الذهاب إلى نوتردام.. زرتها العديد من المرات لكنها لن تكون أبدا كما كانت. إنها رمز حقيقي لباريس". وبعث التلفزيونات

أثار حريق كاتدرائية نوتردام في العاصمة الفرنسية موجة حزن وتعاطف في مختلف دول العالم بالإضافة إلى المساعدة من قبل مختلف الأوساط الدينية، وتوج هذا التعاطف بحملات دعم دولي للمساهمة في إعادة ترميم هذا المعلم التاريخي والسياحي، رغم أن عملية الترميم ستكلف كثيرا ووقتا طويلا بحسب خبراء الهندسة المعمارية.

جديدة من الطبيعة إلى التقاليد القوطية، وأصبحت بذلك أيقونة تاريخية لهذا النوع من الفنون المعمارية. وأعادت رواية فيكتور هوغو في 1831 "نوتردام دي باري" المعروفة باسم "أحد نوتردام"، إحياء الاهتمام العالمي بالكاتدرائية، وبفضل هذه الرواية، بني برج الكاتدرائية المركزي، الذي انهار بشكل مأساوي في حريق الإثنين، في القرن التاسع عشر وسط جهود ترميم واسعة.

وظل المئات من رجال الإطفاء يكافحون الحريق لمدة ثماني ساعات قبل أن يصبح تحت السيطرة وتمكنوا من إنقاذ برججي الجرس، ويؤوي البرج الجنوبي أكبر جرس في نوتردام المعروف باسم "بوربون". ويستخدم هذا الجرس في الأعياد الكاثوليكية الرئيسية وخلال الأحداث الكبيرة.

وقد صنع هذا الجرس قبل أكثر من 300 سنة ويبلغ وزنه 13 طنا فيما يصل وزن ضرباته إلى 500 كيلوغرام. وتمكنت فرق الإطفاء من إنقاذ الجدران الخارجية للكاتدرائية أيضا، إلا أن السقف الخشبي للكاتدرائية الذي كان يشهد عمليات تجديد وترميم واسعة النطاق انهار، كما انهار برج الكاتدرائية "المستدق" الذي يعود تاريخه إلى ثمانية قرون، ويحوي ثلاث ذخائر في الديك الذي يعلوه وهو جزء من إكليل الشوك

30

ألف زيارة  
المعدل اليومي  
للعدد الذي تستقبله  
كاتدرائية نوتردام  
من السياح

باريس - صب رجال الإطفاء المياه على الأطلال المحترقة لكاتدرائية نوتردام في صباح اليوم التالي لحريق هائل التهم الكاتدرائية التي تقع في جزيرة إيل دو لا سبت في نهر السين وسط باريس، ويعود تاريخ بنائها للعصور الوسطى.

وتعد الكاتدرائية واحدة من أكثر مناطق الجذب السياحي شهرة في العاصمة الفرنسية، ويورها من 12 إلى 14 مليون شخص في السنة، أي ما يعادل أكثر من 30 ألف زيارة يوميا.

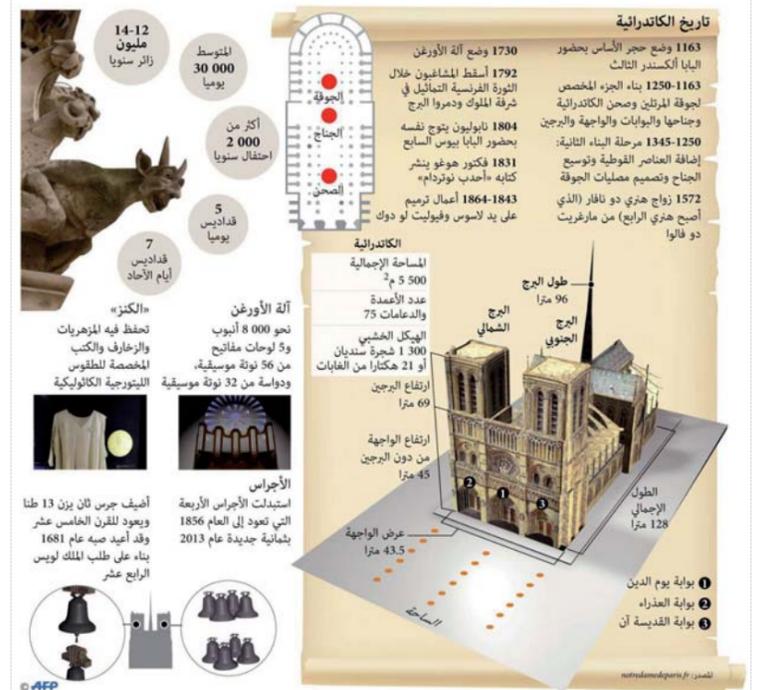
وأكدت السلطات أنها تستبعد فرضية أن يكون الحريق عملا متعمدا مع بدء تدفق التبرعات لإعادة بناء هذا الصرح التاريخي. وأثارت هذه الحادثة مشاعر الحزن لدى الحاضرين الذين واكبوا الحريق، الذي شهد ردود فعل وتضامن دولي من قبل الساسة والأجهزة الدينية كالفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية في القدس وجامع الأزهر.

### هل تصمد أيقونة باريس

شيدت نوتردام على أنقاض كنائس سابقة، تحت حكم أسقف باريس موريس دي سولي في 1160، وانتهت الأشغال بعد قرنين تقريبا، في 1345.

وجاء تصميم الكاتدرائية ضمن فن العمارة القوطية التي برزت بأشكال هيكلية مميزة وبتعبيرية جديدة في أواخر القرون الوسطى. وجليت زخارف الكاتدرائية، إضافة إلى التأثيرات المعمارية للضوء والظل مستويات

### كاتدرائية نوتردام



حذرت خبيرة التغذية الألمانية زيلكه شفارتاو من الإفراط في تناول الزنجبيل بسبب آثاره الجانبية؛ فهو قد يؤدي إلى الانتفاخ وحرقة المعدة وجفاف الأغشية المخاطية بالفم وتهيجها، وأضافت أن الإفراط في تناول الزنجبيل قد يتسبب في تخفيف الدم؛ خاصة بعد العمليات الجراحية وخلال الدورة الشهرية.



## مدونات إنسانية يومية على صفحة الدمار في العراق

● مشروع الشباب الاستثماري في البصرة.. واحة أمل للعاطلين ● باص الخشب يعود للحياة باعتباره الواجهة التراثية الأكثر جذباً



### انطلاقة من الإرث الثقافي

خطط بديلة لحل المشاكل المتوقع حدوثها، بالاستعانة بعدد من المتخصصين الذين أسهموا بوضع دراسة أولية للمشروع. ومن المؤمل أن يتم تطوير هذه الفكرة وتوسيع رقعة العمل فيها على مناطق ومدن أخرى في العراق، وهناك مشاريع بدأ العمل فيها فعلاً وسينفذ أولها في مدينة الديوانية وهو عبارة عن مطعم للمأكولات الشرقية والغربية. كما يأمل أصحاب المشروع بتحقيق أفكار مستقبلية أكثر جدوى وخارج نطاق المشاريع الاستثمارية، في محاولة جادة للنهوض بالاقتصاد ومساعدة الشباب في التوجه نحو القطاع الخاص، لتحفيزهم على تطوير أفكارهم ومهاراتهم.

في حين سيصل عدد العاملين الثابتين في مشروع الشباب الاستثماري بعد افتتاحه حوالي 40 شخصاً يعمل داخل المشروع، سيتم تصنيفهم حسب اختصاصاتهم ومهاراتهم إلى (طباخ - مساعد طباخ - كوتنرول - محاسب - إداري - نادل - كابتن صالة - كاشير - أمين مخزن...).

وهذا العدد موزع بالتساوي بين الشباب من الرجال والسيدات على حد سواء.

يعمل المشرفون على المشروع بأقصى جهودهم لتلافي أي احتمال لخسارة قد لا تكون في الحساب باعتبارها تجربة جديدة وغير مطروقة، ولتلافي المعوقات التي يمكن أن تطرأ أثناء التقدم في العمل ستكون هناك

طويلة من الإهمال. باص الخشب هذا، كما يؤكد علي حسين، من أهم الأفكار التي واكبت تطور مشروع الشباب الاستثماري منذ وضع لبناته الأولى، وسيكون واجهة لمبنى المشروع لتعريف الناس الذين يرتادون الشارع على معلم مهم من تراث المدينة، حيث وسيلة النقل التي امتلكت أهمية استثنائية في الماضي لنقل الركاب، تصميمه المميز، ببساطته وغرابة مكوناته.

يذكر بان عدد المساهمين في مشروع الشباب الاستثماري هو 320 شاباً بواقع (6820) سهماً تقريباً. أما عدد العاملين في المشروع إضافة إلى المساهمين في بنائه فيصل إلى 150 شخصاً بصورة تقديرية.

باص الخشب؛ وسيلة المواصلات البدائية التي نشطت في الاستخدام اليومي قبل عقود في مدينة البصرة، جنوب العراق، تحولت إلى تراث مهمل حتى لم يكن في الإمكان الحفاظ على هيكلية أبعاده، وكان مركونا في ذاكرة زمن البصريين طوال السنوات الماضية شأنه شأن أشكال الحياة الأخرى التي فقدت رونقها، في مدينة تعوم على محيطات من البترول، ويغرق أهلها الكرام في دوامات من الفساد الذي ولد الفقر وغيب الخدمات اليومية الضرورية لعيش حياة كريمة.

في تحقيق أحلام بسيطة على أرض الواقع، بدلاً من الاعتماد على فرص ضئيلة جداً قد لا تتمكن مؤسسات الحكومة من تنفيذها، إضافة إلى محاولة تنشيط القطاع الخاص وتشجيع الشباب للاستثمار فيه حتى لو كان هذا بانبسط الموارد المتاحة.

وبحسب حسين، فإنه لم يكن للجهات الحكومية والرسمية أي دعم أو تشجيع لمثل هذا النوع من المشاريع داخل العراق، خاصة في مدينة البصرة التي تعاني إهمالاً على مستوى الخدمات أو حتى توفير مصادر رزق لآلاف من شبابها الذين ما زالوا ينتظرون دورهم في تحصيل أي وظيفة حكومية، من دون جدوى. ويعد مشروع الشباب الاستثماري هو الوحيد من نوعه الداعم لتطوير أفكار الشباب، كما أن جميع العاملين فيه هم من فئة الشباب حصراً. وهم بالطبع لا ينتهون إلى أي جهة رسمية أو حكومية.

المشروع عبارة عن بناية مكونة من أربعة طوابق يشغل الطابق الأول منه مطعم، ثم يليه مقهى ومحل حلويات في الطابق الثاني. الطابق الثالث يضم مقهى عائلياً بتصميم متميز يجمع بين الحداثة والتراث، يضم جميع وسائل الترفيه ومكان استراحة للأطفال وعائلاتهم.

ولم يغفل المشرفون على تنفيذ المشروع تخصيص الطابق الأخير لإضافة لمسة ثقافية طالما تميزت بها مدينة البصرة؛ مقهى ثقافي من شأنه أن يستقطب محبي التراث والقراءة، وستكون هناك فرصة أيضاً لاستغلال المكان لعقد أمسيات شعرية ولقاءات تجمع بين الجمهور وبين نخبة المجتمع ومثقفيه؛ فنانيين، أدباء وشخصيات عامة وفاعلة في المجتمع. كما يعد المشروع الأول من نوعه من ناحية التصميم والديكورات؛ ففي كل زاوية وجدار من مرافق المشروع هناك رسم لحكاية بصرية، لمسة من تراث الأجداد وتاريخ ثقافي بهي وحافل. وأهم ما في هذه الأفكار على الإطلاق، باص الخشب؛ أيقونة التراث البصري التي توارت خلف الظل لسنوات



نهى الصراف  
كاتبة عراقية

استوقفتني صورة حديثة لباص الخشب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي ومعها إعلان، يشير إلى عودة الباص (الأيقونة) بالتزامن مع مشروع تبنته مجموعة من شباب مدينة البصرة لتوفير فرص عمل للعاطلين عن العمل، مشروع خاص ومميز كان أشبه بمكيدة حاول بها الشباب بجهود شخصية التحايل على صمت المسؤولين وأصحاب القرار، وهم يراقبون تزايد نسب البطالة من خريجي الجامعات والمعاهد والحرفيين في صفوف أبناء المدينة وبناتها، الذين نفذ صبرهم واتسعت رقعة غضبهم.

حاورت "العرب" أصحاب فكرة (مشروع الشباب الاستثماري)، الذين وقفوا مثل شوكة في جوف المعوقات، اجتهدوا وخرجوا بحلم بسيط قد يفسح الطريق لقافلة من أحلام برعاية باص الخشب البصري، المخلوق التراثي الجميل الذي قام من سباته الطويل شامخاً، وخرج من حطامه إلى الحياة بجسد جديد.

بدأت بوادر مشروع الشباب الاستثماري، بفكرة ذاتية، تبعتها دراسات دقيقة ومسبقة أشرف عليها متخصصون في جامعة البصرة، حيث تم وضع خطط لجميع المعوقات والمخاطر التي يمكن أن تواجه عملية التنفيذ. يؤكد علي حسين؛ مدير وصاحب فكرة المشروع، على أن الهدف الأساسي هو مساعدة الشباب في الاعتماد على إمكاناتهم وتعليمهم وخبراتهم الشخصية وكيفية استثمارها

◀ مشروع الشباب الاستثماري، الوحيد من نوعه الداعم لتطوير أفكار الشباب، وجميع العاملين فيه من الشباب حصراً

## حرفيات جزائريات يبحثن عن منافذ لترويج منتجاتهن

### نصائح

### ضمانات لينام الرضيع بأمان

□ تعدّ متلازمة الموت المفاجئ (Sudden Infant Death Syndrome) من أكبر المخاطر، التي تهدد حياة الرضيع، خاصة أثناء النوم بسبب الاختناق. ولتجنب حدوث هذه المتلازمة يقدم المركز الاتحادي للتوعية الصحية النصائح التالية كي ينام الرضيع بشكل آمن:

\* النوم على الظهر: يمثل النوم على الظهر وضع النوم الأكثر أماناً، في حين لا يجوز للرضع أن ينام على بطنه أو على جنبه.

\* سرير خاص: ينبغي أن ينام الرضيع في سرير خاص به، وليس بين الأم والأب، على أن يكون السرير في غرفة نوم الوالدين.

\* كيس النوم: يعدّ كيس النوم أكثر أماناً من الأغطية، مع مراعاة ألا تكون فتحة الرقبة بكيس النوم أكبر من رأس الطفل.

\* دون إضافات: ينبغي أن يخلو سرير الطفل من أي إضافات مثل الوسائد والدمى القماشية.

\* درجة حرارة مثالية: ينبغي أن ينام الرضيع في درجة حرارة غرفة تتراوح بين 16 و18 مئوية. لذا لا يجوز أن يتعرض سرير الرضيع لضوء الشمس.



المستورد من البلدان المجاورة وغيرها. وأكدت أن التجار بدورهم لا يخطر ببالهم إبراز قيمة الصناعة التقليدية المحلية. وتضمّ البيوت الجزائرية نماذج ناجحة من النساء من مختلف الأعمار والمستويات التعليمية اللاتي توصلن إلى مرحلة الاعتماد على أنفسهن في إعالة عائلاتهن وتحقيق الاستقلالية المالية، بفضل اجتهادهن في إيجاد منافذ خارج جدران البيت لتسويق منتوجهن، وفق تصريحات نورة عجالي، رئيسة مصلحة العائلة والتلاحم الاجتماعي بمديرية النشاط الاجتماعي والأسرة لمحافظة الجزائر.

◀ نماذج ناجحة من النساء من مختلف الأعمار والمستويات توصلن إلى مرحلة الاعتماد على أنفسهن في إعالة عائلاتهن

وتبحث هذه الفئة الناشطة من النساء، وهن ربات أسر، في المجتمع على "فرص تسويقية ناجحة لعلاقاتهم مع رزق دائم"، وتضيف عجالي "تختلف حالاتهن الاجتماعية من واحدة إلى أخرى، بين مطلقة وأرملة وأمّهات لبناء موقين وأخريات مررن بتجارب حياتية عسيرة".

وتوضح عجالي أن الهدف من هذه المعارض يتمثل في "إدماج المرأة الماكثة في البيت في شبكة علاقات مهنية تسمح لها بتأسيس منهجية عمل فاعلة"، في إشارة منها إلى طرق التسويق واستعمال وسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت والبطاقات الترويجية والتعليب وغيرها.

وفي "غياب بطاقة رسمية تحدد ملامح هذا النشاط المتنامي للنساء في بيوتهن"، حسب ذات المصدر، تبقى شبكة العلاقات الشخصية والنشاط الجماعي المنفذ الوحيد لهؤلاء النسوة لترويج عملهن الحرفي والبدوي ولتحقيق الاستفادة منه، علماً أن جلهن غير مسجلات في غرف الصناعات التقليدية.

التي تستحقها في سوق العمل". وأكدت النساء حاجتهن إلى فضاءات تجارية لائقة بغرض تسويق أعمالهن الحرفية واليدوية "حفاظاً على استقلاليتن المالية والمردودية المفيدة للمجتمع".

واستطاعت فريدة دراج (40 سنة) وهي أرملة بعد 10 سنوات من العمل كخباطة أن تتخطى جدران البيت بأعمالها بعد استفادتها من المبادرات الرسمية، وتعرفها على طرق التسويق والتواصل مع الزبائن، وكذا استغلال موقع فيسبوك للترويج لخدماتها، عبر التسويق الإلكتروني. وشاركت صانعة الحلويات التقليدية أسمهان سفراني، بدورها في برنامج "جسدي مشروعك" منذ عامين. وقالت إنها تمكّنت من مواصلة تكوينها والحصول على شهادة ففاعة مهنية، وهي تتنقل بفضل فضاءات العرض الموفرة لها لتوسيع شبكتها المهنية.

وأقرت السيدتان بدر نعيمة المختصة في صناعة المرين وبلرشاوي فرحناز الحرفية في تزيين الفخار، أن نشاطهما المتزايد بات يستلزم مساحة أكبر من أجل العمل ولتخزين بعض الطلبات، وهو المطلب الذي جمع عليه غالبية السيدات اللاتي أجمعن على المطالبة "بالاستقلالية في فضاء للإبداع والإنتاج".

وفي السياق ذاته، تحدّثت صانعة جهاز العروس نصيرة ماضي من أجل حق الحرفيات في مرافقة فعلية على مستوى المحافظات والدوائر البلدية. وتساءلت عن مصير المحلات غير المستغلة من قبل أصحابها ممن يعيدون تاجيرها بأسعار غير مراقبة، على حد قولها.

وتحمل ماضي بطاقة حرفي منذ سنوات، إلا أنها تؤكد "عدم اقتناعها بجدوى ذلك"، وتضيف أنه في ما يتعلق بالتسويق وتوفير فضاءات تجارية دائمة يجب أن تكون موجودة في أماكن جاذبة ومفتوحة للزائرين.

وعبرت الحرفية عن المنافسة غير العادلة بين ما تنتجه هي يدياً وبين جهاز العروس

وأجمعت عدد من النساء المنتجات الماكثات بالبيت في حديثهن لوكالة الأنباء الجزائرية بمناسبة معرض المرأة المنتجة الماكثة في البيت الذي انطلق من 8 إلى 15 أبريل الجاري، أنهن يشكّلن "طاقة إنتاجية كامنة لم تحظ إلى الوقت الراهن بالمكانة

□ الجزائر - تبحث المرأة الجزائرية المنتجة الماكثة في البيت عن فضاءات تجارية لعرض مختلف منتجاتها بهدف المحافظة على استقلاليتها المالية، وضمان مردودية مفيدة للمجتمع حسبما أكدته بعض النساء المنتجات.





«أنا متفائل بقدرتنا على تغيير الصورة وتحقيق نتائج إيجابية خلال التصفيات التي نتربق فرعتها بعد التغييرات الجديدة في المنتخب على مستوى الجهازين الفني والإداري».

عمر السومة  
نجم وهداف المنتخب السوري



«الف مبروك للجماهير الهلالية، وللجهازين الفني والإداري واللاعبين، على الوصول إلى نهائي بطولة الشيخ زايد رحمة الله عليه، وتتمنى تحقيق اللقب».

عمر عبدالرحمن  
«عموري» لاعب الهلال السعودي

## إقالات واتهامات تهبز عرش أحمد

● الاتحاد الأفريقي يلجأ إلى المغربي معاذ حجي لتصحيح المسار ● عمرو فهمي رفض تعاملات رئيس الكاف مع رؤساء الاتحادات القارية

### التحكيم الأفريقي في مرمر نيران الانتقادات

□ القاهرة - عاد التحكيم الأفريقي، من جديد إلى قفص الاتهام مرة جديدة، بعدما توالست أخطاؤه في مباريات البطولات الأفريقية، وأصبح في مرمر نيران الأندية في الفترة الأخيرة، ما زاد من الانتقادات ضد التحكيم الأفريقي، أنه لم يخرج أي من المضربين ليؤكد أن الحكم جانبه الصواب، أو أخطأ في التمرکز، لكن الاتهامات جاءت عنيفة وتنوعت بين تعمد الخطأ، وبين الفساد والرشوة وغيرها من الأمور التي تمس السمعة.

يواجه التحكيم الأفريقي انتقادات عنيفة، خاصة وأن حوادث الرشوة والفساد انتشرت في القارة السمراء، بعد أكبر بكثير من باقي قارات العالم، ففي مارس 2017، أصدرت اللجنة التأديبية بالاتحاد الأفريقي قرارا بإيقاف الحكم الغاني جوزيف لامبتي مدى الحياة بسبب ثبوت واقعة رشوة، مسجلة من سلطات تابعة للإنتربول. كما أعلن كافي عامين أنه عاقب ما يزيد عن 20 حكماً في عام واحد بسبب اتهامات تتعلق بالفساد.

وتوالست الأزمات بعد إعلان الاتحاد الأفريقي منذ عدة أشهر إحالة الحكمين الجزائري مهدي عبيد والزامبي جيباني سيكازوي إلى لجنة الانضباط، ما زاد من الانتقادات ضد حكام كافي. وتم تبرئة الحكمين بعد ذلك من التهم عقب خضوعهما للتحقيقات، لكنهما لم يديرا أي مباريات مهمة في المسابقات القارية منذ تلك الواقعة.

الحكم الغامبي بكاري غاساما وطاقمه المساعد ارتكب أخطاء في مباراة الأهلي وصن داونز، في إياب ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا، أبرزها إلغاء هدف صحيح للأهلي بداعي التسلسل. كما اتهم الحكم الأنغولي هيلير مارتينيز، الذي أدار مباراة الزمالك وحسنية أكادير المغربي، بارتكاب العديد من الأخطاء، في مباراة الفريقين بإياب ربع نهائي بطولة الكونفدرالية الأفريقية.

ولم يحتسب مارتينيز هدفا للفريق المغربي، في كرة يشبهه بأنها تجاوزت خط الرمي، كما ألغى هدفا من المرجح أن يكون صحيحا للزمالك بداعي لمس يد ضد لاعبه إبراهيم حسن.



### استنفا كبير

الديمقراطية، لكن ذلك يتطلب جهدا كبيرا من اللاعبين، مع عدم التهوان بأسماء المنافسين، من أجل تصدور المجموعة والعبور إلى ثمن النهائي، ومواجهة فريق من أصحاب المركز الثالث.

يحتاج هذا الجيل للدعم والمساندة الجماهيرية، من أجل السير على نهج الأجيال السابقة واكتساب المزيد من الخبرات. كما يمتلك منتخب مصر، كوكبة من النجوم المحترفين وأصحاب الخبرات، الذين لديهم القدرة على التعامل مع الضغوط الجماهيرية والإعلامية.

وأشار مجاهد إلى أن جميع ملاعب البطولة ستكون جاهزة لاستضافة المباريات بداية من 15 مايو المقبل، مؤكدا أن ملعب الدفاع الجوي هو الوحيد الذي لم يتطلب أي إصلاحات.

وحول استعدادات المنتخب، أكد مجاهد أن هاني أبو ريدة، رئيس الاتحاد سيعد جلسة مع الجهاز الفني لتلبية مطالبه قبل البطولة، حيث سيتم الاستفسار عن الوديعتين التي يرغب المدير الفني خافيير أغيري في إقامتهما قبل البطولة.

وتتواجد مصر في مجموعة سهلة نسبيا بجوار أوغندا وزيمبابوي والكونغو

أسدل الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، الستار على الجدل المثار حول إقالة المصري عمرو فهمي من منصب الأمين العام للمؤسسة بعد قضائه 551 يوما داخل أركان الاتحاد القاري. وقررت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي، خلال اجتماعها الأخير الذي عقد بالقاهرة، إعادة هيكلة الإدارة المركزية.

رؤساء الاتحادات القارية بشأن المبالغ المرسلة، وتمسك السكرتير العام للكاف بإرسالها على الحسابات الرسمية للاتحادات وعدم إرسالها للقوانين. ورفض الكاف عرض شركة بوما في الوقت الذي وافق فيه على العرض المقدم من شركة تاكتيكال ستيل الفرنسية للحصول على نفس الأدوات مقابل 1.2 مليون دولار، مما يشير إلى وجود فساد داخل الاتحاد القاري.

وذكر مسؤولون بالاتحاد الأفريقي، كما أفادت وثيقة داخلية، بأن المصري فهمي اتهم رئيسه أحمد بالرشى، وإساءة التصرف في الألف الدولارات. وتحمل الوثيقة، المرسلة من فهمي يوم 31 مارس الماضي، إلى جهة تابعة للفيفا تحقيق في مزاعم انتهاكات ليثاق القيم، اتهامات لأحمد بأنه أمر الأمين العام بدفع 20 ألف دولار، في صورة رشى إلى حسابات رؤساء اتحادات أفريقية، لكل من الرأس الأخضر وتنزانيا.

كما تتهم الوثيقة أحمد بتحميل الكاف نفقات زائدة، بقيمة 830 ألف دولار، لطلب معدات عبر شركة "تاكتيكال ستيل" الفرنسية. وإضافة إلى ذلك، تحمل الوثيقة اتهاما لأحمد بالتحرش بـ4 موظفات بالاتحاد الأفريقي، دون الكشف عن أسمائهن.

وهذا إلى جانب اتهام بخرق القوانين، لزيادة التمثيل المغربي في الاتحاد، وإنفاق أكثر من 400 ألف دولار من أموال الكاف، لشراء سيارات في مصر ومدغشقر. وقال مسؤولون بالكاف، رفضوا الكشف عن هوياتهم، إن فهمي أقبل بعد أن جمع وثائق تتضمن مزاعم ضد أحمد، وهو مسؤول من مدغشقر تولى رئاسة الاتحاد الأفريقي قبل عامين. وأكد الكاف أن فهمي فقد منصبه، خلال اجتماع اللجنة التنفيذية في القاهرة، الخميس الماضي، قبل قرعة كأس الأمم الأفريقية 2019، دون إعطاء تفاصيل عن سبب الإقالة.

قال أحمد مجاهد، عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري، إن كافي أرسل خطابا للاتحادات المشاركة في أمم أفريقيا، أخطرها خلاله برصد مبلغ 4 ملايين ونصف المليون دولار للمنتخب الفائز بالبطولة. وتتضمن مصر البطولة خلال الفترة من 21 يونيو، إلى 19 يوليو المقبلين، بمشاركة 24 منتخبا لأول مرة في تاريخ البطولة. وأكد مجاهد أن مكافآت التأهل للبطولة لم تصل حتى الآن من الاتحاد الأفريقي والتي تبلغ 600 ألف دولار.

□ القاهرة - أقدم الاتحاد الأفريقي لكرة القدم الثلاثاء على إجراء تغييرات في أمانته العامة تشمل إقالة المصري عمرو فهمي وتعيين المغربي معاذ حجي بدلا منه، وذلك قبل نحو شهرين من استضافة مصر لبطولة كأس الأمم الأفريقية. وأشار الاتحاد في بيان إلى أن لجنته التنفيذية التي اجتمعت في القاهرة في 11 أبريل 12 منه اتخذت قرارات تتعلق بـ"إعادة هيكلة" إدارته، بما يشمل "إقالة الأمين العام عمرو فهمي، ورحيل نائب الأمين العام المسؤول عن الإدارة والأمور المالية الصادق علوي بالتراضي، وتعيين معاذ حجي كامين عام جديد".

وكانت المتحدث باسم الاتحاد نتالي راب قد أفادت وسائل إعلام عن إقالة فهمي من منصبه، من دون التطرق إلى أسبابها التي أشارت تقارير صحافية إلى أنها ترتبط بتوجيه فهمي (36 عاما) اتهامات بالفساد إلى رئيس الاتحاد الأفريقي أحمد أحمد.

### أشار الاتحاد الأفريقي إلى أن لجنته التنفيذية التي اجتمعت في القاهرة، اتخذت قرارات تتعلق بـ«إعادة هيكلة» إدارته

وأوضح الاتحاد في بيانه أن المغربي معاذ حجي "شخصية معروفة في عالم كرة القدم. خدم من قبل في عدة مهام بالجامعة الملكية المغربية لكرة القدم من بينها المدير الإداري للمنتخبات الوطنية والمنسق العام المسؤول عن العلاقات الدولية من 2014 إلى 2018".

كما شغل حجي "منصب نائب مدير اللجنة المحلية المنظمة لبطولة كأس العالم للأندية التي استضافتها (مملكة) المغرب في 2014". وتأتي هذه التغييرات والتقارير بعد أيام على استضافة القاهرة الجمعة لسحب قرعة بطولة الأمم الأفريقية 2019، والتي من المقرر أن تقام في مصر بين 21 يونيو و19 يوليو المقبلين. شهدت الأيام الماضية خلافا حادا بين عمرو فهمي، السكرتير العام للكاف، وأحمد أحمد، رئيس الاتحاد الأفريقي، في ظل تمسك المصري "فهمي" بتطبيق اللوائح على جميع المعاملات الخاصة بالكاف من التعاقد مع شركات وغيرها. ورفض عمرو فهمي، تعاملات رئيس الكاف في الفترة الأخيرة مع

## العنبري يتحدى عقبة غاريدو

استمرار النتائج الإيجابية وتمتلك الحافز والروح العالية". بدوره، قال الإسباني خوان كارلوس غاريدو مدرب العين "نحن مطالبون بتغيير الصورة التي بدا عليها الفريق خلال المرحلة الأخيرة من الدوري، وتقديم المستوى المشرف الذي يقودنا للفوز بداية من الجولة القادمة وحتى نهاية الموسم، حتى يشعر جماهير النادي بالفخر والاعتزاز. ويخوض شباب الأهلي النهائي الأربعاء أيضا اختبارا صعبا أمام ضيفه الوحدة السادس برصيد 31 نقطة والساعي لاحتلال أحد المراكز المؤهلة للمشاركة في دوري أبطال آسيا.

وتتوجه الأنظار إلى مباريات الفرق المهتدة بالهبوط، بعد نتائج المرحلة الأخيرة التي قلبت صراع القاع رأسا على عقب إثر فوز دبا الفجيرة على جاره الفجيرة 2-1، والامارات على الظفرة 3-2. وتخلّى الإمارات عن المركز قبل الأخير وصعد للمرتبة 12، آخر المراكز في الترتيب التي تضمن لصاحبها البقاء، لكن عليه الحذر لأنه تفصله نقطة فقط عن الفجيرة الثالث عشر وأربع نقاط عن دبا الفجيرة الأخير.

و يستضيف الفجيرة الأربعاء (23) الوصل العاشر (23) نقطة) باحفا عن فوز يتخطه منذ أن هزم دبا الفجيرة 2-1 في المرحلة السابعة في 26 أكتوبر 2018. أما دبا الفجيرة، فستكون مهمة أصعب عندما يحل ضيفا الجمعة على الجزيرة الثالث برصيد 40 نقطة والذي سيلعب بغياب هدفه على مجتوح الذي تم إيقافه 5 مباريات لسوء سلوكه بعد طرده أمام اتحاد كلباء في المباراة الأخيرة.

□ دبي - يتطلع الشارقة المتصدر إلى تجاوز العقبة الأصعب ضمن مسعاه لتحقيق 3 انتصارات في آخر ست مباريات تضمن له إحرار اللقب السادس في تاريخه، وذلك عندما يستقبل العين الرابع الأربعاء في المرحلة 21 من الدوري الإماراتي لكرة القدم. ويتصدر الشارقة الترتيب برصيد 50 نقطة ويفارق 9 نقاط عن مطارده شباب الأهلي، وهو يحتاج إلى ثلاثة انتصارات بغض النظر عن نتائج منافسيه للتتويج باللقب الغائب عن خزائنه منذ 1996.

وتعد مباراة العين الأصعب من بين 6 مباريات متبقية له، إذ يلعب بعدها مع اتحاد كلباء الحادي عشر، دبا الفجيرة الأخير والوحدة والوصل والإمارات، لذلك فإن فوزه على ضيفه الأربعاء سيعطيه فرصة متعالية لحسم اللقب. وحسم الشارقة مباراة الذهاب أمام العين 2-1، وهو مرشح لتكرار الفوز لاسيما أن منافسه يمر بأسوأ فتراته وتراجع إلى المركز الرابع برصيد 38 نقطة بعد خسارتين قاسيتين أمام الجزيرة 1-5 وعجمان 4-0.

ودعا عبدالعزيز العنبري مدرب الشارقة فريقه إلى "عدم الالتفات لنتائج العين في الفترة السابقة"، مؤكدا أن "المباراة صعبة لأن الفرق الكبيرة لا ترضى باستمرار النتائج السلبية، وشخصية العين دائما تكون حاضرة في اللقاءات الكبيرة". وتابع العنبري الذي لم يخسر فريقه أي مباراة هذا الموسم، "نمتلك الرغبة في

## الصين مرشحة لاستضافة سباقين للفورمولا-1

### براتشز كشف أن القائمين على البطولة سيحلون هذا الأسبوع في الصين لزيارة ست مدن مرشحة لاستضافة السباق الجديد

السباق سيكون في العاصمة بكين على حلبة شوارع. وأوضح براتشز من شنغهاي "من حيث الاهتمام، سنكون مهتمين بشدة بسباق شوارع. سيكون مزيجا جميلا مع المنشأة الرائعة المبنية هنا (في شنغهاي). هدفا هو تقديم الاستعراض للناس". وأشار براتشز إلى أن "مديري فورمولا-1 سيشرعون هذا الأسبوع في زيارة لست مدن مضيئة محتملة في الصين. هناك اجتماعات في كل منها مع المسؤولين الحكوميين للحديث عن تحديد مدينة ثانية لاستضافة سباق الجائزة الكبرى. نعتقد أن هناك فرصة للنمو من هذا المنظور".

وتريد "ليبرتي ميديا" التي استحوذت على البطولة أوائل عام 2017 من البريطاني بيري إيكليستون في صفقة بمليارات الدولارات، الحصول على المزيد من السباقات في الشوارع، لاعتقادها بأن هذه هي أفضل طريقة لجذب معجبي جدد.

العام المقبل، تنضم العاصمة الفيتنامية هانوي إلى روتنامة الفورمولا-1 للمرة الأولى، وذلك بسباق على حلبة شوارع في جنوب فرنسا اعتبرها رئيس الاتحاد الدولي للسيارات الفرنسي جون تود فرصة لسكان جنوب شرق آسيا للتعبير عن شغفهم بهذه الرياضة. وأمل تود في أن يعزز حضور سائقين مثل البريطاني لويس هاميلتون والألماني سباستيان فيتل وغيرهما، من الإقبال على رياضة السيارات في فيتنام حيث ترتفع كرة القدم على عرش المنافسات الرياضية. وقال تود إن سباق فيتنام سيكون "فرصة مذهلة لنمو رياضة السيارات في فيتنام والمنطقة"، وذلك خلال احتفال الأربعاء لإطلاق الجائزة الكبرى.

شوارع في العاصمة بكين. وتسنضيف الصين إحدى جولات بطولة الفئة الأولى منذ 2004 على حلبة شنغهاي التي احتفلت الأحد بالسباق الالف للبطولة حيث أحرز سائق مرسيدس بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون المركز الأول أمام زميله الفنلندي فالتييري بوتاس. ولم يسبق لأي بلد أن استضاف في موسم واحد سباقين في بطولة العالم للفورمولا-1، لكن هذا الأمر قد يتغير مع توجهات المالكين الجدد للبطولة شركة "ليبرتي ميديا" الأميركية بالتوسع أكثر والابتعاد عن السوق الأوروبي التقليدي.

كشفت شون براتشز، مدير العمليات التجارية في الفورمولا-1، أن القائمين على البطولة سيحلون هذا الأسبوع في الصين لزيارة 6 مدن مرشحة لاستضافة السباق الجديد، دون أن يؤكد أو ينفي ما إذا كان

□ شنغهاي (الصين) - قد تكون حلبة سيلفرستون الأعرق في تاريخ الفورمولا-1، وإكتنرا الموطن غير الرسمي لبطولة الفئة الأولى، لكن المصالح الاقتصادية والتجارية قد تدون اسم الصين في السجل التاريخي كأول بلد يستضيف سباقين بحسب سير الأمور والخطوات المتخذة من قبل شركة "ليبرتي ميديا" الأميركية.

وفي ظل الحديث عن إمكانية غياب سيلفرستون، مهد البطولة والتي استضافت 52 جائزة منذ العام 1950، عن الرتنامة العالمية ما بعد 2019 بسبب الأعباء المالية، دخلت إدارة فورمولا-1 في مفاوضات مع 6 حكومات محلية في الصين للبحث في إمكانية استضافة سباق ثان في البلاد، وذلك حسب ما كشف مسؤول رفيع المستوى في سباقات الفئة الأولى، مع توجه على الأرجح لأن يكون السباق على حلبة





«حين تعود من الإصابة تشعر بالخوف قليلا، لكنني أستعد بشكل جيد جدا، وبإمكاني اللعب في المباريات الأخيرة من الموسم الحالي، لذا من الممكن استدعائي للمنتخب».

فينيسوس جونيور  
لاعب ريال مدريد الإسباني

## سيكسرز يحقق رقما قياسيا عالميا

الثالث فقط وبلغت نسبة تصويباته الصحيحة 72 بالمئة. وعادل فيلادلفيا الرقم القياسي للسوس أنجلس في 1962 عندما أحرز هذا العدد الكبير من النقاط في ربع واحد خلال مباراة إحصائية.

وهذه المرة 13 التي يسجل فيها فريق 145 نقطة على الأقل في مباراة إحصائية بينما أول مرة يحدث فيها ذلك في الوقت الأصلي منذ سجل بوسطن سيلتيكس 157 نقطة أمام نيويورك نيكس في 1990.

وشارك بن سيمونز في الانتصار أيضا وسجل 3 أرقام مزدوجة بعدما أحرز 18 نقطة ومرر 12 كرة حاسمة واستحوذ على عشر كرات مرتدة. وتصدر دينويدي قائمة مسجلي النقاط في نيتس وأحرز 19 نقطة.

واشنطن - أحرز فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز 51 نقطة في الربع الثالث، وهو رقم قياسي للفريق خلال مباراة في دور الثمانية والأدوار الإحصائية، ليفوز 145-123 على بروكلين نيتس في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الإثنين.

وأدرك سيفنتي سيكسرز التعادل 1-1 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات بينما تقام المباراة الثالثة في نيويورك الخميس. وسجل جويل إمبيد 23 نقطة واستحوذ على عشر كرات مرتدة ليساهم في الانتصار كما تالت في الربع الثالث بتسجيل 13 نقطة والاستحواد على خمس كرات مرتدة. وتفوق فيلادلفيا 51-23 على بروكلين خلال الربع

23 نقطة سجلها النجم جويل إمبيد واستحوذ على عشر كرات مرتدة ليساهم في الانتصار

## أوليفر كان يخطط لخلافة رومينغه

الوقت نفسه إلى أن قيمة اللاعب تعد خارج إطار السقف المالي للصفقات لدى النادي. وقال هوينيس «أود شراء مبابي على الفور. ولكن ليس لدينا المال المطلوب».

### صفقة قياسية

وكان مبابي (20 عاما) قد انضم إلى باريس سان جرمان قادما من موناكو في صفقة قيمتها 180 مليون يورو (6, 203 مليون دولار)، بعد أن انضم في البداية إلى سان جرمان بعقد إجارة في 2017. وفي الوقت الحالي، تزيد القيمة السوقية للاعب على 200 مليون يورو.

كان بايرن ميونيخ قد أبرم صفقة قياسية في تاريخه بالفعل لضم المدافع الفرنسي لوكاس هيرنانديز من أتلتيكو مدريد الإسباني، ويعتزم مواصلة تعزيز صفوف الفريق. ولكن في ظل ارتفاع قيمة انتقال العديد من اللاعبين إلى أكثر من 100 مليون يورو، أكد هوينيس أن النادي البافاري لن يقدم على صفقات جديدة بهذه القيمة، على الأقل في الوقت الحالي.

وقال هوينيس «لن نقدم على صفقات كهذه بالتأكيد في العام الجاري... علي أن أعترف بأنني لم أكن أتخيل قبل عشرة أعوام أن صفقة ستجاوز 80 مليون». وأبدى هوينيس دهشته إزاء الانتقادات التي وجهت لبايرن ميونيخ من قبل البعض في ألمانيا، إثر إبرام صفقة ضم هيرنانديز.

وقال هوينيس «قبل في الفترة الماضية إن بايرن ليس لديه فرصة لخضاهة أندية القمة في إنكلترا وإسبانيا وكذلك باريس سان جرمان في ظل سياسته الحذرة في صفقات الانتقالات... والآن بعد أن أنجزنا ذلك (بإبرام صفقة هيرنانديز)، صرخ الناس: كيف تدفعون 80 مليون لضم لاعب؟».

وفي سياق التغييرات الكبيرة التي يعتزم النادي البافاري القيام بها في الموسم المقبل أوضحت وسائل إعلام عالمية أن بايرن يذهب من أجل المدير الفني السابق لفريق تشيلسي انطونيو كونتي، حيث إن المدرب على مقربة من أن يحرر نفسه من الفريق الإنكليزي ويصبح في سوق الانتقالات، بينما إنتر ميلان يعمل في صمت وروما يحاول التعاقد معه.. الألمان على استعداد لتقديم عرض لجلب المدرب الليونديسليغا.

## دارداي يرحل عن تدريب هيرتا برلين

وحقق هيرتا انتصارين فقط في آخر 11 مباراة في الدوري وخرج من المنافسة على أحد المراكز المؤهلة للبطولات الأوروبية.



مايكل بريتز: توصلنا سويا إلى اتخاذ قرار بضح دم جديد في الصيف.. وهي الخطوة الصحيحة للفريق

ولعب دارداي بين صفوف هيرتا في الفترة من 1997 إلى 2011 قبل أن يتولى تدريب الفريق بعد أربع سنوات أخرى. وقال دارداي لاعب منتخب المجر السابق «أنا ممتن للفرصة التي حصلت عليها هنا وفخور بما حققناه معا خلال هذه الفترة».

ميونيخ (ألمانيا) - كشف أولي هوينيس رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني أنه من المتوقع عودة حارس مرمي الفريق السابق أوليفر كان إلى النادي البافاري اعتبارا من بداية العام المقبل، تمهيدا لتولييه منصب الرئيس التنفيذي للنادي خلفا لكارل-هاينز رومينغه. وقال هوينيس «نخطط حاليا للبدء في برنامج عمل اعتبارا من أول يناير 2020 ونجري مناقشات محددة مع أوليفر». وقدم أوليفر كان (49 عاما) مسيرة حافلة في حراسة مرمي بايرن ميونيخ والمنتخب الألماني ويعد المرشح المفضل لدى هوينيس لتولي منصب الرئيس التنفيذي مكان رومينغه (63 عاما)، عندما يرحل الأخير عن المنصب. وقال هوينيس «لا نعاين من ضغط يتعلق بالوقت لأن كارل-هاينز مدد فترة تعاقد له ليستمر في منصبه حتى نهاية عام 2021».

### العمل المشترك

يسعى النادي البافاري إلى تهيئة العمل المشترك بين رومينغه وأوليفر كان لفترة من أجل ضمان التسليم السلس لمهام المنصب. ويرى هوينيس أن أوليفر كان مؤهل للتحدي المتمثل في تولي مسؤولية أكبر الأندية الألمانية. وقال هوينيس «أحب التطور الذي حققه أوليفر بعد نهاية مسيرته الاحترافية. لقد تطور بشكل مذهل كخبير تلفزيوني، كما أنه خضع لدورة تعليمية في إدارة الأعمال وأسس شركة». وأضاف «أمامنا شخص اكتسب خبرة كروية كحارس مرمي على أعلى المستويات، وتشابه الوضع في الوقت نفسه فيما يتعلق بتثبيت اقدامه في النواحي الاقتصادية».

ولعب أوليفر كان لفريق بايرن ميونيخ بين عامي 1994 و2008 وتوج مع الفريق بعدة القاب منها لقب دوري أبطال أوروبا عام 2001. كذلك وصل أوليفر كان مع المنتخب الألماني إلى نهائي كأس العالم 2002، قبل الهزيمة أمام البرازيل.

وفي سياق آخر اعترف أولي هوينيس رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم بأنه كان يود ضم النجم الفرنسي كيليان مبابي لاعب باريس سان جرمان الفرنسي، إلى صفوف النادي البافاري، لكنه أشار في

«ماني هو من أعاد ليفربول إلى المنافسة على الألقاب، التعاقد مع ماني جعل الفريق في المراكز الأربعة الأولى، وساعده على لعب نهائي الأبطال، والمنافسة على الدوري الإنكليزي».

جيمي كاراغر  
أسطورة نادي ليفربول الإنكليزي



# رياضة



معركة النجوم

## حلم مانشستر سيتي بالرباعية يقف عند عتبة توتنهام في دوري الأبطال

● ليفربول يتسلح بذكريات 2018 وأفضلية هدين لعبور بورتو

ستحصد مصيره في البطولة الأوروبية هذا الموسم.

وأبدى غوارديولا ثقة هائلة بالفريق وقدراته قبل مباراة اليوم، وصرح قائلا «لو سألت عما سيحدث، أقول إننا سنناهل إلى الدور قبل النهائي. هذا ما أشعر به الآن». وأضاف «هذا كما كنت أشعر به أيضا بعد المباراة الأولى وخلال تقييمي للمباراة... ربما أكون مخطئا ولكن ما أشعر به الآن هو أننا سنكون في الدور قبل النهائي».

ومن المؤكد أن الخروج من دوري الأبطال على يد توتنهام الذي يتخلف بفارق 16 نقطة عنه في ترتيب الدوري المحلي، سيشكل ضربة معنوية قاسية لغوارديولا الذي غالبا ما يحمي نفسه من احتمالات الخروج باكرا من المسابقة القارية رغم أن فريقه يعج بالنجوم، من خلال التذرع بالتاريخ الضعيف لسيتي على الصعيد القاري.

لكن سيتي لم يخرج من المسابقة في موسمه الأولين مع غوارديولا على أيدي عمالقة مثل ريال مدريد وبرشلونة أو بايرن ميونيخ الألماني، بل انتهى مشواره على يد موناكو الفرنسي في 2017 وليفربول العام الماضي. والخروج من المسابقة هذا الموسم على يد توتنهام الذي ينفق أقل من نصف ميزانية سيتي، سيكون مرجحا جدا لغوارديولا الذي أكد بعد خسارة الذهاب «إنه تحد جيد بالنسبة لنا. عليك أن تعيشه كناد، كلاعبين... هناك مباراة ثانية. النتيجة هي ما هي عليه، هذا دوري أبطال أوروبا. لم يتوقع أحد أن تكون المباراة سهلة».

### أفضلية هدين

على ملعب «دراغاو»، يحل ممثل إنكلترا الأحمر ليفربول ضيفا على بورتو البرتغالي وهو مرشح لبلوغ نصف النهائي للمرة الثانية تواليا والداء في تاريخه، والمتوج بخمسة القاب آخرها عام 2005 في نهائي إسطنبول الشهير حين حول تخلفه أمام ميلان الإيطالي 0-3 في الشوط الأول إلى تعادل 3-3 في الوقت الأصلي قبل أن يتوج بطا بركلات الترجيح. وحسم فريق المدرب الألماني يورغن كلوب لقاء الذهاب بهدفين نظيفين ويخوض مباراة الأربعاء مع ذكريات الموسم الماضي حين اكتسح بورتو 0-5 على الملعب ذاته في ذهاب ثمن النهائي بفضل ثلاثية للسنگالي ساديو مانيه، قبل التعادل إيابا في «أنفيلد» دون أهداف. ويعد مباراة الذهاب ضد بطل 1987 و1994 و2004، شدد كلوب بأن على فريقه «القتال مرة أخرى» حين يحل ضيفا على ملعب دراغاو، مضيفا «نحن سعداء، إنها مباراة الذهاب وستكون هناك مواجهة قوية في الإياب. سجلنا هدين وسيطرنا على الكرة في معظم الوقت».

ويعول ليفربول على سجله في هذه المرحلة من المسابقة، إن تاهل لنصف النهائي في 10 مرات من جملة 14 مرة بلغ فيها سابقا ربع النهائي.

كما أنه يخوض اللقاء بمعنويات مرتفعة بعدما فك الأحد عقدهته أمام تشيلسي وحقق فوزه الأول في ملعبه أنفيلد على النادي اللندني منذ مايو 2012، وجاء بنتيجة 0-2 في المرحلة 34 من الدوري المحلي بفضل هدين مانيه ومحمد صلاح الذي سجل هدفا رائعا رد به بأفضل طريقة على الإهانات العنصرية التي طالته من قبل البعض من جمهور فريقه السابق تشيلسي الخميس على هامش مباراة الأخير مع مضيقة سلافيا براغ التشيكي في «يوروبا ليغ».

سيكون على مانشستر سيتي الإنكليزي تخطي عقبة ضيفه وغريمه المحلي توتنهام مرتين خلال الأسبوع الحالي إذا ما أراد مواصلة حلمه بتحقيق رباعية تاريخية، أولها الأربعة حين يستضيف النادي اللندني في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا.

ليفربول على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم. وارتفع سقف طموحات جماهير سيتي حيث تأمل في إنهاء الموسم برباعية ألقاب، رغم أن غوارديولا اعتبر أن هذا الأمر «مستحيل».

### هدف أساسي

مع ذلك، يعدّ التنويع الأوروبي هدفا مهما طال انتظاره بالنسبة لمانشستر سيتي، وتتشكل مباراة اليوم أحد الاختبارات الأكثر صعوبة للفريق. وقال كيفن دي بروين لاعب خط وسط مانشستر سيتي «سنكون مباراة هائلة، وسط أجواء جيدة. ونتمنى أن نقدم عرضا جيدا... إنها بالنسبة لنا فرصة لتحقيق كل شيء أو فقدان كل شيء».

ويتطلع مانشستر سيتي إلى تعويض الفرص الضائعة في مباراة الذهاب والتي كانت أبرزها ضربة الجزاء التي سددها سيرجيو أغويرو وتصدى لها الحارس هوغو لوريس. وكان لهذا التصدي دور واضح في تعزيز ثقة توتنهام الذي قدم انطلاقة لم يوقفها حتى الخروج الصادم للنجم والهداف هاري كين في الدقيقة 58 بسبب إصابته في الكاحل.

ودفع السيتي ثمن الفرص الضائعة حينها عندما سجل سنون هونغ مين هدف الفوز لتوتنهام في الدقيقة 78، لتزداد الضغوط على سيتي في مباراة الإياب. وقال غوارديولا بعدها «إنها مباراة بدوري الأبطال، والنتيجة هي الأمر المهم... قدمنا أداء جيدا وسيطرنا على المباراة... أتيتحت لنا الفرص ومنها ضربة الجزاء ولكنها مسابقة دوري الأبطال التي تحمل أعلى التحديات». والآن، بات التحدي في ذروته بالنسبة لسيتي حيث إن مباراة اليوم

ليفربول يتسلح بذكريات 2018 وأفضلية هدين لعبور بورتو

ليفربول على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم. وارتفع سقف طموحات جماهير سيتي حيث تأمل في إنهاء الموسم برباعية ألقاب، رغم أن غوارديولا اعتبر أن هذا الأمر «مستحيل».

ليفربول على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم. وارتفع سقف طموحات جماهير سيتي حيث تأمل في إنهاء الموسم برباعية ألقاب، رغم أن غوارديولا اعتبر أن هذا الأمر «مستحيل».

## النجم الجزائري رياض محرز مهاجم مانشستر سيتي يبدى تفاؤله إزاء فرص الفريق في مواصلة المشوار بالبطولة الأوروبية، حيث صرح قائلا عقب مباراة الذهاب أمام توتنهام «نؤدي بشكل رائع على ملعبنا. سنقدم كل ما لدينا وأشعر باننا قادرون على الفوز». وأضاف «لن نخفض رؤوسنا أبدا (لن نستسلم). لا يزال يتحتم علينا الفوز بالمباراة على ملعبنا». وتوج السيتي بالفعل بلقب كأس رابطة المحترفين الإنكليزية ووصل إلى نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي، إلى جانب منافسته بقوة مع

مهاجم مانشستر سيتي تفاعله إزاء فرص الفريق في مواصلة المشوار بالبطولة الأوروبية، حيث صرح قائلا عقب مباراة الذهاب أمام توتنهام «نؤدي بشكل رائع على ملعبنا. سنقدم كل ما لدينا وأشعر باننا قادرون على الفوز». وأضاف «لن نخفض رؤوسنا أبدا (لن نستسلم). لا يزال يتحتم علينا الفوز بالمباراة على ملعبنا». وتوج السيتي بالفعل بلقب كأس رابطة المحترفين الإنكليزية ووصل إلى نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي، إلى جانب منافسته بقوة مع



## صباح العرب



هيثم الزبيدي

أخبار التخويف  
لا تكفي

لا أعرف إن كان حديث وزير الداخلية البريطاني ساجد جاويد عن الجريمة ومحاربتها في بريطانيا مقدمة لترشيح نفسه لرئاسة الحكومة، لكن ما أعرفه أن "حرب السكاكين" الدائرة الآن في لندن وغير لندن من المدن البريطانية شيء مقلق. لا يمر يوم من دون خبر عن مقتل أو إصابة شاب أو شابة في هجوم بالسكاكين. في ناصية الشارع القريبة من منزلنا تعارك طفل بعمر 14 عاماً مع طفل بعمره وشباب في العشرين. خلال ثوان كان أحدهما قد لفظ أنفاسه الأخيرة والثاني بحالة خطيرة. الطفل طعنهما بلا تردد.

مر على الحادثة أكثر من سنتين، لكن كل أهالي الحي يمرون بين حين وآخر ويضعون الزهور عند عمود الكهرباء حيث وقعت الجريمة. ثمة صورتان للضحيةين للتذكير بالقضية والطلب من الآباء والأمهات ألا ينسوا لكي يمنعوا أولادهم من حمل السكاكين. هي سكاكين مطابخ بالعموم بعد منع تداول السكاكين الشهيرة في أفلام العصابات. القتل في بريطانيا نادراً ما يحدث بسلاح ناري لأن الأسلحة النارية ممنوعة منذ عقود. لكن القتل مستمر.

يقول جاويد إنه لا ينام حتى يسمع آخر أولاده وهو يدخل البيت ويغلق الباب. هذا وزير الداخلية يتحدث، فماذا أقول أنا وأمثالي. العنف صار جزءاً من حياتنا ليس لأنه لم يكن موجوداً من قبل، ولكن لأن الجريمة كانت محلية بطبيعتها. تحدث في مكانها ويتم الحديث عنها في مكانها وينشر عنها في مكانها. اليوم أخبار الجريمة تفلت لأنها أخبار على مستوى البلد. كاميرات المراقبة في الحانات والمتاجر والشوارع تصور الكثير منها. مشاهد مرعبة تنتشر على شبكات التواصل الاجتماعي. لا أحد يطعن أحداً مرة واحدة بل طعنات وطعنات. الطعن بغاية القتل. الكثير من الشباب يروج لها بفخر على أنها "مرحلة". بذكرنا هذا بان الطفل القاتل والطفل القتيل ضحيتان.

لا يمكن اتهام وسائل الإعلام والتلفزيون ودراما الجريمة بالترويج للعنف. العنف مطبوع بالجينات البشرية. قابيل قتل أخاه هابيل من دون مشاهدة مسلسل "لعبة العروش". لكن ما يمكن اتهام وسائل الإعلام به هو أنها لا تفعل ما يكفي للترويج لمنع العنف. أخبار التخويف لا تكفي وحدها. الحديث عن إحصاءات القتل هو حديث عن أرقام. والرقم يختزل الأمر بطريقة مبتسرة لا توحى بما خلفه. الحث على عدم ممارسة العنف ينبغي أن يرتبط برواية قصص الضحايا. يجب أن تتحول الأرقام إلى قصص. تحتاج إلى وثائقيات صريحة وواضحة تتحدث عن الحادثة وأطرافها، وليس عن نسخة درامية نتعامل معها كجزء من اللهو بعد يوم طويل من العمل. دراما الجريمة في الحياة تختلف عن دراما الجريمة في هوليوود.

"حرب السكاكين" الأهلية في مدن بريطانيا يجب أن تنتهي مثلما يجب أن تنتهي ثقافة القتل والسلاح في عالمنا. في عالمنا العربي ربما صار القتل يخجلون من القتل بالسكاكين. من يحتاج إلى السكاكين مع كل هذه الوفرة من بنادق كلاشينكوف؟

## «تفضيل الراكبات» لسائقات أوبر تنطلق من السعودية



## شريكة فاعلة ومؤثرة

للمرأة للانضمام إلى تطبيق أوبر كسائقة شريكة، وفي الوقت ذاته مراعاة التقاليد والعادات المحلية. وتابع "جاء إطلاق الميزة الجديدة كاستجابة للردود التي تلقيناها من السائقات في المملكة".

الدراسة، أبدين اهتماماً بنقل الراكبات الإناث فقط. وقال عبداللطيف واکد، المدير العام لأوبر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، "سوف توفر هذه الميزة المزيد من الفرص الجديدة

شملهن الاستطلاع أبدين اهتماماً بالقيادة كفرصة لكسب الأرباح، وفق ما ذكره البيان الصادر عن الشركة الثلاثاء. كما وجدت الشركة أن 74 بالمئة من النساء اللواتي من المحتمل أن يصبحن سائقات وشملت

اختارت شركة "أوبر" للنقل التشاركي عبر التطبيقات الذكية السعودية لتكون أول بلد تطلق فيه "خاصية تفضيل الراكبات" المخصصة لسائقاتها.

الرياض - أطلقت شركة "أوبر" لسيارات التوصيل والنقل التشاركي عبر التطبيقات الذكية "خاصية تفضيل الراكبات" المخصصة للسائقات في المملكة العربية السعودية، في مبادرة هي الأولى من نوعها في العمل على مستوى الدول التي تعمل بها أوبر. وتمكن هذه الخاصية للسائقات السعوديات من تفضيل الراكبات الإناث على التطبيق.

كانت الشركة قد أطلقت الميزة لفترة تجريبية خلال العام الماضي، وتم دمجها الثلاثاء كميزة متكاملة حصرية للسائقات في المملكة، بعد الإقبال الكبير الذي حظيت بها.

وفي يونيو الماضي، سمحت السعودية للمواطنات بقيادة السيارات، تنفيذاً لقرار أصدره العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في سبتمبر 2017.

كما عززت المملكة حقوق المرأة من خلال تغييرات جذرية وغير مسبوقة شملت القوانين والإجراءات الرسمية التي تفرض قيوداً على المرأة في البلاد.

ودعمت أوبر التغييرات في السعودية من خلال مجموعة مبادرات لتمكين المرأة، من بينها حملة "مسارك"، التي تهدف إلى زيادة نسبة مشاركة النساء ضمن القوى العاملة.

وأظهرت أبحاث أوبر في فبراير 2018 أن ما يناهز عن 31 بالمئة من النساء اللواتي

## فقراء يقبلون كسر أطرافهم من أجل أموال التأمين

مع اللجوء إلى شهود زائفين وأطباء متواطئين معهم كانوا يصدرون شهادات طبية مزورة وأيضاً محامين كانوا يرفعون دعاوى أمام المحاكم.

وكانت حوادث السير تلفق في أمكنة معزولة لا توجد فيها كاميرات مراقبة.

وبحسب بيانات رسمية، لطالما كان الاحتيال في التأمين على السيارات مشكلة في إيطاليا خصوصاً في مناطقها الجنوبية الأكثر فقراً. ويرتبط هذا الأمر بالتكاليف المرتفعة للمستهلكين، حيث أن أقساط التأمين أعلى بكثير في إيطاليا مما هي عليه في دول أوروبية أخرى.

مليون يورو (1.8 مليون دولار) وضبطت أصولاً خاصة بهم بقيمة 500 ألف يورو. وقالت الشرطة النظامية (بوليتسيا دي ستاتو) في بيان منفصل إنها قبضت على 34 آخرين، ليرتفع بهذا عدد من تم القبض عليهم إلى 42.

ويتلقى الضحايا مبالغ زهيدة تقدر بحوالي 300 يورو لتكسر لهم ساق أو ذراع بواسطة قضبان معدنية أو أفعال مستخدمة في آلات اللباقة البدنية، في حين حصل المجرمون على مبالغ "هائلة" من المطالبات كاذبة تم تقديمها بمساعدة شركائهم من الأطباء ومحام. وأتقن المحتالون فعلتهم ولم يتروكوا شيئاً للصدفة،

روما - دفعت مجموعة من المجرمين لفقراء معدمين في صقلية أموالاً ليلتم كسر أزرعهم وسيقانهم ليظهروا بمظهر ضحايا حوادث مرورية للاحتيال على شركات التأمين، بحسب ما ذكرت الشرطة الإيطالية.

ومن بين الضحايا المزعومين لهذه الحوادث الملقفة أيضاً مرضى مصابون باضطرابات عقلية ومدمنو المخدرات والكحول.

وقالت شرطة الجرائم المالية الإيطالية (جارديا دي فاينانزا) إنها قبضت على ثمانية أشخاص متورطين في عملية احتيال بقيمة أكثر من 1.6

## ملكة جمال بوليفيا تخسر لقبها بسبب الحمل

الجهة المنظمة للمسابقة التي يطلق عليها اختصاراً "غلوريا" بعد أن تبين أنها حامل في شهرها الثاني. ولم تنكر برادو خبر حملها من حبيبها، في تصريحات صحافية، مؤكدة أنهما سيتزوجان قريباً.

"حامل"، وعليه قررت هذه الهيئة تجريد ملكة الجمال من لقبها. وقال موقع ميل أونلاين البريطاني إن برادو والتي فازت بلقب ملكة جمال بوليفيا العام الماضي تم تجريدتها من لقبها من قبل

سوكري - اعتبرت الجهة المنظمة لمسابقة ملكات الجمال في بوليفيا أن ملكة جمال البلاد جويس برادو انتهكت بنود العقد الخاص بالمسابقة بعد أن كشفت أنها

أعلنت الفنانة اللبنانية إليسا الاثنين أنها ستطرح كليب أغنيتهما الجديدة «كرهني» خلال يومين. وقالت في تصريح إعلامي إنها من خلال الكليب الجديد «عادت إلى أجواء كليباتها القديمة، التي كانت تتضمن دراما ورومانسية». وتستعد إليسا لإحياء حفل مشترك مع الفنان العراقي ماجد المهندس في جدة الجمعة.

اكتشاف بكتيريا محاربة  
للتسربات النفطية

لندن - اكتشفت مجموعة من العلماء في خندق ماريانا الواقع في غرب المحيط الهادي، ويعد أعمق خندق طبيعي في محيطات الكرة الأرضية، وجود نوع جديد من البكتيريا التي تتغذى على مركبات مماثلة لتلك الموجودة في النفط.

ويبحث العلماء على دراسة الطريقة التي تتغذى بها هذه الكائنات الحية الدقيقة عميقاً تحت الماء، وهو ما يسمح لهم باكتشاف طريقة تمكنهم من توظيف هذه البكتيريا في تنظيف تسربات المواد النفطية.

وتم التوصل إلى هذا الاكتشاف عن طريق التحليل الميكروبي الأكثر شمولاً للخندق، الذي يصل عمقه إلى 10994 متراً في البعض من مناطقه. ووفق موقع ساينس ألرت الذي نشر الخبر فإن هذه هي المرة الأولى التي يعثر فيها العلماء على كائنات حية دقيقة في مثل هذه الأعماق، حيث كانوا قد اكتشفوا سابقاً وجود كائنات مماثلة لكن في مستوى عمق أقل.

وتتركز الكائنات الميكروبية الدقيقة في أسفل خندق ماريانا بشكل أكثر مما هي عليه في أي مكان آخر على سطح الكرة الأرضية، مما يعتبر بالنسبة للعلماء مناسبة جديدة تتيح لهم التعرف على كيفية وجود الحياة وازدهارها في مثل هذه الأعماق.

وقال الدكتور جوناثان تود، الباحث من جامعة إيسيت أنغليا في المملكة المتحدة، "هذا النوع من البكتيريا تاكل أساساً مركبات مماثلة لتلك الموجودة في النفط ثم تستخدمها كوقود، وتلعب دوراً في تراجع تسربات النفط في الكوارث الطبيعية.



فتاة إنكليزية تشم رائحة الزهور وهي تتجول داخل حقل من زهور التوليب وسط طقس الربيع المعتدل، الثلاثاء احتفالاً بفصل الربيع في مدينة كينغزليين الواقعة في شمال غرب مقاطعة نورفولك في شرق إنكلترا.

قريباً عرض أول  
أوبرا إماراتية

دبي - أعلن إكسبو 2020 دبي عن أول أوبرا إماراتية على الإطلاق، سيتم عرضها خلال فعاليات إكسبو الدولي الذي سينطلق في أكتوبر من العام المقبل.

ستستعرض قصة الأوبرا التي تشارك فيها مواهب إماراتية وعالمية، الفراء التاريخي للبلد، وستسلط الضوء على التراث الإماراتي الغني والروح المبدعة والخلاقة التي تتميز بها دولة الإمارات.

وعلى أنغام موسيقى من تأليف الملحن الإماراتي العالمي الشهير محمد فيروز، وحوار بقلم الكاتبة الإماراتية مها فرقاش، سيسرد هذا العمل الفني المسمى الوصل، بحسب الاسم القديم لإمارة دبي، حكاية الجنود البدوية لدولة الإمارات وحاضرها المعاصر كحاضنة للمخات من الثقافات الغنية والمتنوعة.

وقالت ريم بنت إبراهيم الهاشمي وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي المدير العام لمكتب إكسبو 2020 دبي، إن إكسبو 2020 دبي يحرص على دعم استراتيجيات الابتكار التي تتبناها دولة الإمارات بهدف إحداث تأثير إيجابي دائم في المجتمع.

وسيقدم العرض الأول من هذه الأوبرا، التي سيتم تنفيذها بالتعاون مع أوبرا ويلز الوطنية، في "دبي أوبرا" خلال شهر أكتوبر من العام المقبل مع انطلاق فعاليات إكسبو 2020. وستدور أحداثها على مدى ساعتين باللغتين العربية والإنكليزية، وسيشارك فيها طاقم فني يزيد على 100 ممثل وموسيقي وفريق إنتاج مكون من 70 متخصصاً.